

مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 45 . العدد 30

1445 هـ - 2023 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

رئيس هيئة التحرير	أ. د. محمود حديد
رئيس التحرير	أ. د. هائل الطالب

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

عضو هيئة التحرير	د. محمد هلال
عضو هيئة التحرير	د. فهد شريباتي
عضو هيئة التحرير	د. معن سلامة
عضو هيئة التحرير	د. جمال العلي
عضو هيئة التحرير	د. عباد كاسوحة
عضو هيئة التحرير	د. محمود عامر
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الحسن
عضو هيئة التحرير	د. سونيا عطية
عضو هيئة التحرير	د. ريم ديب
عضو هيئة التحرير	د. حسن مشرقي
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. نزار عبشي

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : ++ 963 31 2138071

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
 - طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
 - إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
 - إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
 - يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
 - 2- هدف البحث
 - 3- مواد وطرق البحث
 - 4- النتائج ومناقشتها .
 - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
 - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
 - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
 - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
 - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
 - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة . وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة . مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News , Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (40000) ل.س أربعون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (100000) ل.س مئة ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (6000) ل.س ستة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
50-11	د. منال مرسي د. يوسف خضور باسل أحمد	درجة توفّر بعض كفايات الأداء المهني لدى مربيات رياض الأطفال في مدينة حمص
78- 51	د. يوسف خضور د. وفاء خليفة فانز معوض	التحليل المكاني لتوزيع مواقع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها والخاصة في محافظة طرطوس
104-79	د. عائشة حوري د. ماريا الأحمد لينا مجوز	دور منهج منتسوري في تعزيز المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة حلب
160-105	د. نادين خضور	فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في حمص

درجة توفّر بعض كفايات الأداء المهني لدى مربيات رياض الأطفال في مدينة حمص

طالب الدراسات العليا: باسل أحمد أحمد كلية التربية - جامعة البعث

إشراف:

أ. د. منال مرسي أ. د. يوسف خضور

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة توفّر بعض كفايات الأداء المهني لدى مربيات رياض الأطفال في مدينة حمص من وجهة نظرهم، اتّبع الباحث المنهج الوصفي من خلال الوقوف على المحاور النظرية للبحث، واختيار عينة البحث وتحليل استجاباتهم، حيث تكونت عينة البحث من (50) مربّية في الروضات الحكومية التابعة لمديرية التربية في محافظة حمص، ولتحقيق أهداف البحث أعدّ الباحث استبانة تكونت من (32) بنداً موزعة على ستة مجالات رئيسة. ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت"، وقد أظهرت نتائج البحث تدنّي درجة توفّر بعض كفايات الأداء المهني لدى مربيات رياض الأطفال في مدينة حمص، فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توفّر بعض كفايات الأداء المهني تبعاً لمتغير المؤهل التربوي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توفّر بعض كفايات الأداء المهني تبعاً لمتغير المنطقة السكنية.

الكلمات المفتاحية: الكفاية، الأداء المهني، مربيات رياض الأطفال.

The degree of availability of some professional performance competencies among kindergarten educators in the city of Homs

Abstract:

The study aimed to identify the degree of availability of some professional performance competencies among kindergarten educators in the city of Homs from their point of view. The researcher followed the descriptive approach by standing on the theoretical axes of the research, choosing the research sample and analyzing their responses. To achieve the objectives of the research, the researcher prepared a questionnaire consisting of (32) items distributed over six main areas. To treat the data statistically, the researcher used the arithmetic means, standard deviations, and the "T" test. The results of the research showed a low degree of availability of some professional performance competencies among kindergarten educators in the city of Homs, in addition to the absence of statistically significant differences between the average degrees of kindergarten educators in the availability of some Professional performance competencies according to the educational qualification variable, as well as the absence of statistically significant differences between the mean grades of kindergarten educators in the availability of some professional performance competencies according to the residential area variable.

Key words:

Adequacy, Professional performance, kindergarten educators.

المقدمة:

إن ما يشهده العالم اليوم من تحولات متسارعة في جميع جوانب الحياة تركت أثراً كبيراً في تعاملات الناس، مما أفرز مواقف و مشكلات على الصعيدين المحلي والعالمي جعلت مهمة التربية تزداد تعقيداً، وإذا كانت عملية إعداد المعلم بشكل عام عملية هامة وحيوية لتحقيق الأهداف التعليمية فإن إعداد معلمات رياض الأطفال تصبح أكثر أهمية، نظراً للطبيعة الخاصة لهذه المرحلة العمرية الهامة من حياة الطفل، ونظراً للمتطلبات النمائية والاجتماعية والمهارية التي تسعى المعلمة إلى إشباعها لدى الطفل في هذه المرحلة، ولعل ظهور برامج إعداد المعلمين القائمة على الكفايات أو على أساس الأداء عام (1996) في الولايات المتحدة الأمريكية كاستجابة لتنامي الشعور بعدم الرضا عن مسار التربية آنذاك، وكواحدة من أهم الاتجاهات المعاصرة وأكثرها بروزاً وانتشاراً في المؤسسات التربوية والتعليمية خاصة في البلدان الأكثر تطوراً.

بصفة عامة يمكن القول بأن إعداد المعلم على أساس الكفايات يعد استراتيجية قائمة مفادها أن عملية التعلم الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من الكفايات يؤدي تمكن المعلم منها إلى نجاحه في عمله، وأن التدريب بمفهومه المعاصر لم يعد مقتصرًا على مجرد برامج تعليمية تقليدية تستهدف معالجة عيوب إعداد المعلمين قبل الخدمة، بل أصبح يؤكد على النمو المهني المستمر أثناء الخدمة ويدعو إلى اعتماد أساليب وأنماط حديثة في التدريب والتعليم تسهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي والمهني وبلوغ درجة عالية من الأداء تمكنهم من إيصال المعلومات وتنفيذ الخبرات التي يحتاجها الطفل.

(Jan, 2009, 15)

ولا شك بأن هذا الجانب يشكّل محوراً رئيساً في تحقيق عملية تواصل إيجابي بين المربية والطفل، وجعل المربية قادرة على تعرّف الأنماط المختلفة للأطفال وتطبيق استراتيجيات

التعلّم الحديثة المبنية وفق خطط تأهيلية مهنية وطرائق تدريب مناسبة تواكب النظريات التربوية الحديثة، بحيث تكون المربية نفسها عاملاً إيجابياً وعنصراً مساعداً يُبنى عليه نجاح العملية التربوية (الفرا، 2019، 2)، وربما بذلك نجد أنفسنا في الطريق الصحيح الذي لطالما ترددت الأصداء عليه بأن يتحوّل دور المعلم من مصدر أساسي للمعلومات إلى ميسر ومدرب للمتعلمين في طريقة الحصول على تلك المعلومات، وأن يتحوّل دور المتعلم من مستمع سلبي إلى مشارك إيجابي وباحث وناقد ومقوم لنتائج جهده.

مشكلة البحث:

لم يعدّ الإعداد الذي تتلقاه مربية رياض الأطفال يكفي لمواجهة التحديات التي يفرضها عصر العولمة والانفجار المعرفي، مما أدى إلى ظهور عدة اتجاهات ودعوات للتجديد في برامج إعداد وتدريب المعلمين ومربيات رياض الأطفال، ولما كان اتجاه الكفايات المهنية يعد من أبرز الاتجاهات الحديثة التي سادت برامج إعداد المعلمين عامة ومعلمات رياض الأطفال بوجه خاص وتدريبهم خلال العقود الثلاثة الماضية، خاصة مع تطبيق الجودة الشاملة والتنافس بين المؤسسات التعليمية للحصول على أعلى تأهيل مهني/أكاديمي.

وقد أكدت وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي في القاهرة (2008) على ضرورة معاودة تنقيف المعلم نظرياً وعملياً وبصورة مستمرة مع متابعة نموه المهني وتحديد الكفايات العلمية والأدائية المطلوبة وتصميم البرامج المناسبة لدعم هذه الكفايات وتطويرها وتسخيرها للعملية التعليمية.

وهذا ما أخذت به وزارة التربية السورية، حيث أجرت - ولا تزال تجري- العديد من الدورات التدريبية بدءاً من مرحلة رياض الأطفال ومروراً بكافة المراحل التعليمية، حيث جاء في مؤتمر التطوير التربوي الذي عقده وزارة التربية السورية بتاريخ (28/9/

(2019) عدد من التوصيات من بينها ضرورة تحقيق التكامل بين منظمتي التعليم الجامعي والخدمي، وتنمية الكفايات المهنية لمربيات رياض الأطفال وتطوير الأدلة الإجرائية التي تؤثر إلى حسن الأداء وإغناء الجانب التطبيقي في مناهج إعداد مربيات رياض الأطفال وتزويدهن بأحدث الطرائق التربوية بهدف تحسين جودة العملية التعليمية، كذلك أشارت توصيات بعض المؤتمرات والندوات التربوية العربية مثل: مؤتمر الدلتا الأول لأدب الطفل عام 2013 مؤتمر الشبكة العالمية للطفولة في الأردن عام 2016، إلى ضرورة تنمية كفايات الأداء المهني لمربيات رياض الأطفال وإجراء الدراسات والبحوث التي من شأنها أن تزود المختصين بأهم المستجدات التربوية المحلية والعالمية ومن ثم إدخالها في برامج الإعداد المعتمدة كما وأشار مرتضى (2020) إلى أن هناك تغييراً في طبيعة أدوار مربية الرياض وضرورة أن يقابلها تغيير مماثل في مضامين برامج إعداد المربيات وتدريبهن قبل الخدمة وأثناءها، أيضاً فقد أكدت عبد الجليل (2018) على أهمية إعادة تنقيف مربية رياض الأطفال نظرياً وعملياً بصورة مستمرة مع متابعة نموها المهني وتحديد الكفايات العلمية والأدائية المطلوبة وتصميم البرامج المناسبة لتطويرها، وأكدت نتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية؛ ميرل (Merle, 2018) الحربي (2019) إلى تدني مستوى أداء مربيات الرياض وقد أرجعت ذلك إلى قصور برامج الإعداد الحالية عن تلبية حاجاتهن من الكفايات المرتبطة بالمهنة، أيضاً أشار عبد الفتاح (2015) إلى ضعف أداء مربيات رياض الأطفال في تطبيق الطرائق التعليمية الحديثة وضرورة إجراء دورات تدريبية لتنمية مهارتهن التعليمية.

مما سبق نجد أن مشكلة البحث تتحدد بالسؤال الرئيس الآتي:

ما درجة توفر بعض كفايات الأداء المهني لدى مربيات رياض الأطفال في مدينة حمص؟

أهمية البحث: تتبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

- 1- قد يدفع مربيات رياض الأطفال إلى التزوّد ببعض كفايات الأداء المهني اللازمة لهّن.
- 2- من الممكن أن يفتح هذا البحث باباً لإجراء دورات تدريبية في مجال تطوير الأداء المهني لمربيات رياض الأطفال.
- 3- قد يعرف المختصين بالكفايات التي يجب تزويد مربيات رياض الأطفال بها من أجل إدخالها في مرحلة ما قبل الخدمة وفي أثنائها أيضاً.
- 4- قد يكون هذا البحث دافعاً لباحثين آخرين لإجراء بحوث أخرى تتعلق بمجالات أخرى للأداء المهني لدى مربيات رياض الأطفال وبيان كيفية تنميتها لديهن.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

- 1- تعرّف درجة توفر بعض كفايات الأداء المهني لدى عينة من مربيات رياض الأطفال في مدينة حمص.
- 2- إعداد قائمة ببعض كفايات الأداء المهني اللازم توفرها لدى مربيات رياض الأطفال.
- 3- بيان الفروق في درجة توفر بعض كفايات الأداء المهني لدى مربيات رياض الأطفال تبعاً لمتغير المؤهل التربوي والمنطقة السكنية.
- 4- تقديم بعض المقترحات -في ضوء نتائج البحث- من أجل تطوير أو اكتساب بعض كفايات الأداء المهني لمربيات رياض الأطفال.

فرضيات البحث:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توفر بعض كفايات الأداء المهني تبعاً لمتغير المؤهل التربوي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توقّر بعض كفايات الأداء المهني تبعاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف/ مدينة).

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1- تعرّف الكفاية بأنها: القدرة على عمل شيء أو إحداث نتائج متوقعة، أو هي بمعنى آخر القدرة على عمل شيء معيّن بكفاءة عالية وبمستوى معين من الأداء. (مرعي، 2014، 8)

ويعرفها رشدي طعيمة بأنها: مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسّر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفسحركية. (طعيمة، 14، 2009)

2- الأداء المهني لمربية الرياض: مجموعة من المعارف والمهارات التي يجب على مربية الروضة امتلاكها وتوظيفها أثناء تفاعلها مع الأطفال وتنفيذ الأنشطة المتنوعة، بشكل يساعد على اكتشاف وتنمية قدرات الأطفال وتحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً. (جوهر، 2012، 52)

وتعرف كفايات أداء المهني إجرائياً بأنها:

مجموعة من الأداءات التي يجب على معلمة الروضة امتلاكها وتوظيفها بطريقة مناسبة أثناء تفاعلها مع الأطفال داخل وخارج غرفة النشاط، بحيث تساعدها على اكتشاف وتنمية قدرات الأطفال أثناء الأنشطة التعليمية والتعلمية وتحقيق تعلم أفضل لديهم.

3- مربيات رياض الأطفال: المربيات اللواتي يعملن في رياض الأطفال، وحاصلات على إجازة في التربية باختصاص رياض أطفال أو وكلاء (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية).

4- مرحلة رياض الأطفال: مرحلة تعليمية مجانية غير إلزامية تتراوح مدّتها بين السنتين والثلاث سنوات (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية).

الإطار النظري:

- حركة الكفايات المهنية:

يعد اتجاه الكفايات المهنية من أبرز الاتجاهات الحديثة التي سادت برامج إعداد المعلمين وتدريبهم خلال العقود الثلاثة الماضية، فقد قام الكثير من التربويين باعتماد الكفاية بدلاً من المعرفة في برامج تربية المعلمين (مرعي، 2014)، وقد بدأت في المجتمع الأمريكي كحركة ثقافية يتم فيها تقييم أداء المعلم من خلال سلوك المتعلم وتحصيله الدراسي، ثم اهتمت بتقويم أداء وتطبيق المعلم لمادة تخصصه "ما يمكنه عمله" أكثر مما يعرفه عن التخصص، ثم انتقل الاهتمام إلى تقويم المعلم من خلال برامج إعداد وتدريبه، والذي اعتمد على تعزيز الأسس التربوية والنفسية لديه، وقد انتشر هذا الاتجاه على شكل حركة واسعة عرفت بحركة إعداد المعلمين على أساس الكفايات، وتقوم على أساس فكرة ترى أن المعلم الكفاء هو الذي يمتلك مجموعة من الكفايات تجعله قادراً على القيام بالمهام المرتبطة بأدواره المختلفة، ويؤديها بمستوى معين من التمكن في الأداء.

ويرى أنصار هذه الحركة أن التدريس المبني على الكفاية يركّز على طريقة التعليم بفاعلية ولا دخل لطرق التعليم بالعاطفة الإنسانية، وأن التركيز على جانب الأداء لا يعني ذلك إهمالاً للمعارف والمعلومات التي هي جزء من الكفاية بل أنها تؤكد على عملية الربط والتكامل بين المجالين النظري والتطبيقي، كما يرى أنصار هذه الحركة ومؤيدوها أن تحليل عملية التعليم إلى مكوناتها الفرعية إنما يتم بهدف تيسير عملية إعداد المعلم وتدريبه حتى يتم إتقان هذه المكونات الفرعية لعملية التعليم في إطارها العام حتى تحقق الأهداف التربوية للعملية التعليمية.

وللكفايات أربعة أبعاد لا بد أن تتوفر في المعلم الفعال، وهي كالآتي:

1- البعد الأخلاقي الذي يهتم بأخلاقيات المهنة العالية.

2- البعد الأكاديمي ويضم الكفايات اللازمة لتمكينه من ممارسة التدريس بفاعلية واقتدار.

3- البعد التربوي يقترن بالمقدرة على استخدام المفاهيم والاتجاهات وأنواع السلوك الأدائي في التدريس بسهولة ويسر وإتقان لتحقيق الأهداف.

4- البعد السلوكي/ المهاري.

ويتفق معظم المهتمين بالمجال التربوي على أن المعلم الكفاء هو الذي يحدث التغييرات المطلوبة في إطار الأهداف التربوية في سلوك المتعلمين، ومن ثم فإنه لا تتحقق الكفاءة للمعلم إلا بقدر ما يحدث من تغييرات في سلوك طلابه، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تمتعه بمجموعة من المهارات والأداء التدريسي الجيد الذي يعينه على القيام بأدواره المهنية.

ويتكون الأداء التدريسي الجيد من عدد كبير من الأداءات المختلفة التي تحدث متتابعة وعلى درجة من التماسك والترابط حيث تبدو ككفاية في شكل وحدة واحدة تساعد على التعلم الجيد، وتقلل من صعوبات التعلم لدى الطلاب، وفي هذا الإطار ظهرت حركة التربية القائمة على مدخل الكفايات المهنية. (شريف، 2009، 45)

تعد حركة التربية القائمة على مدخل الكفايات المهنية الأدائية من الحركات التربوية الحديثة نسبياً، والتي ارتبطت بحركات أخرى عديدة مثل حركة المساءلة أو المحاسبة (Accountability)، وحركة تقنين منح الشهادات القائمة على الكفايات، وحركة تحديد الأهداف على شكل نواتج تعليمية سلوكية، وحركة التعليم حتى التمكن، وحركة التدريب متعدد المناحي الموجه نحو العمل وغيرها، ولعل أهم ما يميز حركة التربية القائمة على مدخل الكفايات المهنية الأدائية اهتمامها بالأداء والقدرة على العمل من أجل امتلاك هذه الكفايات. (منسي والسلمي، 2018، 32)

وقد أشار (جاد، 2015) إلى أن طريقة إعداد المعلمين القائمة على التمكن من الكفايات تتميز على غيرها من الطرق بعدة مميزات من أهمها:

- أنها تتبع خطة منهجية منظمة في تحديد الكفايات ووضع برامج للتدريب عليها.
- تعتمد على آراء المتعلمين والمعلمين كأساس للحكم على مدى نجاح أو فشل العملية التعليمية.
- تجعل ما يتعلمه الطالب المعلم وظيفياً بحيث ينعكس على أدائه بشكل واضح.
- تستفيد هذه الطريقة من معظم المستجدات التربوية المعروفة وتستخدمها وصولاً لتحقيق أهدافها.
- تصلح هذه الطريقة للإعداد الجماعي والفردى للمعلم.

- مفهوم الكفايات المهنية:

اختلف المربون حول تعريف محدد للكفاية ولكن معظم هذه التعريفات تتقارب فيما بينها، فقد اتفق كل من (Bellm 2005, Winton & Rouse 2009) على أن الكفايات هي ما تعرفه معلمة رياض الأطفال وما يمكن أن تفعله ومقدار المعرفة والمهارات اللازمة للعمل بفعالية، وكيفية الحصول على أفضل النتائج وتدعيمها، وهذه تعد خطوة أساسية في التطوير المهني لمعلمات رياض الأطفال.

كما عرفها (Mclean, 2019) على أنها تنظيم للمعرفة والمهارات مجتمعة مع بعضها البعض لتكوّن عنصراً أساسياً وفعالاً يتميز بالجودة العالية، ومن الاعتبارات الأساسية التي حددها في الكفايات هي المعرفة الواضحة لمدخلات المجال التعليمي في مرحلة الطفولة المبكرة.

ومن هنا يمكن تعريف الكفاية بصورة عامة على أنها "القدرة على القيام بعمل، ولإيمتلك الفرد كفاية ما لا بد قبل كل شيء من التزود بمجموعة من المعارف الضرورية التي تكوّن الخلفية النظرية التي لا غنى عنها، ويعدد من المهارات التي تشكل الجانب العملي أو

الأدائي لها، حتى إذا ما توافر الأمران، تكون لديه موقف إيجابي نحو الكفاية المكتسبة يدفعه لممارستها بشكل تلقائي.

إذا فعناصر الكفاية ثلاثة هي:

المعرفة، المهارات، الموقف الإيجابي. (James, 2018, 32)

- أهم الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة الروضة:

هناك الكثير من الكفايات المهنية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال منها: القدرة على التخطيط، التنفيذ،

التقويم، تهيئة مراكز التعلم، إدارة العملية التعليمية والتفاعل مع المجتمع المحلي.....

المجال الأول: التخطيط:

يعد التخطيط سمة من سمات العصر وهو أول مسؤوليات معلمة الروضة والغرض منه توجيه العمل بحيث لا يتم ترك شيء للصدفة أو الارتجال، والتخطيط في التعليم عملية تسبق التنفيذ فهو وضع خطة للنشاط المقدم للطفل واتخاذ إجراءات مسبقة من شأنها بلوغ الأهداف التربوية التي تسعى معلمة الروضة إلى تحقيقها.

ومن هنا فإن التخطيط يساعد على تحديد أهداف التعليم واختيار المحتوى المناسب وأفضل الاستراتيجيات التي من شأنها أن تسهل عملية التقويم، لذا فالتخطيط ينبغي أن يتم في ضوء فهمنا لطبيعة مرحلة النمو وخصائص المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال ويتفاعلون معه إلى جانب إدراكنا لفلسفة مرحلة رياض الأطفال وأهدافها والاتجاهات التربوية الحديثة. (عسكر، 2018، 90)

والتخطيط مهارة تقوم المعلمة من خلاله ببناء هيكل عملها بصفة عامة، ويحتاج إلى تحديد مسبق للأهداف وتحديد الأساليب والطرائق المناسبة التي تتبعها المعلمة داخل

قاعة النشاط والتي تعتمد على عوامل كثيرة منها: المحتوى، الزمن المتاح، مستوى الأطفال والإمكانات المتاحة.

المجال الثاني: أساليب التعليم وإدارة مواقف التعلم:

لما كانت المعلمة هي المحرك الرئيس للعملية التربوية داخل مؤسسات رياض الأطفال لذا فقد جاءت المعايير القومية لرياض الأطفال لتغير من طبيعة دور المعلمة وتكسيبها أدواراً جديدة من خلال قدرتها على التخطيط الجيد وحسن إدارة الوقت والتنوع واستخدام أساليب تعليمية متعددة تراعي احتياجات الأطفال وتتيح فرص متكاملة لجميع الأطفال وتشجعهم على التفكير الناقد والابداعي وما يصاحب ذلك من ممارسات وأنشطة يجب أن تقوم بها المعلمة ومهارات ومعارف يجب أن تلم بها. (وزارة التربية والتعليم، 2010)

كما أن تنظيم القاعة وفقاً لنظام الأركان التعليمية يتيح الفرص لتحقيق النمو المتكامل المتوازن للطفل، إلا أن ذلك يتطلب أن تكون المعلمة على وعي بأهداف التربية وأهداف كل من رياض الأطفال ومنهج النشاط الذي يمارس فيه الأطفال العديد من أنشطتهم داخل الأركان التعليمية أو مراكز التعلم.

وكلما كانت أهداف الروضة واضحة ساعد ذلك المعلمة على اختيار الطرائق والأساليب المناسبة لتقديم هذه البرامج وهذا بدوره يساعد في خلق بيئة التعلم التي تستثير دوافع الأطفال وتشبع حاجاتهم وميولهم وبهذا يتحقق شرط هام في عملية اكتساب الخبرات وهو إيجابية الأطفال ونشاطهم. (الغزبوات، 2007، 125)

ومن هنا فلا بد أن تشرك المعلمة الأطفال في تنظيم القاعة وتعرّفهم بالقواعد التي تقوم عليها عملية التنظيم لأن ذلك يشجّع الأطفال ويثير دافعيتهم للتعلم، وتهيئة مراكز التعلم لا تشمل فقط تنظيم الأركان التعليمية بل أيضاً تنظيم الوقت، وهناك مجموعة من القواعد التي يجب أن تتبعها المعلمة لتنظيم الوقت منها:

أن تبدأ الموقف التعليمي بمثير مناسب، وأن تستخدم الأشياء المحسوسة في عرض المحتوى التعليمي، وأن تتيح فرصة للطفل للتعبير عن رأيه بحرية وتتصت لأسئلة الأطفال باهتمام. (Barbara, 2017,141)

ومن هنا فإن التنظيم الجيد لبيئة التعلم يعد من المهام المهنية لمعلمة الروضة لما له من تأثير على إحداث تعلم فعال لطفل الروضة وعلى هذا فلا بد أن تتمتع المعلمة بمجموعة من الكفايات منها: فهم طبيعة الأطفال وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، حسن التخطيط للأنشطة التعليمية، تنظيم البيئة بحيث يسمح للأطفال بسهولة الحركة بين الأركان المختلفة، وعليه فقد تعددت كفايات إدارة الموقف التعليمي للمعلمة داخل قاعة النشاط من حيث الأسلوب وطبيعة العمل ونوعية الأطفال وخبراتهم وقدراتهم والوقت المتاح لإنجاز الأعمال. (عسكر 2018، 101)

المجال الثالث: معرفة بالتخصص:

يعد التخصص لدى معلمة الروضة أمراً حيوياً حيث أن امتلاكها للمعارف المرتبطة بتخصصها يجعلها قادرة على الإلمام بكل جوانب العملية التعليمية، حيث يجب عليها الاطلاع والقراءة الدائمة في مجال التخصص وكذلك ضرورة تطبيق الاستراتيجيات والاتجاهات الحديثة المرتبطة بعملها مع الأطفال وتتابع النتائج وتقرن انعكاساتها على الأطفال مع نتائج الاستراتيجيات التي اعتادت العمل بها، وتعد المعرفة بالتخصص من الكفايات المطلوبة بل والأساسية لمعلمة الروضة وذلك لتأدية واجبها وإتاحة الفرصة لها وتشجيعها على التعلم الذاتي وممارسة البحث والاكتشاف واستخدام المصادر المختلفة من مراجع ودوريات ومواقع إلكترونية وحثها على أن تكون عنصراً منتجاً وفعالاً في المجتمع. (الكرش، 2014، 23)

المجال الرابع: التقويم:

التقويم هو إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف التي تم تحديدها من قبل، وهي عملية منهجية تقوم على أسس علمية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات

ومخرجات أي عملية تعليمية ومن ثم تحديد نقاط القصور والقوة وما يتبع ذلك من اتخاذ الأساليب والوسائل المناسبة لتحسين الأداء وتطويره، وبناءً على ذلك فلا بد للمعلمة أن تستخدم أدوات القياس المختلفة وتعد أنشطة إثرائية للأطفال في ضوء نتائج التقويم إضافة إلى ضرورة استخدامها وتنويعها في أساليب التعزيز مما له أثر كبير في تحسين أداء الأطفال، وبعد التقويم عملية تشخيصية علاجية مستمرة حيث يهدف إلى تحسين كفايتي التخطيط والتنظيم ومن ثم معرفة مدى تحقق الأهداف ومدى التقدم في نمو الأطفال بالإضافة إلى مدى ملائمة أدوات الملاحظة والقياس التي تستخدمها المعلمة في المواقف التعليمية المختلفة.

وعملية التقويم لا تشمل الطفل فقط بل لا بد أن تقيّم معلمة الروضة أداءها ذاتياً وذلك يعد من أهم المؤشرات التي تساعد على تحقيق جودة العملية التعليمية وفي ضوء عملية التقويم الذاتي تقوم بعمل تقويم لأدائها بطريقة شاملة ومستمرة وذلك لتحسين الأداء وتطويره. (الكرش، 2014، 56)

- مفهوم مربية الرياض في الفكر التربوي المعاصر:

هنالك مفاهيم وتعريفات كثيرة لمربية الرياض، فمنهم من قال عنها أنها المزوّدة بالمعرفة والمختصة بنقلها للأطفال، ومنهم من قال أنها الأقرب لمعرفة احتياجات الأطفال، ومنهم من قال أنها حلقة الوصل بين الأطفال وذويهم، ومنهم من وصفها بأنها العمود الفقري للعملية التعليمية التعليمية، وسنذكر بعضاً من هذه التعريفات:

تعريف متولي: عضو هام في أسرة الروضة، إذ أنها مثلما تتعاون مع الأطفال في المادة الدراسية وإدارة الروضة في الأعمال الفنية والإدارية، فإنها تتعاون مع الوسط المحيط وذوي الأطفال من أجل تحسين العملية التعليمية. (العلي، 2007، 24)

وقد عرفها سليمان: بأنها حلقة الوصل بين قطبي العملية التعليمية المتمثلة بالإدارة والإشراف الفني، فهي بخبرتها وتجاربها تختلط مع كل منهما وتتعرّف على دقائق عملهم

ونواحي قوتهم وضعفهم وتقل التوجيهات للأطفال وكذلك تنقل حاجات الأطفال إلى المختصين.

أما تعريف الهدود: ركيزة أساسية لا غنى عنها في التنظيم التعليمي، حيث تعدّ المسؤولة الأولى في تخصصها والميسرة لنقل المعارف للأطفال، وهي وسيط تربوي معاونة لزميلاتها في مواجهة المشكلات والعمل على حلها بهدف تحسين العملية التعليمية ككل. (خالد، 2014، 35)

- الجوانب التي يتم إعداد مربية الرياض بها:

1- الجانب التخصصي: ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن تكتسبها المربية في المجال التدريسي، بحيث يكون لديها أساساً قوياً يمكنها من تقديم خبرات هذا المجال إلى الأطفال بناءً على فهم عميق لمفاهيم المادة واستيعاب كامل لحقائقها.

2- الجانب الثقافي: يهتم هذا الجانب بتزويد المربية بثقافة عامة تتيح لها التعرف على علوم أخرى غير تخصصها وإكسابها الخبرات المتعلقة بشؤون الحياة على وجه العموم، فالثقافة شرط أساسي لمهنة التعليم، وكلما ازدادت المعلومات العامة للمربية، كانت أقدر على احترام الأطفال لها وازدياد ثقتهم بها وقدرتها لمواجهة المواقف العملية المختلفة التي تدعو المربية لإبداء الرأي فيها، كما تساعد الثقافة العامة على نضج شخصيتها واتساع أفقها، وعلى القيام بدورها الاجتماعي في التعرف على مشكلات البيئة المحلية التي تعيش فيها، وفي هذا الجانب يمكن التركيز على الإلمام بالموضوعات التي تفرضها المشكلات المعاصرة (البيئية و الصحية والاجتماعية، وحقوق الإنسان والسلام العالمي)، مقررات الثقافة العامة مثل: اللغات والتربية الوطنية والقومية والدينية والتربية البدنية والمعلوماتية... الخ (الحازمي، 2014، 64)

3- الجانب التربوي: ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن تكتسبها المربية بما يساعدها على تحقيق الآتي على وجه الخصوص: فهم طبيعة الطفل وتكوينه ومعرفة خصائص ومراحل نموه وأهم مشكلاته، معرفة نظريات التعلم وأساليبه وطرائقه وأدواته

واكتساب المهارة في تطبيقها، دراسة المتطلبات التربوية المتعلقة في المجتمع ، مثل: (دور التربية في المجتمع بدءاً من تحقيق أهدافه وحل مشكلاته وصولاً إلى قيادة حركة التغيير واستشراف حاجات المستقبل)، التعرف على أهم جوانب تطور الفكر التربوي قديماً وحديثاً والتي أثبتت نجاحها في ميدان التجريب والتطبيق، الإلمام بفعاليات عملية التعليم والتعلّم المطلوبة من المربية بالنسبة لكل من: المناهج الدراسية- وتقنيات التعليم - الإدارة - توجيه الأطفال وإرشادهم - التخطيط للتدريس.

4- الجانب العملي: ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن تكتسبها المربية بما يساعدها على ممارسة التعليم بنجاح ملحوظ، ويعد هذا الجانب أهم جوانب إعداد المربية وهو المعيار الأساسي في مقدرة المربية أن تكون متقنة للجوانب الثلاثة السابقة، إذ ما فائدة نجاح المربية في المقرر الدراسي وفشلها في إعطاء هذه الدروس للمتعلمين، وتشكّل مقررات طرائق التدريس الخاصة عنصراً هاماً في هذا المجال إلى جانب تقنيات التعليم، والتعليم المصغر وممارسة التربية العملية بمراحلها المختلفة. (الأحمد ، 2004 ، 126 - 127)

- دور مربية الرياض في العصر التربوي الحديث:

1- تمهيد الطريق لنقل المعرفة: في هذا الدور لم تعد المربية مصدرراً لنقل المعلومات والمعارف للأطفال ولا ملقنةً لهم، لقد أصبح دور المربية في هذا المجال مساعدة في عملية التعلّم والتعليم، حيث يقوم الأطفال بالاستعداد للخبرات والبحث والدراسة مستنيرين بإرشادات وتوجيه المربية الكفاء التي تعي الأساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم ولديها القدرة والمهارات الهادفة في معاونة الأطفال على توظيف المعرفة في المجالات الحياتية المتنوعة.

2- دور المربية في رعاية النمو الشامل للأطفال: من المعروف في العصر التربوي الحديث أن المتعلم هو محور العملية التربوية بأبعادها المتنوعة وتهدف هذه العملية أولاً وأخيراً لتحقيق النمو الشامل للمتعلم " مهارياً وعقلياً ومعرفياً ووجدانياً " وبما أن المربية هي المنارة في العملية التربوية فهي مسؤولة عن تحقيق هذه الأهداف من خلال أدائها

التربوي الإيجابي سواءً خلال الموقف التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها في المجتمع المحلي كل ذلك يتطلب من المربية أن تضمّن خطتها سواءً أكانت يومية أو أسبوعية أو شهرية أو سنوية ما يساعد على تحقيق النمو المتكامل للطفل وتنشئته تنشئة سليمة. (الشريف، 2006، 63)

3- دور المربية كخبيرة في مهنة التدريس: يجب أن تسعى المربية دائماً للنمو المهني والتطور والتجديد في مجال الاطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة، كما ويجدر بها ويتطلب منها أن تعي الأساليب والتقنيات الحديثة لتقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى الأطفال بشكل فعال وإيجابي، كما ويتطلب منها أن تواكب العصر في توظيف الاستراتيجيات والأساليب التعليمية الحديثة وتوظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم المبرمج والأجهزة الإلكترونية الأخرى (نوفل، 2008، 45).

4- دور المربية في مسؤولية الانضباط وحفظ النظام: تعتبر المربية في هذا المجال مساعد ووسيط لتحقيق سلوك اجتماعي إيجابي لدى الأطفال قوامه الانضباط والنظام بحيث لا يتأتى ذلك من خلال الأوامر والتسلط، بل من خلال إشاعة الجو الديمقراطي الهادف لرعاية الأطفال في هذا المجال بحيث يساهم الأطفال في مشروعات وقرارات حفظ النظام والانضباط في حدود مقدرتهم وإمكانياتهم بشكل عام، فالطفل الذي يساهم في صنع القرار يحترمه ويطبقه، فمثلاً عندما تكون في الروضة ظواهر شغب ومخالفات للقوانين والتعليمات وخرق لأنظمة الدوام يقع على عاتق المربية إشراك الأطفال في دراسة الأسباب وأخذ التوصيات والاقتراحات بشأن العلاج، وطبعاً لا بدّ من توجيه وإرشاد المربية في هذه الفعاليات والإجراءات.

5- دور المربية كعضو في المجتمع: تطالب المربية في هذا الدور أن تكون عضواً فعالاً في المجتمع المحلي، بحيث تتفاعل معه فتأخذ منه ويعطيها، فالمربية في المفهوم التربوي الحديث تنقل ثقافة المجتمع، فكيف يكون ذلك إن لم تساهم في خدمة هذا المجتمع في مناسباته الدينية والوطنية هذا إضافة إلى فعالياته الاجتماعية الأخرى عن

طريق مجالس الآباء والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع. (مطر، 2007، 17)

الدراسات السابقة:

1- دراسة بكر (2017) بعنوان "الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها لدى معلمات رياض الأطفال" وكان هدفها تحديد الكفايات الأدائية الأساسية والتعرف على مدى توافرها لدى معلمات رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية، ولقد قامت الباحثة بإعداد قائمة للكفايات، استناداً إلى المصادر التالية في اشتقاق تلك الكفايات:

• ملاحظة أداء بعض المعلمات برياض الأطفال.

• الاطلاع على بعض المراجع والدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الكفايات بوجه عام، وتلك التي تناولت كفايات معلمة رياض الأطفال على وجه التخصص.

• التعرف على آراء بعض العاملين والمهتمين بتربية الطفل قبل المدرسة وإعداد المعلم، وقد توصلت الباحثة إلى قائمة بالكفايات واشتملت على 61 كفاية قسمت إلى سبعة جوانب هي:

الكفايات اللازمة للتخطيط للتعليم، الكفايات اللازم توافرها للإعداد للتعليم، الكفايات اللازم توافرها لتنفيذ البرامج في رياض الأطفال، الكفايات اللازمة لإدارة العملية التعليمية، الكفايات اللازمة للتفاعل مع الآخرين، الكفايات اللازمة للتقييم، الكفايات اللازمة للنمو المهني.

وقد توصلت الدراسة بالإضافة إلى تحديد قائمة بالكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، وإلى الإشارة إلى أن معلمات رياض الأطفال لا تتوافر لديهن الكفايات الأدائية الأساسية بالقدر الذي يرضى عنه المتخصصون وإلى أنه لا توجد

علاقة بين عدد سنوات الخبرة في العمل برياض الأطفال، وتوافر الكفايات الأدائية الأساسية لدى المعلمات.

2- دراسة زين الدين (2017) هدفت إلى التعرف على واقع وجود الكفايات التعليمية المتطلبة لدى معلمات الرياض في ضوء معيار التقييم والتوصل إلى بعض المقترحات التي تسهم في تحسين هذا الواقع، وقد تكونت عينة الدراسة من 22 معلمة من 19 روضة.

استخدم الباحث الاستبانة لتحديد الكفايات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال التي ينبغي توافرها لديهن، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم تأهيل المعلمات تربوياً مما جعلهن غير قادرات على تعليم الأطفال القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية.
- نسبة أداء المعلمات في مجال تربية الأطفال دينياً وأخلاقياً متوسطة نتيجة إلى النشأة الدينية للمعلمات.
- التربية الحركية والجسمية للأطفال حصلت على أقل من المتوسط وذلك يرجع إلى ضعف المعلمات في كيفية تربية الأطفال حركياً.
- التربية العقلية حصلت على معدل أقل من المتوسط وذلك يرجع إلى عدم اقتناع ومعرفة المعلمات بأهمية اللعب والخبرات المباشرة في تنمية مداركات الطفل العقلية.
- وجود قصور واضح في كيفية أداء المعلمات للأنشطة الموسيقية وقراءة القصة والمكتبة والمسرح والأنشطة الصباحية.
- وأخيراً وجدت الدراسة أن المعلمات يهتمن بصورة واضحة في رعاية الطفل نفسياً ووجدانياً من خلال العلاقة بحرصهم على خلق علاقة تملؤها المودة والرحمة بينهم.

3- دراسة قام بها صابر (2018) لمعرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين من وجهة نظر 48 مديرة ومعلمة، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بالكفايات التدريسية بلغ عددها "85" كفاية موزعة على خمس كفايات رئيسة هي: كفاية التخطيط وتنظيم الأنشطة وتضمنت (18 كفاية) فرعية، وكفاية ربط الأفكار والمعلومات واستخدامها في التعليم واشتملت على (16 كفاية) فرعية، وكفاية حل المشكلات والعمل مع الآخرين واحتوت (20 كفاية) فرعية، وكفاية جمع وتنظيم البيانات وتحليلها وتضمنت (16 كفاية) فرعية، وكفاية استخدامها وتضمنت (15 كفاية) فرعية، وأظهرت نتائج الدراسة حاجة المعلمات الماسة لجميع الكفايات التدريسية المقترحة.

4- دراسة عيسى (2019) بعنوان "تصور مقترح لزيادة فاعلية معلمة الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بالنسبة لكفاية تحضير الدروس" الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو التعرف على أهم المهارات التي ينبغي أن تتدرب عليها الطالبة من أجل زيادة فاعليتها بالنسبة لكفاية تحضير الدرس، وقامت الباحثة بوضع التصور المقترح والذي هدفه هو مساعدة الطالبة المعلمة أثناء فترة التربية العملية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الكفايات في تحسين أداء الطالبات المعلمات في تحضير الدرس.

5- دراسة العنزوي والطراونة (2019) للتعرف على مستوى كفايات التدريس لدى مجموعة عشوائية من المعلمين أثناء الخبرة مع تحديد أثر عملي الخبرة والمؤهل في الكفايات التدريسية لديهم، وقد أشارت النتائج إلى ضعف المستوى العام للمعلمين أثناء الخدمة بالنسبة للمقياس الكلي ومحاورها الفرعية، كما توصلت الدراسة إلى بعض النتائج المرتبطة بأثر عملي الخبرة والمؤهل في الكفاية ولكنها لم تكن واضحة بسبب التذني العام لمستوى المعلمين.

6- دراسة Glanz (2014) هدفت إلى تحديد مدى نمو الكفايات التدريسية والتعرف على التغيير الحادث في حالة قلق التدريس والتعرف على العلاقة الكائنة بين مدى نمو

الكفايات الرئيسية والتغيير الحادث في حالة قلق التدريس لدى الطلاب المعلمين في أثناء فترة التربية الميدانية. وقد تم تطبيق بطاقة ملاحظة لمعرفة مستوى أداء الطلاب المعلمين للكفايات التدريسية ومقياس للتعرف على درجة قلق الطلاب المعلمين المرتبط بالعملية التدريسية، وقد وجد الباحث وجود تحسن نسبي كبير في أداء عينة الدراسة للكفايات التدريسية نتيجة لمرورهم بخبرة التدريس في فترة تدريبهم أثناء التربية الميدانية، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين نمو الكفايات التدريسية ودرجة القلق من التدريس لدى العينة في أثناء التربية الميدانية وفي نهايتها.

وتكشف هذه المجموعة من الدراسات عن :

• ندره الدراسات السابقة في مجال كفايات معلمة رياض الأطفال خصوصاً باللغة العربية.

• تركيز العديد من الدراسات في مجال كفايات المعلم في موضوعات دراسية أو مراحل تعليمية مختلفة على كيفية التوصل إلى تحديد قوائم الكفايات دون التوقف بما يكفي أمام كيفية تحقيقها واكتسابها في برامج إعداد المعلم.

7- دراسة Kemp (2016) بدراسة بعنوان: بناء بطاقة لتقويم الكفايات التدريسية لمعلمي الرياضيات في مراحل التعليم العام".

خلصت هذه الدراسة إلى أهمية الكفايات التدريسية الرئيسية الخمسة وهي على النحو التالي (كفايات السمات الشخصية - كفايات تخطيط الدروس اليومية- كفايات التدريس- كفايات الوسائل التعليمية- كفايات التقويم) لمعلمي الرياضيات في مراحل التعليم العام، وذلك لما لهذه الكفايات من أهمية في الارتقاء بالمهام التدريسية لمعلم الرياضيات ونموه المهني والأكاديمي، وذلك من خلال تحديد النقاط الإيجابية وتعزيزها وتحديد نقاط الضعف وعلاجها مما ينعكس أثره بلا شك على إنجازات الطلاب واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات.

إجراءات البحث:

منهج البحث: اتّبع الباحث المنهج الوصفي، وذلك من خلال الوقوف على المحاور النظرية للبحث، واختيار عينة البحث وتحليل استجاباتهم على الاستبيان الذي تم وضعه ثم عرض النتائج ومناقشتها.

مجتمع البحث والعينة: يتكون مجتمع البحث من جميع مربيات رياض الأطفال في الروضات الحكومية التابعة لمديرية التربية في محافظة حمص، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وقد بلغ عددهن (50) مربية والجدول رقم (1) يبيّن توزّع أفراد العينة وفق متغيّرات البحث.

الجدول رقم (1)

توزع أفراد عينة البحث وفق متغيّر النوع والمؤهل التربوي

المتغير	عدد الأفراد	النسبة المئوية	
المؤهل العلمي	إجازة	29	58%
	دبلوم فأعلى	21	42%
المنطقة	ريف	30	60%
	مدينة	20	40%
المجموع	50		

أداة البحث:

1- من أجل تحقيق أهداف البحث، وبعد الاطلاع على البحوث والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث، قام الباحث بإعداد قائمة ببعض كفايات الأداء المهني اللازمة لمربيات الرياض في العملية التعليمية.

2- وبناءً على القائمة السابقة قام الباحث بإعداد استبانة آراء لمربيات رياض الأطفال حول درجة امتلاكهم لبعض كفايات الأداء المهني في العملية التعليمية، وقد تألفت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: يتضمن البيانات الضرورية لأفراد العينة، وإرشادات الإجابة عن بنود الاداة.

القسم الثاني: يتضمن بنود الأداة موزعة على ستة مجالات رئيسة، وقد اعتمد في التقدير على مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً ولها 5 درجات، بدرجة كبيرة ولها 4 درجات، بدرجة متوسطة ولها 3 درجات، بدرجة ضعيفة ولها درجتان، بدرجة ضعيفة جداً ولها درجة واحدة)، وقد اعتمد المعيار الآتي في الحكم:

$$\text{المدى} = \text{أكبر قيمة} - \text{أصغر قيمة} = 5 - 1 = 4$$

$$\text{طول الفئة} = \text{المدى} / \text{عدد فئات الحكم} = 5/4 = 0.8$$

إذاً من 1 - 1.8 متدني جداً

من 1.8 إلى 2.6 متدني

من 2.6 إلى أقل من 3.4 متوسط

من 3.4 إلى أقل من 4.2 مرتفع

من 4.2 إلى 5 مرتفع جداً.

صدق أداة البحث:

1- تم التحقق من الصدق المنطقي لقائمة البحث بعرضها على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة البعث، من أجل إبداء رأيهم حول أهمية البنود وسلامة الصياغة اللغوية لها وتعديل ما يجب تعديله وحذف بعضها الآخر، وقد تكونت القائمة في صورتها الأولية من (40) بنداً موزعة على ستة كفايات رئيسة: 1-

التخطيط، 2- التهيئة للنشاط، 3- طرح الأسئلة، 4- التعزيز، 5- التقويم، 6- غلق النشاط.

وبناءً على آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم المتمثلة بحذف بعض البنود وتعديل بعضها الآخر، أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (32) بنداً موزعة على ستة كفايات رئيسية.

2- وكذلك تم التحقق من الصدق المنطقي للاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أجل إبداء رأيهم حول وضوح البنود وسلامة الصياغة اللغوية لها، وكذلك تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المجال والدرجة الكلية لجميع عبارات هذا المجال الذي تنتمي إليه العبارة، وكذلك حساب معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الاستبانة ككل، وذلك موضّح وفق ما يلي من جداول:

جدول رقم (2) يوضّح معاملات الارتباط بين درجات عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية لهذا المحور (التخطيط)

معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.754	1
**0.688	2
**0.728	3
**0.757	4
**0.665	5

جدول رقم (3) يوضّح معاملات الارتباط بين درجات عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية لهذا المحور (التهيئة للنشاط)

معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.689	1
**0.788	2
**0.738	3
**0.748	4
**0.765	5

جدول رقم (4) يوضّح معاملات الارتباط بين درجات عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية لهذا المحور (طرح الأسئلة)

معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.822	1
**0.758	2
**0.756	3
**0.810	4
**0.755	5
**0.722	6

جدول رقم (5) يوضّح معاملات الارتباط بين درجات عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية لهذا المحور (التعزيز)

معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.764	1
**0.767	2
**0.778	3
**0.657	4
**0.762	5

جدول رقم (6) يوضّح معاملات الارتباط بين درجات عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية لهذا المحور (التقويم)

معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.657	1
**0.762	2
**0.778	3
**0.657	4
**0.762	5

جدول رقم (7) يوضح معاملات الارتباط بين درجات عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية لهذا المحور (غلق النشاط)

معامل الارتباط	رقم العبارة
**0.762	1
**0.767	2
**0.778	3
**0.762	4
**0.762	5
**0.778	6

يتضح من الجداول السابقة أن العبارات ترتبط بالمحاور التي تنتمي إليها، وأن جميع معاملات الارتباط الواردة في الجداول السابقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

جدول رقم (8) يوضح معاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة مع الاستبانة ككل

معامل الارتباط	المجال
**0.774	التخطيط
**0.857	التهيئة للنشاط
**0.868	طرح الأسئلة
**0.787	التعزيز
**0.768	التقويم
**0.897	غلق النشاط

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة مع الاستبانة ككل دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

ثبات الاستبانة:

1- طريقة إعادة الاختبار: قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (20) مربية، ثم أعيد تطبيقها مرة أخرى على العينة نفسها بعد (16) يوماً، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات في كلتا المرتين، وقد بلغت قيمته (0.94) وهو دال عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على ثبات الاستبانة.

2- طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الأسئلة ذات الأرقام الفردية والأسئلة ذات الأرقام الزوجية وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.98) وهو دال عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على ثبات الاستبانة.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

1- للإجابة عن سؤال البحث (ما درجة توفر بعض كفايات الأداء المهني لدى مربيات رياض الأطفال؟) استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من المحاور ثم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي كما هو موضح في الجداول الآتية:

الجدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (التخطيط) مرتبة تنازلياً

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أحدّد الاحتياجات التربوية للأطفال.	3.14	1.154	1
أعدّ خطط أسبوعية وشهرية وسنوية في ضوء احتياجات الأطفال.	2.63	1.461	2
أضع خطة زمنية للأنشطة التعليمية في ضوء نواتج التعلم.	2.54	1.356	3
أشترك مع معلمات الروضة في وضع بعض الخطط.	2.47	0.987	4
أحدّد استراتيجيات التعليم المناسبة لموضوع النشاط.	2.46	1.245	5

الجدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (التهيئة للنشاط) مرتبة تنازلياً

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
1	1.324	3.34	أثير اهتمام الأطفال للنشاط من خلال تهيئة جذابة.
2	1.480	3.27	أطرح مجموعة من الأسئلة التي تثير تفكير الأطفال حول موضوع النشاط.
3	1.286	2.58	أربط بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة.
4	1.327	2.52	أخصص للتهيئة زمناً مناسباً.
5	0.945	2.46	أنتقل من الإثارة إلى محتوى النشاط بشكل متسلسل.

الجدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (طرح الأسئلة) مرتبة تنازلياً

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
1	1.754	3.38	أوجّه أسئلة مناسبة لموضوع النشاط وأهدافه.
2	1.461	3.33	أوجّه أسئلة مناسبة لمستوى الأطفال.
3	1.456	3.12	أوجّه الأسئلة إلى جميع الأطفال ثم تحديد المجيب.
4	0.987	2.34	أتيح فرصة للتفكير بعد طرح السؤال.
5	0.977	2.29	أوجّه أسئلة متنوعة تثير التفكير.
6	0.955	2.22	أشجع جميع الأطفال على المشاركة في الإجابات.

الجدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (التعزيز) مرتبة تنازلياً

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
1	1.452	3.22	أعزّز إجابات الأطفال بعبارات مناسبة.
2	1.425	2.43	أعزّز إجابات الأطفال باستخدام لغة الجسد.
3	1.384	2.31	أتجنب استخدام العبارات السلبية.
4	1.247	2.20	أقدم التعزيز بعد الإجابة مباشرة.
5	0.985	2.16	أنوع أساليب التعزيز بحسب الموقف التعليمي.

الجدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (التقويم) مرتبة تنازلياً

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
1	1.324	3.32	أحاول الاستفادة من نتائج التقويم القبلي في تحديد مواطن القصور في تعلم الأطفال السابق.
2	1.480	3.28	أجري التقويم البنائي في الوقت المناسب.
3	1.286	2.88	أسعى إلى أن يشمل التقويم البنائي للنقاط المتضمنة في النشاط كافة.
4	1.327	2.52	أراعي الفروق الفردية في عملية التقويم.
5	0.945	2.26	أعتمد على أسئلة التقويم المتضمنة في الكراس فقط.

الجدول رقم (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (غلق النشاط) مرتبة تنازلياً

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
أجذب انتباه الأطفال وأوجههم لنهاية النشاط.	3.35	1.754	1
ألخص النقاط الأساسية في النشاط.	3.33	1.461	2
أربط مكونات النشاط في كل متكامل.	3.09	1.456	3
أعطي واجبات متنوعة للنشاط.	2.34	0.987	4
أقدم الإشارات والتعليمات المناسبة التي تمكن من إنجاز الواجبات.	2.23	0.977	5
أجيب عن استفسارات الأطفال المتعلقة بفهمهم	2.22	0.955	6

كشفت النتائج كما أوضحتها الجداول رقم (9، 10، 11، 12، 13، 14) تدني درجة توفر بعض كفايات الأداء المهني لدى مربيات رياض الأطفال وذلك فيما تعلق بالكفايات الستة التي تم اختيارها في هذا البحث، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الرشوان (2018)، وقد أرجع الباحث ذلك إلى ضعف برامج إعداد مربيات الرياض والتي لا تزال -على الرغم من كل دعوات التجديد فيها- تتصف بالتقليدية وتركيزها على الجوانب النظرية في عملية الإعداد، وكذلك قلة الدورات التدريبية للمربيات أثناء الخدمة فيما يتعلق بتطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، وقد يكون أيضاً لازدحام غرفة الدراسة وضعف الإمكانيات المادية وعدم توافر الكثير من الأدوات والمواد اللازمة لتوظيف أساليب التدريس الحديثة.

- نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توقّر بعض كفايات الأداء المهني تبعاً لمتغير المؤهل التربوي.

ولمعرفة دلالة الفروق استخدم الباحث اختبار "ت" ستيودنت، والنتيجة موضحة في الجدول رقم (15).

الجدول رقم (15) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجتي توظيف حملة الإجازة وحملة درجة دبلوم فأعلى للألعاب التربوية

المؤهل التربوي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	القرار
إجازة	29	2.55	0.83	0.117	0.75	غير
دبلوم فأعلى	21	2.58	0.81			دال

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول السابق إلى قبول الفرض الصفري أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توقّر بعض كفايات الأداء المهني تبعاً لمتغير المؤهل التربوي، وهذا ما يتفق مع دراسة الفهد (2012) وقد أرجع الباحث ذلك إلى أن المربيات جميعهن يتشابهن في تأهيلهم التربوي العلمي حيث أن المقررات التي تدرسهن الطالبات في الإجازة والدبلوم متشابهة إلى حدّ كبير.

- نتائج الفرضية الثانية: 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توفّر بعض كفايات الأداء المهني تبعاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف/ مدينة)، ولمعرفة دلالة الفروق استخدم الباحث اختبار "ت" ستيودنت، والنتيجة موضحة في الجدول رقم (16).

الجدول رقم (16) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في درجة توظيف الألعاب التربوية وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف/مدينة)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	القرار
ريف	30	2.12	0.75	0.115	0.72	غير
مدينة	20	2.15	0.77			

١

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول السابق إلى قبول الفرض الصفري أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توفّر بعض كفايات الأداء المهني تبعاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف/ مدينة)، وهذا ويتفق مع دراسة Rien (2013) وقد أرجع الباحث ذلك إلى تشابه الظروف والإمكانات التي يمارسن فيها مربيات رياض الأطفال عملهن في كلّ من الريف والمدينة وكذلك تشابه الإعداد الأكاديمي والدورات التدريبية لكل منهما.

مقترحات البحث:

- 1- عقد الدورات اللازمة لمربيات رياض الأطفال من أجل تزويدهن بكل ما هو جديد في مجال العمل التربوي.
- 2- تطوير برامج إعداد مربيات رياض الأطفال بما يتلاءم مع التوجهات التربوية الحديثة.
- 3- إجراء مزيد من الدراسات في مجال الكفايات المهنية وتطويرها وتطبيقها في الميدان التربوي.
- 4- بذل المزيد من الجهود للحدّ من كثافة الأطفال داخل غرف الدراسة.
- 5- تقليل النصاب التدريسي لمربيات الرياض ليتناسب ذلك مع الأدوار الجديدة المطلوبة منها.
- 6- زيادة الحوافز المادية والمعنوية للمربيات اللواتي يطبقن استراتيجيات تعلم حديثة.

المراجع:

- الأحمد، عبد العزيز. (2004)، دليل المعلم العصري، دار النهضة، بيروت، 205ص.
- بكر، حلمي. (2017)، تطوير برامج إعداد مربيات رياض الأطفال وتدريبهن في ضوء مفهوم الأداء التطوري، المؤتمر الرابع عشر (مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء)، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- جاد، محمد. (2015)، الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير (منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.
- جوهر، سلوى. (2012)، مربية الرياض - إعدادها - علاقتها بالمستحدثات التكنولوجية. الكويت، دار الفكر العربي.
- الحازمي، رشيد. (2014)، سيكولوجية التدريس الصفي، دار هومة، الجزائر، ص234.
- الحربي، محمد. (2019)، تصور مقترح لتطوير إعداد مربيات رياض الأطفال في ضوء المستجدات التربوية في مجال تربية الطفل، رسالة دكتوراه (منشورة)، جامعة المنصورة، كلية التربية.
- خالد، عبد الفتاح. (2014)، إدارة المعرفة وفن التعليم، عالم الكتب، القاهرة، 3.2ص.

- زين الدين، محمد. (2017)، تطوير كفايات الطلاب والمعلمات بكليات التربية لتلبية متطلبات إعداد برامج التعليم عبر الشبكات، جامعة حلوان، رسالة دكتوراه (منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان.
- الشريف، طلعت. (2006)، المعلم ومهنة التعليم المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، 318ص.
- شريف، عبد القادر. (2009)، الكفايات الأدائية للمعلمة كمدخل للجودة الشاملة في رياض الأطفال، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (8)، العدد (9)، كلية التربية، جامعة حلوان.
- صابر، حسن. (2018)، الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال لتنمية الابتكارية عند الأطفال، ورقة مقدمة إلى اللقاء الحادي عشر لقادة العمل التربوي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم توصيات المؤتمر الفكري الثاني لوزراء التربية العرب، المنعقد في دمشق.
- طعيمة، رشدي. (2009)، المعلم كفايته، إعداده، تدريبه، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد الجليل، ريهام. (2018)، تقويم برامج إعداد مربيّات رياض الأطفال في ضوء الكفايات المهنية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة في مرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة تشرين، كلية التربية.
- عسكر، علي. (2018)، السلوك التنظيمي في المجال التربوي، الكويت، دار القلم.
- العلي، حسين. (2007)، الإصلاح التربوي في العالم الثالث، دار الهدى، عين مليلة، 292ص.

- العنزي، هاني؛ الطراونة، محمد. (2019)، تحليل مهارات معلمي الصف في التربية العملية في جامعة الحسين بن طلال في صياغة وتوجيه الأسئلة الشفوية وكيفية التصرف بإجابات الطلاب، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 1، العدد 4، الجمعية العلمية لكليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية أعضاء الاتحاد، ص 123 156.

- عيسى، مقبل. (2019)، تقويم برنامج تدريب معلمات رياض الأطفال في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر المديرات والمعلمات، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

- الغزيوات، محمد. (2007)، الكفايات التعليمية المتوافر لدى الطلبة / المعلمين تخصص معلم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية المتعاونين في مدارس محافظة الكرك الأردن وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية.

- الفراء، الياس. (2019)، تصور مقترح لإعداد المعلمين وفقا لمنحي الكفايات التعليمية لمواجهة تحديات العصر، المؤتمر العلمي الثاني، دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي كلية العلوم التربوية جامعة جرش، عمان، الأردن.

- الكرش، توفيق. (2014)، بعض الكفايات التعليمية المتطلبة لمعلمات رياض الأطفال، المؤتمر العلمي الثاني "إعداد المعلم - التراكمات - التحديات" الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثالث، الاسكندرية 07 - 02 يوليو.

- مرتضى، عبد القادر. (2020)، تنمية الكفايات الأدائية لمربية الروضة استناداً إلى مبادئ الجودة الشاملة، مجلة جامعة دمشق، العدد الثاني، ص 299-339.

- مرعي، توفيق. (2014)، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، عمان، الاردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

- مطر، مسلم. (2007)، المنهاج الدراسي بتحدياته الجديدة، دار الكندي، الأردن، 341ص.

- منسي، عبير؛ السلمي، فاطمة. (2018)، تقويم برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال بجامعة الملك سعود في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي " المؤتمر العلمي الرابع للجمعية التكنولوجية التربية، بالاشتراك مع معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربي.

- نوفل، عادل. (2008)، الأسس النظرية والتطبيقية للتعليم، دار الميسرة، عمان، 363ص.

المراجع الأجنبية:

- Barabara, J Tayler (2017). Early Childhood Program Management People & Merrill ptil. Co. Columbus.
- Bellm, D. (2005). Establishing teacher competencies in early –care and
- : <http://www.eric.ed.gov/PDFS/ED494181> Policy Brief) Center for the Study of Child Care Employment
- Buysse, V., Winton, – a definition of professional development P. J., & Rous, B. (2009). Reaching consensus on, for the early childhood field Topics in Early Childhood Special Education, 28, .235–243.
- Glanz, K.; Lewis, F. M.; and Rimer, B. K. (2014)."Class Teaching – Skills Research, and Practice, . San Francisco: international journal of science .education Vol(13), No(2),pp.27–47.
- James, E. Weigand (2000). Developing Teacher Cope– tencies Prentice–Hall, INC, Englewood. Cliffs, New Jersey. Journal of Teacher Education, p.p 3–21 USA.

- Jan, Hymes (2009). Teaching The Child Under Six. Third E.D .
- Kemp&Other(2016). A Comparison OF Achievement Gains - OF journal of science
- Merll, M. (2018). A study on the educational impact of kindergarten educators' performance. The Turkish online Journal of Educational technology.
- McLean, (2019). California Early Childhood Educator - Competencies, California Departement of Education and First 5.

التحليل المكاني لتوزع مواقع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها والخاصة في محافظة طرطوس

طالب الدراسات العليا: فائز معوض

كلية التربية - جامعة البعث

إشراف: أ.د. يوسف خضور + د. وفاء خليفة

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على توزع مواقع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية، الخاصة، وشعب استعدوا في محافظة طرطوس، وتحديد العلاقة بين مواقع هذه المؤسسات والمساحة لمحافظة طرطوس والكثافة السكانية فيها، ولتحقيق هدف البحث، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي ومنهج التحليل المكاني، حيث طبق ذلك على جميع مؤسسات رياض الأطفال في محافظة طرطوس والبالغ عددها (592) مؤسسة، وللحصول على نتائج البحث تم الاستعانة بمجموعة من البيانات الإحصائية والمخططات البيانية إضافة إلى معام ارتباط بيرسون، وكانت النتائج وفق الآتي: توزع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية، الخاصة وشعب استعدوا على امتداد المساحة الجغرافية لمحافظة طرطوس ، وعدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مساحات المناطق في محافظة طرطوس وأعداد مؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها، الخاصة، وشعب استعدوا ، ولا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الكثافة السكانية في محافظة طرطوس وأعداد مؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها، الخاصة، وشعب استعدوا، وقد جاء البحث بالمقترحات الآتية: الاهتمام بتحسين الخدمات التعليمية في مؤسسات رياض الأطفال الخاصة منها والحكومية، الاهتمام بمراكز تنمية الطفولة المبكرة ولاسيما التي تتلقى تمويل من منظمات غير حكومية، التعاون مع المنظمات والجمعيات الأهلية في تدريب المدرسين وتأهيل البنى التحتية لمراكز الطفولة المبكرة، الاهتمام بشعب استعدوا، وافتتاح شعب صفية إضافية بما يتناسب مع الإمكانيات المادية المتاحة، ضرورة إدخال نظم المعلومات الجغرافية إلى شعبة الخريطة المدرسية في مديريات التربية، وذلك لدوره الهام و قدرته على الربط بين البيانات الإحصائية والمواقع الجغرافية، وإخراجها بأشكال جديدة تساعد على اتخاذ قرارات مناسبة.

الكلمات المفتاحية: التحليل المكاني، رياض الأطفال، شعب استعدوا، محافظة طرطوس

Spatial analysis of the distribution of private and public kindergarten sites in Tartous governorate

Preparation: Fayez Mouawad

Supervisors: Pro. Youssef Khadour + D. Wafa Khalifa

Research Summary:

The research aimed to identify the distribution of private ,public kindergarten, Get ready classes sites in Tartous governorate, and to determine the relationship between their sites and the geographic areas in Tartous and the population density. To achieve the research objective, the descriptive analytical approach and the spatial analysis approach were adopted, Where this was applied to all (592) kindergarten in Tartous Governorate, and to obtain the results of the research, a set of statistical data and charts were used, in addition to the Pearson correlation coefficient. The results were according to the following: the distribution of private kindergarten ,public kindergarten, and get ready classes in the geographical area of Tartous governorate, and the absence of a statistically significant correlation between the areas of the regions in Tartous governorate and the number of private and public kindergarten, and get ready classes therein, There is no statistically significant correlation between the population density in Tartous governorate and the number of private and public kindergarten, and get ready classes. The research came up with the following proposals: improving educational services provided in private and public kindergartens, improving early child development centers especially those which are funded by non-government associations, cooperating with local associations and organizations in training teachers and rehabilitating infrastructure of early child development centers, improving public kindergarten(get ready classes), establishing additional classes in corporation with available financial abilities, and the need to introduce geographic information systems into the school map division in the education directorates, for its important role in its ability to link statistical data and geographical locations, and produce them in new forms that help to make appropriate decisions.

Keyword: Spatial analysis, kindergarten, get ready classes, Tartous governorate

مقدمة البحث:

تعد موضوعات التنمية البشرية المستدامة من الموضوعات الحديثة الاهتمام نسبياً، والتي اكتسبت أهمية كبيرة في العقود الأخيرة من القرن العشرين وحتى الآن، لتعبر عن الوجه الإنساني للتنمية والسياسات الاقتصادية، والتي يمكن قياسها في أي بلد من خلال مجموعة من المؤشرات ومنها مؤشرات التعليم ومدى انتشار المعرفة ودورها في بناء تنمية بشرية مستدامة .

وجاء في (السيد، 2021) أنّ التنمية البشرية تهدف إلى تطوير وتحسين مهارات الفرد وتحديد الكيفية السليمة لاستغلالها، حتى يتمكن الفرد من تحقيق النجاح، والوصول إلى أعلى مكانة في العمل والمجتمع ككل، كانت بداية ظهور علم التنمية البشرية في عام 1991م من قبل خبير باكستاني في الاقتصاد، حيث قام بإلقاء الضوء على النظريات المرتبطة بتطور المجتمع، وبعدها تم تبني هذا العلم لاستخدامه بشكل أكبر في تنمية وتحسين مستوى الأفراد في الدول المختلفة، ويتضح مما سبق أن هناك مجموعة من المجالات المرتبطة بالتنمية البشرية كالمجال السياسي، والمجال الاقتصادي، والمجال التقني، والمجال التعليمي وغيرها من المجالات الهامة.

وإذا سلطنا الضوء على المجال التعليمي، والدخول بتفاصيله نجد أنّه تتمحور أهمية مجال التعليم في تطوير المجتمعات، حيث يعتبر الأساس للارتقاء بالأُمم من خلال تأهيل الأفراد للإبداع والابتكار، ورفع الوعي لديهم من الناحية الثقافية والعلمية، الأمر الذي يؤكد على ضرورة تحسين وتطوير الأساليب المستخدمة في الأنظمة التعليمية، ولا سيما الاهتمام في الآونة الأخيرة، بدأ بشكل جلي وواضح في التربية المبكرة.

لقد أخذ مفهوم التربية المبكرة في التطور والنمو، وأصبح ينظر إليه على أنّه من نوع من التأكيد على حقوق الطفل، ومن ثمّ مدخلاً راسخاً إلى التنمية البشرية.

حيث يعد الاهتمام بالطفل بناءً لمستقبل الأمة وكلما كان الاهتمام مبكراً دلّ على وعي المجتمع بأهمية المورد البشري، ولقد أجمع معظم علماء النفس والتربية أمثال بياجيه وفرويل ومكارينكو على أهمية السنوات الأولى من حياة الإنسان، هذه الحقيقة التي تبنتها حتى اليوم كافة الدراسات والأبحاث والمؤتمرات في الجمهورية العربية السورية مثل (مؤتمر التربية المبكرة في جامعة تشرين في عام 2022) و مجموعة من الدراسات

والأبحاث مثل (صاصيلا:2010، ومرتضى: 2008، ومعروف:2013)، بل وساهمت السياسات التربوية الحديثة في أخذ خطوات فعالة لنجاحها من خلال مجموعة من القوانين والأنظمة، مثل (المرسوم التشريعي الخاص بتنظيم مؤسسات رياض الأطفال: 2004، والبلاغ الوزاري الصادر عن وزارة التربية القاضي بإحداث شعب استعداد، إضافة إلى ضرورة التعاون والتنسيق مع منظمة اليونيسيف في مجال الطفولة المبكرة: 2015-2021)، التي آمنت بأهمية هذه المرحلة وفعلت سبل النجاح فيها.

وما جاء في مؤتمر التربية المبكرة المنعقد بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الكندي،2007)، يتطلب الوقوف على واقع التربية المبكرة في الوطن العربي من حيث الكم، ورصد الأعداد الفعلية للمؤسسات التربوية المتوفرة لهذه المرحلة في مختلف الدول العربية، وعدد الأطفال المقيد للعدد الإجمالي للأطفال عند هذه الأعمار، كما يتطلب ذلك أعداد المربين في هذه المرحلة ومؤهلاتهم العلمية، إضافة إلى مهاراتهم والأساليب المتبعة في تنمية ورعاية الطفولة المبكرة، هذا بالإضافة إلى نسبة الإنفاق الحكومي في مرحلة الطفولة المبكرة بالنسبة إلى الناتج القومي الإجمالي لكل دولة.

وتولي الجمهورية العربية السورية الرعاية الكافية للطفولة المبكرة وذلك حسب اتفاقية حقوق الطفل للأمم المتحدة في الفقرة رقم (4) المتضمنة الرعاية الكاملة لمرحلة الطفولة المبكرة، وما جاء في التقارير الصادرة عن الجمهورية العربية السورية في عام 2011، حيث شملت هذه الرعاية الناحية الصحية، وبرنامج الطفل السليم، والناحية التربوية والتعليمية.

واليوم وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية والجهات المعنية في مجال التربية والتعليم تولي اهتماماً كبيراً للطفولة المبكرة، حيث جاء في المرسوم التشريعي رقم 55 لعام 2004 القاضي بتنظيم المؤسسات التعليمية الخاصة ما قبل الجامعية ولا سيما رياض الأطفال شروط ومعايير البناء الخاصة برياض الأطفال، إضافة إلى صدور وثيقة المعايير الوطنية لمناهج رياض الأطفال من قبل وزارة التربية في عام 2005، وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، بهدف تطوير التعليم في مرحلة رياض الأطفال بشكل يحقق التنمية المعرفية والحركية والاجتماعية لدى هذه الفئة العمرية عبر مناهج تعليمية نوعية، واليوم في الجمهورية العربية السورية يوجد نوعان رئيسيان من رياض الأطفال: الحكومية والخاصة، أما شعب استعداد فهي تدرج تحت الحكومية،

وبالتالي لا بدّ من تسليط الضوء على مواقع توزع رياض الأطفال الحكومية منها والخاصة في محافظة طرطوس.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في تزايد الاهتمام بمؤسسات رياض الأطفال العامة في الآونة الأخيرة وفقاً للمرسوم التشريعي رقم 55 لعام 2004، ولا سيما من خلال الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية في إحداث شعب استعداد (الملحقة بالمدارس الحكومية)، وذلك استناداً إلى البلاغ الوزاري رقم 543/2817 لعام 2015 المتضمن تنفيذ خطة التعاون بين وزارة التربية ومنظمة اليونيسيف (مشروع استعداد للالتحاق بالمدرسة) باتباع رياض الأطفال التي تم افتتاحها في مدارس التعليم الأساسي/ الحلقة الأولى، وبناءً على البلاغ الوزاري رقم 543/678 لعام 2021 صدرت عن وزارة التربية الإجراءات اللازمة لتسجيل الأطفال الراغبين في الانتساب إلى شعب رياض الأطفال (شعب استعداد للالتحاق بالمدرسة)، حيث بلغ عدد الطلاب المسجلين في هذه الشعب في سورية أكثر من 10 آلاف طفل موزعين على 280 شعبة في جميع المحافظات السورية، في ظل هذا الاهتمام الكبير من الجهات والمؤسسات المعنية برياض الأطفال ومرحلة الطفولة المبكرة، لا بدّ من تسليط الضوء على مواقع هذه المؤسسات، وكيفية توزيعها.

ومن خلال دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (13) عامل وعاملة في دائرة التعليم العام والخاص، ودائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية في طرطوس، من خلال الاعتماد على أداة المقابلة، تبين أن هناك انتشار كبير لمؤسسات رياض الأطفال الخاصة والشعب المستحدثة في المدارس الحكومية المجانية، البالغ عددها (592) رياض أطفال، موزعة كالتالي: (325) خاصة، (154) حكومية تتبع لنقابة المعلمين والحزب، و (113) شعب استعداد، على امتداد المساحة الجغرافية لمحافظة طرطوس والمقدرة بـ 1890 كم²، بكثافة سكانية بلغت حوالي 1072797 نسمة، وبالتالي قد يكون هناك نوع من الخلل أو عدم التوازن بين خدمات هذه المؤسسات، وطريقة توزيعها، بأبعاد المحافظة ومساحتها الجغرافية، هذا ما جاءت به النتائج النهائية للدراسة الاستطلاعية.

وهنا تتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما هي مواقع توزع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها والخاصة في محافظة طرطوس؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1- ما البعد الزمني لمؤسسات رياض الأطفال الخاصة في محافظة طرطوس؟

2- ما البعد المكاني لمؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها والخاصة وشعب استعدوا في محافظة طرطوس؟

3- ما العلاقة بين مساحة المناطق الجغرافية في محافظة طرطوس ورياض الأطفال الحكومية منها والخاصة وشعب استعدوا؟

4- ما العلاقة بين التوزع الجغرافي لمؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها والخاصة وشعب استعدوا والتوزع الجغرافي للسكان على مناطق المدينة؟

أهمية البحث:

تجسيدا لمبادئ الاهتمام بتنمية الطفولة المبكرة، ولاسيما في الأعوام السابقة، كان لا بدّ من الحديث عن مؤسسات رياض الأطفال الخاصة والحكومية، كأحد المرافق الخدمية التعليمية في المحافظة، خاصّة بعد الزيادة الملحوظة في أعداد مؤسسات رياض الأطفال وخاصة شعب استعدوا، التي لاقت اهتماماً كبيراً من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، وبالتعاون مع منظمة اليونيسيف، في الوقت الذي تشهده محافظة طرطوس من نهضة عمرانية وحضارية حديثة، لذا تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- تحديد مواقع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها والخاصة في محافظة طرطوس

2- توضيح العلاقة بين أعداد مؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها والخاصة بأعداد السكان وكثافتهم السكانية في محافظة طرطوس.

3- تقديم مقترحات لمواقع جديدة لرياض الأطفال في محافظة طرطوس بما يتناسب مع الاحتياج.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى التعرف على:

- 1- التوزع الجغرافي لمؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها والخاصة في محافظة طرطوس
- 2- العلاقة بين توزع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها والخاصة وأعداد السكان في محافظة طرطوس
- 3- العلاقة بين توزع مؤسسات رياض الأطفال الخاصة ومؤسسات رياض الأطفال الحكومية

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بـ:

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2022

الحدود المكانية: محافظة طرطوس

الحدود العلمية: توزع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها والخاصة وشعب استعدوا في محافظة طرطوس، وعلاقتها بأعداد السكان في المحافظة، والمساحات الجغرافية للمناطق.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

التحليل المكاني: يشير مفهوم التحليل المكاني إلى أسلوب في قياس العلاقات المكانية بين مختلف الظواهر الطبيعية والبشرية، وبما يضمن تفسير العلاقات المكانية والاستفادة منها، وفهم أسباب وجود توزع هذه الظواهر على سطح الأرض، والتنبؤ بنتائج تلك الظواهر في المستقبل، كما يمكن تعريف منهجية التحليل المكاني على أنها منهجية تحليلية لدراسة قدرة موقع ما لدعم واستمرارية نشاط محدد، كما أنها تعمل على دراسة العلاقات بين الخصائص الجغرافية للعناصر البشرية والطبيعية لموقع معين للتعرف على الميزات الكامنة به (الكناني والجابري، 2012، ص32).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: دراسة مواقع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها والخاصة في محافظة طرطوس وعلاقتها مع بعضها، وأعداد السكان في المحافظة.

ويعرّف الباحث إجرائياً مؤسسات رياض الأطفال الخاصة: بأنها كل مؤسسة تعليمية خضعت لمرسوم إحداث المؤسسات التعليمية الخاصة ما قبل الجامعية في الجمهورية العربية السورية (رياض الأطفال) ولاسيما في محافظة طرطوس. ويعرّف الباحث إجرائياً مؤسسات رياض الأطفال الحكومية: بأنها كل مؤسسة تعليمية تستقبل الأطفال في سن الخامسة من العمر، وتكون تحت إشراف نقابة المعلمين، أو الحزب في محافظة طرطوس.

كما يعرّف الباحث إجرائياً شعب استعدوا: هي غرف صفية شاغرة في مدارس التعليم الأساسي/ الحلقة الأولى في محافظة طرطوس، تستقبل الاطفال في سن الخامسة من العمر، في ضوء المشروع الذي أطلقته وزارة التربية بالتعاون مع المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، بهدف ضمان حصول الأطفال في سن الخمس سنوات على المهارات اللازمة لتسهيل التحاقهم في الصف الأول، حيث الهدف من هذه الشعب تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة والمتمثل بضمان توفير التعليم الجيد.

الجانب النظري:

مبررات تربية لوجود رياض الأطفال:

رياض الأطفال من المراحل الحساسة والهامة في تعليم الطفل، واكتسابه المهارات والقدرات، التي تساعده في تشكيل عقله، وبناء مجتمعه الصغير، وتكوين علاقاته مع المحيط الاجتماعي، وذلك للدخول إلى مرحلة التعليم الأساسي، وبالتالي الاهتمام بالطفولة المبكرة، وضرورة وجود رياض الأطفال يعود للأسباب التالية:

1- إن السنوات الأولى في حياة الطفل هي سنوات تكوين وترسيخ المفاهيم الاجتماعية والنفسية، بحيث يبدأ الأطفال في التعرف على أنفسهم، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين خارج محيط الأسرة، وتلك المفاهيم تؤثر على مستقبل حياتهم.

2- إن السنوات المبكرة في حياة الأطفال هي سنوات تشكيل القدرة العقلية، حيث يبدأ الطفل في اكتساب آفاق عقلية جديدة، وذلك في إطار من التعلم عن طريق

المحاولة والخطأ، وكذلك الاقتران الشرطي والتقليد، ويؤثر ذلك على كيفية تعامله مع الأفراد في مستقبل حياتهم.

3- إن السنوات المبكرة في حياة الطفل تترسخ فيها مفاهيم النمو اللغوي الذي يبدأ بدوره في التطور عن طريق التفكير والاتصال بالآخرين، وأن التطوير المبكر للمهارة اللغوية كوسيلة تعبير عن الذات واتصال بالآخرين يكون أمراً حاسماً وفعالاً في هذه السنوات المبكرة. يظهر ويتضح في هذه المرحلة بعض المفاهيم الابتكارية والإبداعية، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تحليل وتركيب وتجميع لدى الأطفال (عواد، 2014، ص25-26).

الاهتمام بالطفولة المبكرة والتوسع في افتتاح رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية:

بعد أن ازداد الوعي بأهمية هذه المرحلة في التكوين المستقبلي للناشئة وتحصيلهم الدراسي في المراحل اللاحقة، بلغت نسبة التسجيل في رياض الأطفال 12% من مجموع الأطفال في هذه الفئة العمرية، وهذه الفئة تبقى متدنية، لكنها مقبولة في ظل الوضع الراهن والجهود المبذولة في نقطة الانطلاق بهذا الشأن.

وقد توزع أطفال الرياض على الرياض الرسمية التابعة لوزارة التربية، والرياض التابعة للقطاع الخاص، والرياض التابعة لنقابة المعلمين، وثمة وزارات أخرى فيها بعض الرياض إلا أن القطاع الخاص ما يزال هو الرائد في هذا المجال، ولكن وزارة التربية عملت في السنوات الأخيرة على افتتاح عشرات الرياض سعياً منها إلى زيادة عدد الأطفال المنتسبين إليها بعد أن كانت هذه المرحلة مهمة من قبل نظامنا التربوي، وتجدر الإشارة إلى أن نسبة الأطفال المسجلين برياض الأطفال التابعة لوزارة التربية ونقابة المعلمين قد ارتفعت من 9% إلى 17% ومن 2% إلى 11% في الرياض التابعة لوزارة التربية فقط، وتعمل الوزارة على افتتاح 100 روضة كل عام في ضوء الإمكانيات المتاحة (السيد، لا يوجد عام، ص932).

التحليل المكاني للخدمات التعليمية:

تعتبر الخدمة التعليمية وظيفية أو نشاط تؤدي من خلال مرافق متخصصة، تشغل حيزاً مساحياً من التجمعات العمرانية يتمثل ذلك في الأراضي المستخدمة للتعليم والتي يتم التخطيط لها في التجمعات السكانية في مستويات مرتبة من الأصغر إلى الأكبر، تتمثل في المجموعة السكانية فالمجاورة السكنية والحي السكني ومن ثم المنطقة السكنية وأخيراً التجمع العمراني الذي يشمل مجموعة من القطاعات السكنية أو هو عبارة عن المدينة . وتوجد العديد من الأسس والقواعد التي ينبغي الاعتماد عليها عند توزيع هذه الخدمات على السكان في التخطيط العمراني منها العدالة في توزيع الخدمات بما يتفق مع عدد السكان وكثافتهم، كفاية الخدمات وتطورها بما يتناسب مع زيادة السكان، وأن تلبي حاجات السكان وفق رؤية استراتيجية تضمن حقوق الفرد في الحاضر والمستقبل (الهطالي والعتيقي، 2019، ص198).

لذا من الضروري تقييم هذه الخدمات وفق مجموعة من العناصر بالاعتماد على عدّ طرق لقياس كفاءتها منها جغرافية تعتمد على البعد المكاني، الهدف منها تحديد أسس ومعايير تخطيطية في مدى تحقيقها للتوزيع العادل للخدمات بما يخدم سكان المنطقة حسب الكثافة والتوزيع.

ربما تكون الخريطة المدرسية من أهم هذه الأساليب وطرائق التقييم، حيث تعرّف الخريطة المدرسيّة بأنها مجموعة من الأساليب والإجراءات التخطيطية الحديثة، التي تقوم بدراسة الواقع التعليمي القائم في منطقة بمكوناته المادية والبشرية، ثم تحلل هذا الواقع مظهرًا المشكلات التربوية المتعلقة به، حيث ترصد الحلول اللازمة لمعالجته، ثم تنتبأ بعدد التلاميذ والطلاب المتوقع خلال الفترة الزمنية للخطة، استناداً إلى معدلات النمو الخاصة بكل تجمع سكاني، ونسب التدفق الخاصة بكل صف وكل مرحلة دراسية، وهذا يحدد حاجتها من الأبنية المدرسيّة والوسائل والتجهيزات والأدوات التعليمية والمعلمين، وأخيراً ترسم شبكة المدارس المراد إحداثها على خرائط جغرافية (محرز، 2018، ص13).

الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تمكّن الباحث من الحصول على مجموعة منها، وتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، وفق الآتي:

الدراسات العربية:

- كلية التربية (2016)، السعودية، بعنوان: تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني.

هدفت الدراسة إلى تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني، وقد تكون مجتمع الدراسة وعينتها من مديرات ومعلمات رياض الأطفال، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من رياض الأطفال في مدينة نجران، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، إضافةً إلى بناء استبانة مكونة من (46) فقرة لقياس تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني من وجهة نظر مديرات ومعلمات الروضة، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن تطوير مؤسسات رياض الأطفال في مدينة نجران من وجهة نظر مديرات ومعلمات رياض الأطفال كانت كبيرة بشكل عام، كما أظهرت الدراسة أن التطوير في مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية يتم وفق معايير وأسس معروفة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين تقييم مديرات ومعلمات رياض الأطفال نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير رياض الأطفال وفقاً لمتغير التخصص وسنوات الخبرة، كذلك أظهرت عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقييم المديرات والمعلمات نحو مدى وعيهم بمجالات تطوير رياض الأطفال وفقاً لمتغير العمل، وقد خلصت الدراسة إلى بعض المقترحات والتصورات للنهوض بتطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية بما يسهم في تحسين جودة التعليم لطفل ما قبل المدرسة.

- كلية التربية (2016): الكويت، بعنوان: دراسة مقارنة لواقع البيئة المادية التعليمية لمباني رياض أطفال القطاع الحكومي بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت.

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على واقع البيئة المادية التعليمية بمباني رياض الأطفال في القطاع الحكومي، ومقارنتها بنظيراتها في القطاع الخاص في دولة الكويت، وكشفت كذلك أثر متغير المناطق التعليمية على متوسط درجات الإجابة الكلية لجميع محاور الدراسة، تألفت عينة الدراسة من (34) روضة حكومية من جميع المناطق التعليمية الست، طبقت أداة الدراسة المكونة من ثلاث محاور و (35) بنداً، تناولت الأفنية وتجهيزاتها، غرف النشاط وتجهيزاتها، ومرافق تعليمية أخرى وتجهيزاتها.

أظهرت نتائج الدراسة إلى توفر معظم المرافق التعليمية إلى حدّ كبير في الرياض الحكومية، مقارنةً بتوفرها إلى حدّ ما، في دراسة سابقة، بالروضات الخاصة، كما فسرت الدراسة أسباب عدم وجود المرافق الأخرى، وكشفت النتائج أيضاً وجود فرق ذات دلالة لصالح المناطق التعليمية، باستثناء منطقة العاصمة، وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات والدراسات المقترحة.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Zarei, 2022): النرويج، بعنوان: دراسة زمنية على التوزيع المكاني لرياض الأطفال في مدينة ستافنجر في النرويج، مع التركيز على إمكانية الوصول وسلوكيات السفر والدور الجنساني للآباء والأمهات مع أطفال ما قبل المدرسة.

A time-based study on the spatial distribution of kindergartens in the city of Stavanger in Norway; with a focus on accessibility, travel behaviours and the gender role of parents with pre school children.

هدفت هذه الدراسة دراسة توزيع رياض الأطفال في مدينة ستافنجر في النرويج، واكتشاف كيف يمكن أن يؤثر توزيع رياض الأطفال على إمكانية الوصول المادي وسلوكيات السفر من العائلات التي لديها أطفال في سن ما قبل المدرسة، وللإجابة على أسئلة البحث تم

الاعتماد على منهج التحليل المكاني والمنهج الوصفي التحليلي، بالاستعانة بـ (20) روضة من أصل (320) روضة للحصول على نتائج أكثر تعمقاً، وأظهرت نتائج الدراسة أن أربع رياض أطفال من أصل خمس توفر أمراً مريحاً من حيث سهولة الوصول للأطفال، علاوةً على ذلك، وفقاً لنتيجة الملاحظات، فإن عدد الأمهات اللواتي يأخذن أطفالهن إلى رياض الأطفال ويضعهن أعلى من الآباء، لكن من الضروري الذكر بأن الاختلاف ليس كبيراً، إضافةً إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين مستوى الكثافة السكانية وطريقة سفر الوالدين، وبشكل عام أن استخدام السيارة هو الأعلى شعبية بين الآباء.

التعليق على الدراسات السابقة:

نقاط الاتفاق:

اتفقت مع دراسة كلية التربية (2016) من حيث: نوع المؤسسات عينة البحث، ومنهجية البحث.

اتفقت مع دراسة (Zarei, 2022) من حيث: منهجية البحث، المتغير الأول من البحث التوزيع المكاني.

نقاط الاختلاف:

- اختلفت مع دراسة كلية التربية (2016) كونها ركزت على البيئة المادية لرياض الأطفال، في حين الدراسة الحالية تركز على الموقع الجغرافي لمؤسسات رياض الأطفال.

أهم ما تميز به البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

تناول مؤسسات رياض الأطفال كافةً، بمختلف أنواعها، ودراسة البعد الزمني والمكاني لكل نوع، إضافةً إلى العلاقة التي تربط رياض الأطفال بالمساحات الجغرافية والكثافة السكانية.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في:

- الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات النظرية ذات الصلة.

- منهجية البحث المستخدمة.

- كيفية مناقشة نتائج البحث وتفسيرها.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث، تم الاعتماد على:

- منهج التحليل المكاني: وذلك لإمكانية دراسة قدرة موقع ما لدعم واستمرارية نشاط محدد، كما أنه يعمل على دراسة العلاقات بين الخصائص الجغرافية للعناصر البشرية والطبيعية لموقع معين للتعرف على الميزات الكامنة به (أبو صلاح، 2015، ص36).
- المنهج الوصفي التحليلي: من خلال اعتماده على دراسة الواقع أو الظاهرة كما يوجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً إما كمياً أو نوعياً (عبد الله النوح، 2004، ص74).

مجتمع البحث:

محافظة طرطوس هي محافظة تشكل الجزء الجنوبي من الواجهة البحرية الغربية للجمهورية العربية السورية، بشاطئ يبلغ طوله 90 كم من الحدود اللبنانية جنوباً إلى نهر السن شمالاً ومحافظة اللاذقية، يبلغ عمق المحافظة من المتوسط غرباً حتى أقصاها شرقاً، وتقدر مساحتها 1890 كم²، بخط طول (34.889) وخط عرض (35.8866)، مقسمة إلى ثماني مجتمعات تربية (طرطوس، بانياس، صافيتا، الدريكيش، الصفاقة، الشيخ بدر، برمانه المشايخ، القدموس)، بعدد مؤسسات رياض أطفال (592) مؤسسة موزعة بين الخاصة والحكومية و شعب استعدوا.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من جميع مؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها والخاصة والبالغ عددها (592) مؤسسة رياض أطفال، موزعة كالتالي: 325 خاصة، و 154 حكومية، و (113) شعب استعدوا المجانية المحدثه مؤخراً في محافظة طرطوس خلال العام الدراسي 2022/2021 والعام الدراسي 2023/2022.

وفيما يلي الجدول رقم (1)، يعرض البيانات التفصيلية بأعداد مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة وشعب استعدوا في محافظة طرطوس:

جدول رقم (1) يبين أعداد مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة وشعب

استعدوا

اسم المنطقة	رياض الأطفال الخاصة	رياض الأطفال الحكومية	شعب استعدوا
طرطوس	181	40	21
صافيتا	57	37	26
بانياس	40	10	16
شيخ بدر	16	38	17
القدموس	9	10	16
الدريكيش	22	19	17
المجموع	325	154	113
الإجمالي	592		

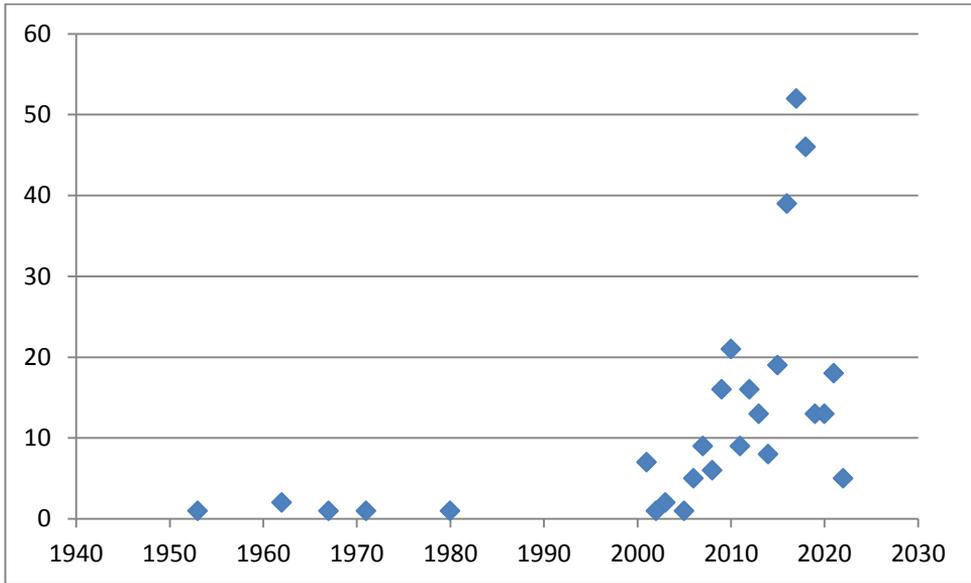
التطور الزمني لمؤسسات رياض الأطفال الخاصة في محافظة طرطوس:

كانت روضة القدس الخاصة أول روضة خاصة في محافظة طرطوس، حيث تأسست في عام 1953، حيث تعتبر من المدارس المستولى عليها (المدارس المستولى عليها: هي المدارس التي تكون عقارياً خارج ملك التربية، ولكن تحت سلطة وإشراف مديرية التربية)، وتسمى مدرسة اللابيك، وفي عام 2009 وحتى عام 2022 (أي بعد ظهور القانون الخاص بتنظيم مؤسسات التعليم الخاص ما قبل الجامعية في عام 2004)، تأسست مجموعة من مؤسسات رياض الأطفال الخاصة على امتداد المساحة الجغرافية لمحافظة طرطوس، وبالتالي أعداد مؤسسات رياض الأطفال الخاصة قبل صدور القانون أقل من بكثير منه بعد صدور القانون.

وللحصول على قراءة بسيطة وسهلة للتدرج المكاني لمؤسسات رياض الأطفال الخاصة في محافظة طرطوس منذ إحداث أولها في العام الدراسي 1953/1954 وحتى العام الدراسي 2022/2023، وبغية الإجابة عن السؤال الأول: ما البعد الزمني لمؤسسات رياض الأطفال الخاصة في محافظة طرطوس؟ نجد فيما يلي المخططات البيانية التي توضح ذلك.

مخطط بياني رقم (1) يوضح أعداد رياض الأطفال الخاصة بين الأعوام 1953-

2022



ويظهر من المخطط البياني السابق، بأن الفترة الزمنية بين عامي 2000 و 2020 فترة نمو وازدهار في مؤسسات رياض الأطفال الخاصة، ربما يعود ذلك بسبب القوانين والمراسيم التي قضت بإحداث المؤسسات التعليمية الخاصة ما قبل الجامعية بما فيها رياض الأطفال، ولا سيما بعد صدور التعليمات التنفيذية للمرسوم الذي صدر في عام 2001 القاضي بتتظيم المؤسسات التعليمية الخاصة ما قبل الجامعية، حيث تميّزت هذه القرارات بتوجهها من التعليم الكمي إلى التعليم الكيفي، الأمر الذي شجع المستثمرين على إنشاء مؤسسات رياض الأطفال الخاصة. وقد شهد عقد التسعينيات من القرن العشرين ازدهاراً في التعليم، حيث يبدو الاهتمام بقطاع التعليم

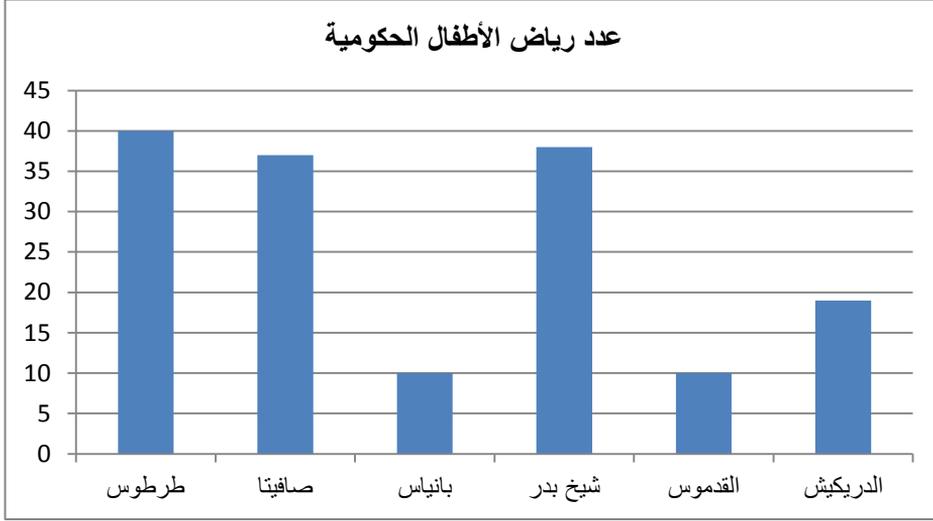
العام جلياً وواضحاً في زيادة الإقبال على إنشاء مؤسسات خاصة بالتعليم العام، وزيادة نسبة التحاق الطلبة في هذه المؤسسات، في الوقت الذي يشهد ندرة مؤسسات رياض الأطفال الحكومية، وبالتالي توزّعها

التطور المكاني لمؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة و شعب استعدادوا في محافظة طرطوس:

تنفيذاً لتوصيات مؤتمر التطوير التربوي المنعقد في محافظة دمشق في عام 2019، تبنت وزارة التربية بالتعاون مع المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة، مشروع استعدادوا للتحاق بالمدرسة، والذي يهدف إلى افتتاح شعب صفية مجهزة تتناسب وطفل الروضة وذلك بالتعاون مع منظمة اليونيسيف، بدأ العمل في محافظة طرطوس في عام 2022/2021، بعدد شعب صفية بلغ 77 شعباً، وفي عام 2023/2022 بعدد شعب صفية بلغ 36 شعباً، هناك تراجع في عدد الشعب المفتحة، لكن يعود ذلك إلى الإمكانيات المادية المتوفرة، وفي ظل انخفاض التمويل الخاص بالمنظمات غير الحكومية.

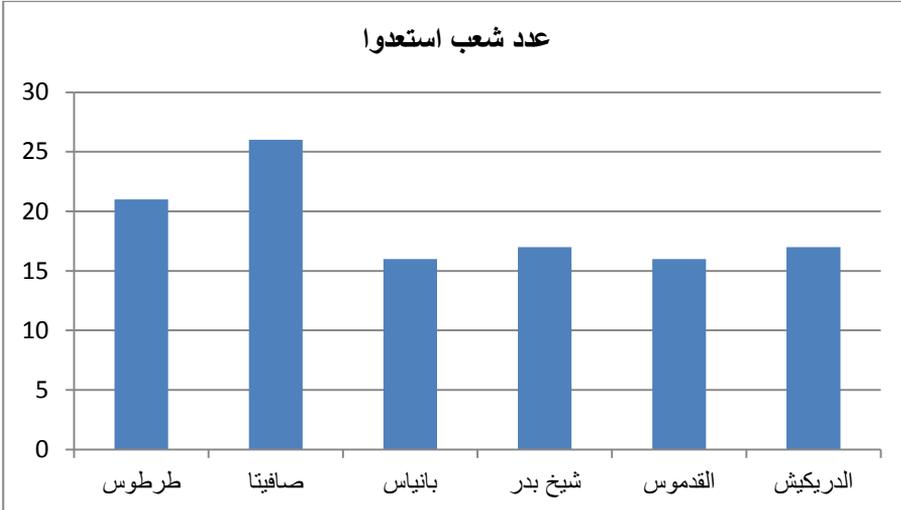
جاء هذا التنفيذ، نتيجة الجهود الحثيثة من المؤسسات الحكومية والمنظمات الدولية المعنية بالطفولة المبكرة وكيفية تنميتها واستثمارها بالشكل الأمثل، إضافة إلى وجود رئيس لرياض الأطفال الحكومية والخاصة في السنوات الماضية.

وفيما يلي المخططات البيانية رقم (1) ورقم (2) و رقم (3) التي توضح أعداد مؤسسات رياض الأطفال في محافظة طرطوس، وذلك حسب إحصائيات دائرة التخطيط والتعاون الدولي في مديرية التربية في طرطوس وذلك خلال العام الدراسي 2023/2022، إضافة إلى الاستعانة بها في الإجابة عن السؤال الثاني: ما البعد المكاني لمؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها والخاصة وشعب استعدادوا في محافظة طرطوس؟



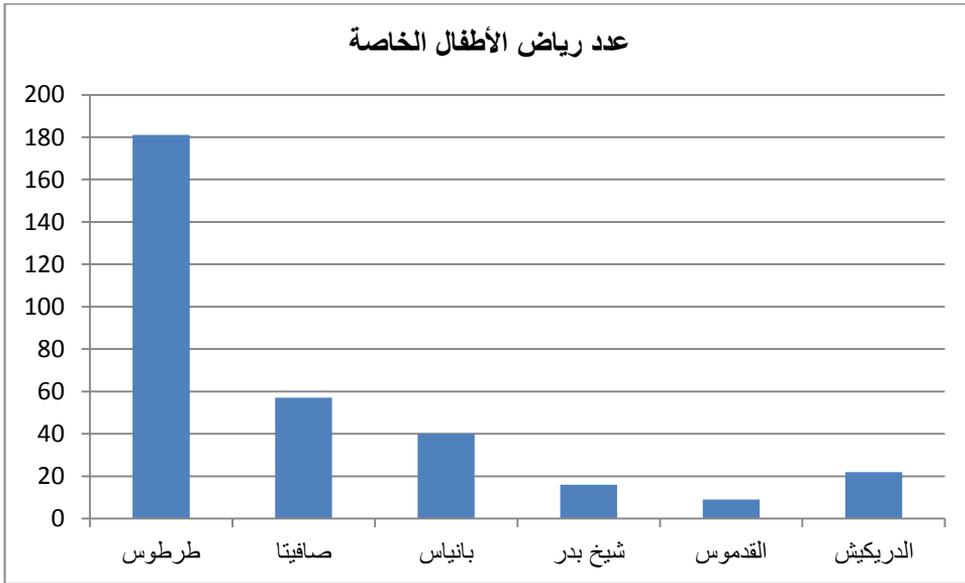
مخطط بياني رقم (1) يوضح أعداد رياض الأطفال الحكومية خلال العام الدراسي 2023/2022

من خلال قراءة المخطط البياني رقم (1)، نجد أنّ أدنى عدد لرياض الأطفال الحكومية في محافظة طرطوس يوجد في منطقة بانياس والقدموس بعدد وقدره (10)، أما أعلى عدد لرياض الأطفال الحكومية في محافظة طرطوس يوجد في منطقة طرطوس بعدد وقدره (40).



مخطط بياني رقم (2) يوضح أعداد شعب استعدوا خلال العام الدراسي 2023/2022

من خلال قراءة المخطط البياني رقم (2)، نجد أنّ أدنى عدد لشعب استعدوا في محافظة طرطوس يوجد في منطقة بانياس والقدموس بعدد وقدره (16)، أما أعلى عدد لشعب استعدوا في محافظة طرطوس يوجد في منطقة صافيتا، بعدد وقدره (26).



مخطط بياني رقم (3) يوضّح أعداد رياض الأطفال الخاصة خلال العام الدراسي 2023/2022

من خلال قراءة المخطط البياني رقم (3)، نجد أنّ أدنى عدد لرياض الأطفال الخاصة في محافظة طرطوس يوجد في منطقة القدموس بعدد وقدره (9)، أما أعلى عدد لرياض الأطفال الخاصة في محافظة طرطوس يوجد في منطقة طرطوس، بعدد وقدره (181).

العلاقة بين التوزع الجغرافي لمؤسسات رياض الأطفال ومساحات مناطق المدينة: تبلغ المساحة الكلية لمحافظة طرطوس نحو 1890 كم²، مقسمة على إلى ستة مناطق رئيسية، وفيما يلي جدول يوضح المناطق الرئيسية ومساحتها الإجمالية:

جدول رقم (2) يوضح المناطق الرئيسية في محافظة طرطوس ومساحتها الجغرافية

اسم المنطقة	المساحة الإجمالية
منطقة طرطوس	516.71 كم ²
منطقة صافيتا	320.75 كم ²
منطقة بانياس	541.30 كم ²
منطقة الشيخ بدر	212.84 كم ²
منطقة القدموس	124.40 كم ²
منطقة الدريكيش	174.78 كم ²

من خلال قراءة الجدول السابق، نجد أن أكبر مساحة جغرافية في محافظة طرطوس هي منطقة بانياس، بمساحة إجمالية وقدرها 541.30 كم²، ومن ثم تأتي تبعاً على مساحة أقل منها منطقة طرطوس بمساحة إجمالية وقدرها 516.71 كم²، ومن ثم منطقة صافيتا بمساحة إجمالية وقدرها 320.75 كم²، أما منطقة الشيخ بدر مساحتها الجغرافية 212.84 كم²، أما أصغر المناطق مساحةً هي منطقة القدموس، حيث تبلغ مساحتها الإجمالية 124.40 كم².

للإجابة على السؤال الثالث: ما العلاقة بين مساحات المناطق الجغرافية في محافظة طرطوس ورياض الأطفال الحكومية منها والخاصة؟ سيتم مقارنة الجدول رقم (1) والجدول رقم (2)، وفقاً لأنواع رياض الأطفال:

رياض الأطفال الخاصة:

نجد أن 55.69% من مؤسسات رياض الأطفال الخاصة موجودة في منطقة طرطوس، حيث أن مساحة منطقة طرطوس بلغت 516.71 كم²، وأصغر مساحة

جغرافية في محافظة طرطوس هي منطقة القدموس بمساحة إجمالية وقدرها 124.40 كم²، وتحتوي على 2.76% من مؤسسات رياض الأطفال الخاصة. وقد تم إجراء معامل ارتباط بيرسون لإثبات عدم الارتباط بين مساحات المناطق الجغرافية، وعدد مؤسسات رياض الأطفال الخاصة في محافظة طرطوس، حيث بلغ 0.686 وهو ارتباط ضعيف وغير دال إحصائياً، وبالتالي من الممكن أن نقول، لا يوجد علاقة ارتباط بين مساحات المناطق في محافظة طرطوس وأعداد مؤسسات رياض الأطفال الخاصة فيها.

رياض الأطفال الحكومية:

نجد أنّ 25.97% من مؤسسات رياض الأطفال الحكومية موجودة في منطقة طرطوس، حيث أنّ مساحة منطقة طرطوس بلغت 516.71 كم²، وأصغر مساحة جغرافية في محافظة طرطوس هي منطقة القدموس بمساحة إجمالية وقدرها 124.40 كم²، وتحتوي على 6.49% من مؤسسات رياض الأطفال الحكومية. وقد تم إجراء معامل ارتباط بيرسون لإثبات عدم الارتباط بين مساحات المناطق الجغرافية، وعدد مؤسسات رياض الأطفال الحكومية في محافظة طرطوس، حيث بلغ 0.721 وهو ارتباط ضعيف وغير دال إحصائياً، وبالتالي من الممكن أن نقول، لا يوجد علاقة ارتباط بين مساحات المناطق في محافظة طرطوس وأعداد مؤسسات رياض الأطفال الحكومية فيها.

شعب استعدوا:

نجد أنّ 23% من شعب استعدوا موجودة في منطقة صافيتا، حيث أنّ مساحة منطقة صافيتا بلغت 320.75 كم²، وأصغر مساحة جغرافية في محافظة طرطوس هي منطقة القدموس بمساحة إجمالية وقدرها 124.40 كم²، وتحتوي على 14.16% من شعب استعدوا.

وقد تم إجراء معامل ارتباط بيرسون لإثبات عدم الارتباط بين مساحات المناطق الجغرافية، وعدد شعب استعدوا في محافظة طرطوس، حيث بلغ 0.184 وهو ارتباط ضعيف وغير دال إحصائياً، وبالتالي من الممكن أن نقول، لا يوجد علاقة ارتباط بين مساحات المناطق في محافظة طرطوس وأعداد شعب استعدوا فيها.

العلاقة بين التوزيع الجغرافي لمؤسسات رياض الأطفال والتوزيع الجغرافي للسكان على مناطق المدينة:

حسب دائرة التخطيط والإحصاء في محافظة طرطوس، بلغ عدد سكان محافظة طرطوس 1072797 نسمة لعام 2022، موزعين على المناطق الرئيسية التالي:

جدول رقم (3) توزيع السكان على مناطق محافظة طرطوس

اسم المنطقة	عدد السكان
منطقة طرطوس	443882
منطقة بانياس	199506
منطقة صافيتا	193577
منطقة القدموس	63761
منطقة الدريكيش	91112
منطقة الشيخ بدر	80959

بقراءة الجدول السابق نجد أنّ أكبر تجمع سكاني موجود في منطقة طرطوس والبالغ عددهم (443882)، وأقل تجمع سكاني موجود في منطقة الشيخ بدر والبالغ عددهم (80959).

للإجابة على السؤال الرابع: ما العلاقة بين التوزيع الجغرافي لمؤسسات رياض الأطفال الحكومية منها والخاصة وشعب استعداد، والتوزيع الجغرافي للسكان على مناطق المدينة؟ سيتم مقارنة الجدول رقم (1) والجدول رقم (3)، وفقاً لأنواع رياض الأطفال:

رياض الأطفال الخاصة:

نجد أنّ 55.69% من مؤسسات رياض الأطفال الخاصة موجودة في منطقة طرطوس، على الرغم من أن عدد سكانها (443882) نسمة، و 2.76% من مؤسسات رياض الأطفال الخاصة موجودة في منطقة صافيتا، حيث يبلغ عدد سكانها (193577) نسمة.

وقد تم إجراء معامل ارتباط بيرسون لإثبات عدم الارتباط بين الكثافة السكانية في محافظة طرطوس، وعدد مؤسسات رياض الأطفال الخاصة في محافظة طرطوس، حيث بلغ 0.818 وهو ارتباط ضعيف وغير دال إحصائياً، وبالتالي من الممكن أن نقول، لا يوجد علاقة ارتباط بين الكثافة السكانية في محافظة طرطوس وأعداد مؤسسات رياض الأطفال الخاصة فيها.

رياض الأطفال الحكومية:

نجد أنّ 25.97% من مؤسسات رياض الأطفال الحكومية موجودة في منطقة طرطوس، على الرغم من أن عدد سكانها (443882) نسمة، و 6.49% من مؤسسات رياض الأطفال الحكومية موجودة في منطقة بانياس والقدموس، حيث يبلغ عدد سكان منطقة بانياس 199506 نسمة، وعدد سكان منطقة القدموس 63761 نسمة.

وقد تم إجراء معامل ارتباط بيرسون لإثبات عدم الارتباط بين الكثافة السكانية في محافظة طرطوس، ومؤسسات رياض الأطفال الحكومية في محافظة طرطوس، حيث بلغ 0.521 وهو ارتباط ضعيف وغير دال إحصائياً، وبالتالي من الممكن أن نقول، لا يوجد علاقة ارتباط بين الكثافة السكانية في محافظة طرطوس وأعداد مؤسسات رياض الأطفال الحكومية فيها.

شعب استعدوا:

نجد أنّ 23% من شعب استعدوا موجودة في منطقة صافيتا، على الرغم من أن عدد سكانها (193577) نسمة، و 14% من شعب استعدوا موجودة في منطقتي بانياس والقدموس، حيث يبلغ عدد سكان منطقة بانياس (199506) نسمة، وعدد سكان منطقة القدموس (63761) نسمة.

وقد تم إجراء معامل ارتباط بيرسون لإثبات عدم الارتباط بين الكثافة السكانية في محافظة طرطوس، وعدد شعب استعدوا في محافظة طرطوس، حيث بلغ 0.650 وهو ارتباط ضعيف وغير دال إحصائياً، وبالتالي من الممكن أن نقول، لا يوجد علاقة ارتباط بين الكثافة السكانية في محافظة طرطوس وأعداد شعب استعدوا.

مقترحات البحث:

- 1- الاهتمام بتحسين الخدمات التعليمية في مؤسسات رياض الأطفال الخاصة منها والحكومية.
- 2- الاهتمام بمراكز التنمية المبكرة ولاسيما التي تتلقى تمويل من منظمات غير حكومية.
- 3- التعاون مع المنظمات والجمعيات الأهلية في تدريب المرشدين والميسرين وتأهيل البنى التحتية لمراكز الطفولة المبكرة.
- 4- الاهتمام بشعب استعدادا، وافتتاح شعب صفية إضافية بما يتناسب مع الإمكانيات المادية المتاحة من جهة، واحتياجات المناطق من جهة أخرى.
- 5- اعتماد شعب استعدادا، ورياض الأطفال الحكومية منها والخاصة في محاضر اجتماع اللجنة المحلية للخريطة المدرسية، وضرورة التأكيد على إدراجها من قبل المعنيين.
- 6- ضرورة إدخال نظم المعلومات الجغرافية إلى شعبة الخريطة المدرسية في مديريات التربية، وذلك لدوره الهام في قدرته على الربط بين البيانات الإحصائية والمواقع الجغرافية، وإخراجها بأشكال جديدة تساعد على اتخاذ قرارات مناسبة.

مراجع البحث:

- 1- أبو صلاح، محمد (2016): التحليل المكاني للخدمات التعليمية والصحية في محافظة طوباس، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- 2- الجمهورية العربية السورية (2004): المرسوم التشريعي رقم 55 القاضي بتنظيم المؤسسات التعليمية الخاصة ما قبل الجامعية/رياض الأطفال/، سوريا.
- 3- دائرة الإحصاء والتخطيط (2022): التقديرات السكانية لمحافظة طرطوس.
- 4- دائرة التخطيط والتعاون الدولي (2022): المدارس الخاصة وتوزعها، مديرية التربية، طرطوس.
- 5- السيد، محمود (لا يوجد عام): *النظام التعليمي في سوريا واقعاً وتحديات رئيسة وانتقاء*، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 86، العدد4، ص925-954.
- 6- السيد، محمد (2021): *دور التنمية البشرية في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية*، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ص549-606.
- 7- صاصيلا، رانيا (2010): *تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية*، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 3، ص 235-280.
- 8- عبد الله النوح، مساعد (2004): مبادئ البحث التربوي، كلية المعلمين، الرياض.
- 9- عواد، امتثال (2014): *واقع رياض الأطفال بمحافظات غزة وسبل تطويره في ضوء متطلبات العصر*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.

- 10- كلية التربية (2016): دراسة مقارنة لواقع البيئة المادية التعليمية لمباني رياض أطفال القطاع الحكومي بنظيراتها بالقطاع الخاص في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، العدد 169، المجلد الثالث، ص 673-707.
- 11- كلية التربية (2016): تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني، مجلة كلية التربية، المجلد الرابع، العدد 271، ص 13-72.
- 12- الكنانى، كامل؛ الجابري، أحمد (2012): استخدام منهجية التحليل المكاني في تقييم الملائمة المكانية للتوسع الحضري لمدينة الكوت، مجلة كلية التربية، واسط، العدد 12، ص 241-270.
- 13- الكندري، لطيفة (2007): مؤتمر التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير، مصر.
- 14- لجنة حقوق الطفل (2011): اتفاقية حقوق الطفل، سوريا.
- 15- محرز، نضال (2018): استخدام نظم المعلومات الجغرافية في دراسة الخريطة المدرسية لناحيتي مركز اللاذقية وعين البيضاء، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- 16- مرتضى، سلوى (2008): واقع مكتبات رياض الأطفال وآفاق تطويرها دراسة ميدانية في رياض أطفال مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول، ص 15-51.
- 17- معروف، ابراهيم (2013): واقع اساليب التواصل بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة، وسبل تطويرها، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

- 18- الهطالي، محمد؛ العتيقي، ابراهيم (2019): *التخطيط المكاني للخدمات التعليمية بولاية العامرات في محافظة مسقط باستخدام الخريطة المدرسية الرقمية*، دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران، العدد 10، ص 197-216.
- 19- وزارة التربية (2015): *البلاغ الوزاري رقم 543/2817 خطة التعاون بين وزارة التربية ومنظمة اليونيسيف (مشروع استعدوا للالتحاق بالمدرسة)*، سوريا.
- 20- وزارة التربية (2021): *البلاغ الوزاري رقم 543/678 الإجراءات اللازمة لتسجيل الأطفال الراغبين في الانتساب إلى شعب رياض الأطفال (شعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة)*.
- 21- مؤتمر التربية المبكرة (2021)، جامعة تشرين

<https://tishreen.edu.sy/ar/Home/Details/11031/%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D9%85-%D9%81%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%81%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D9%83%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

- 22- Zarei, Elham (2022): A time-based study on the spatial distribution of kindergartens in the city of Stavanger in Norway; with a focus on accessibility, travel behaviours and the gender role of parents with pre school children, Msc. In Urban planning and Policy design, School of Urban architecture and construction engineering, University of Stavanger.

دور منهاج منتسوري في تعزيز المهارات الحياتية

لدى أطفال الروضة

من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة حلب

طالبة الدراسات العليا: لينا مجوز كلية التربية - جامعة حلب

المشرف: د. عائشة عهد حوري

المشرف المشارك: د. ماريا نجم الأحمد

الملخص

هدف هذا البحث إلى معرفة دور منهاج منتسوري في تعزيز المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة حلب، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة تكونت من (60) ولي أمر من أطفال الروضة. وقد قامت الباحثة بإعداد قائمة من المهارات الحياتية، وتضمنت القائمة (34) بنداً موزع إلى ثلاث مهارات، تم بعد ذلك تضمين هذه القائمة في استبانة وجهت إلى أولياء أمور أطفال الروضة. أظهرت نتائج الدراسة إلى تعزيز مهارات الحياة لدى طفل الروضة وفق منهاج منتسوري في المهارات الثلاث وفق الترتيب الآتي: العناية بالشخصية، العناية بالبيئة، التعامل مع الآخرين، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية والمتوسط الفرضي من وجهة نظر أولياء الأمور، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة بعض المقترحات.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، منهاج منتسوري، طفل الروضة.

The role of the Montessori curriculum in enhancing the life skills Kindergarten children from the point of view of parents in the city of Aleppo

Researcher: Lena Mjawaz

Supervised by: Dr. Aicha Ahad Howari

Cooperating Supervisor: Dr. Maria Najem Alahmad

Abstract

The aim of this research is to identifying the role of the Montessori curriculum in enhancing the life skills of kindergarten children from the point of view of parents in the city of Aleppo. To achieve the purpose of the study, a sample of (60) parents of kindergarten children was selected. The researcher prepared a list of life skills, and the list included (34) items divided into three skills. This list was then included in a questionnaire addressed to parents of kindergarten children. The results of the study showed that the life skills of the kindergarten child were enhanced according to the Montessori curriculum in the three skills in the following order: personal care, care of the environment, and dealing with others.

The results of the study revealed statistically significant differences between the arithmetic mean and the hypothetical mean from the point of view of parents the means, In the light of these results, the study presented some recommendations and suggestions.

Keywords :Montessori Curriculum- Life Skills- Kindergarten child

أولاً: مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الجنس البشري حيث تمثل اطاراً تربوياً تعليمياً يهدف إلى تطويرهم في جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بما يتلائم مع قدراتهم الشخصية، فإعداد الطفل في هذه المرحلة لمواجهة الحياة المستقبلية يعد مطلباً ملحاً في هذه الأيام لأن عالم اليوم يتميز بالكثير من التطورات والتغيرات على مختلف الصعد والمستجدات.

كما تعد المهارات الحياتية إحدى المهارات الأساسية التي تسعى التربية إلى مساعدة المتعلمين على إكتسابها وتمييزها، فالمهارات الحياتية تمثل الوسائل التي يحتاجها الفرد لإدارة حياته، وتكسبه الاعتماد على النفس لمواجهة العديد من المسؤوليات والتحديات، وتزوده بالمهارات الجيدة لتحقيق الرضا النفسي مما يحقق التكيف مع متغيرات العصر الذي نعيشه (عبد الكريم، 2009، ص10).

وتركز على النمو اللغوي وتناول الطعام، ارتداء الملابس، القدرة على تحمل المسؤولية، التوجه الذاتي، التفاعل الاجتماعي وغيرها، كما تكمن أهمية اكتساب المهارات الحياتية في تنمية القدرة على التواصل الفعال مع الآخرين. مثل: التعاون والتفاعل الإيجابي مع المجتمع من حوله، وهناك مناهج تكسب مهارات الحياة لرياض الأطفال، ومن أهم مناهج التعلم هو مناهج منتسوري، الذي نال اهتماماً عالمياً واسعاً، امتد إلى الدول العربية وقد قسمت منتسوري أركان التعليم إلى عدة أركان منها ركن الحياة العملية، والهدف من ركن الحياة العملية في مدخل منتسوري هو تدريب الطفل على السيطرة في حركة العضلات الدقيقة، وتمكنه من الاستقلال والعمل دون تدخل الكبار والتي يكتسب من خلالها القدرة على التحكم الذاتي من خلال الإرادة والتركيز والثقة بالنفس (قناوي، 2005، ص 25).

ثانياً: مشكلة البحث:

تشهد مناهج رياض الأطفال تطوراً كبيراً وملحوظاً على مستوى العالم، حيث يسعى مختصو المناهج إلى إدخال المهارات ضمن المنهاج، وتعتبر المهارات الحياتية من المهارات الأساسية التي تسعى التربية المعاصرة إلى تعزيزها عند الطفل لذلك حظي هذا الموضوع باهتمام بالغ والذي أكد عليه (مرسى، 2012) في دراسته وأكد على قلة

الاهتمام بها في مناهج رياض الأطفال، وبرزت عدة مناهج لرياض الأطفال تسعى إلى تعزيز هذه المهارات فكان منها منهاج منتسوري الذي ركز على النشاط الذاتي للطفل واكساب المهارات الحياتية الذي أكد عليها (متولي، 2015) في دراسته وبين من خلالها مدى أهمية منهاج منتسوري ورفع استعداد الطفل إلى الدخول للمدرسة، ومن خلال زيارة الباحثة إلى رياض الأطفال واستطلاع الآراء حول المنهج المتبع في رياض الأطفال تبين أن قلة قليلة تتبع منهاج منتسوري وهذا قليل قياساً بالدول التي تعمل على تطبيقه، رغم أهميته وتركيزه على الطفل في تعزيز المهارات الحياتية الأساسية وقدرته في الاعتماد على حواسه والاكتشاف والتواصل مع العالم، ومن هنا يحاول البحث تعرف دور منهاج منتسوري في تعزيز المهارات الحياتية، من هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيسي التالي:

ما دور منهاج منتسوري في تعزيز مهارات الحياة العملية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

ثالثاً: أهداف البحث:

1. معرفة دور منهاج منتسوري في تعزيز مهارة العناية بالشخصية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور.
2. معرفة دور منهاج منتسوري في تعزيز مهارة العناية بالبيئة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور.
3. معرفة دور منهاج منتسوري في تعزيز مهارة التعامل مع الآخرين لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور.

رابعاً: أهمية البحث:

1. إلقاء الضوء على منهاج منتسوري ودوره في تعزيز المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.
2. جذب انتباه مصممي مناهج الأطفال ومتخذي القرار إلى ضرورة تطبيق منهاج منتسوري.

3. قد يستفيد الباحثون في مجال مناهج رياض الأطفال من أداة الدراسة الحالية (استبانة) في إعداد بحوثهم.

خامساً: أسئلة البحث:

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

أولاً: ما دور مناهج منتسوري في تعزيز مهارة العناية بالشخصية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

ثانياً: ما دور مناهج منتسوري في تعزيز مهارة العناية بالبيئة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

ثالثاً: ما دور مناهج منتسوري في تعزيز مهارة التعامل مع الآخرين لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

سادساً: حدود البحث:

1. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث الحالي من العام الدراسي 2021/2022.

2. الحدود المكانية: الروضات التي تطبق المنهج المنتسوري (المعالي، براعم الغفران، الأفق).

3. الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على المنهج المنتسوري والمهارات الحياتية (مهارة العناية بالشخصية، مهارة العناية بالبيئة، مهارة التعامل مع الآخرين).

4. الحدود البشرية: أولياء أمور رياض الأطفال في مدينة حلب.

سابعاً: مصطلحات البحث:

1. المهارات الحياتية: السلوكيات والمهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة للأفراد للتعامل بثقة مع أنفسهم ومع الآخرين ومع المجتمع بصفة عامة، وذلك باتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة، وتحمل المسؤوليات الشخصية والاجتماعية، وفهم النفس والغير، وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين، وتقادي حدوث الأزمات، والقدرة على التفكير والابتكار (شاش، 2015، ص116).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة مهارات مرتبطة ببيئة الطفل سواء (مهارة العناية بالشخصية -العناية بالبيئة -التعامل مع الآخرين) يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن

طريق الأنشطة والتطبيقات العملية، وتعمل على بناء شخصية الطفل المتكاملة مما يجعله يتحمل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات المجتمع وهي المهارات المحددة في الاستبانة الموجهة لأولياء الأمور.

2. منهاج منتسوري: "منهاج لتعليم الأطفال، يعتمد على التدريب الحسي الشامل، والنشاط الحركي الحر للطفل، والتعلم الذاتي، والاكتساب المبكر لمهارات القراءة والكتابة، وينسب إلى المربية الإيطالية ماريا منتسوري" (شحاته، النجار، 2003).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها: هو منهاج تعليمي قائم على التعلم الذاتي للمتعلّم وحرية اختيار الأنشطة بما يتناسب مع مستواه وقدراته الفردية واستخدام أدوات متعددة لتنمية مختلف المهارات سواء العناية بالشخصية والعناية بالبيئة والتعامل مع الآخرين وهو المنهج المستخدم في رياض الأطفال التي يتم تطبيق البحث فيها.

3. طفل الروضة: "مرحلة تمهيدية لمرحلة التعليم الأساسي، تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة وتساهم في تكوين المعارف والاتجاهات لدى الأطفال (وزارة التربية، 2000، ص69).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: تتراوح أعمار الأطفال من 3-6 سنوات يتم تعليم الطفل كيف يتعامل مع البيئة من حوله واستقلاليته وتحريره من قيود الاعتماد بشكل كلي على الكبار.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم المهارات الحياتية

السلوكيات المرتبطة بحياة الفرد والتي ينبغي عليه اكتسابها لمواجهة متطلبات الحياة اليومية بنجاح، ويكون عنصراً إيجابياً ومؤهلاً لبناء مجتمعه (مرسي، أنطوان، 2012، ص359).

ثانياً: أهمية المهارات الحياتية:

تكمن أهمية المهارات الحياتية في النقاط الآتية:

1. تساعد الطفل على إدراك الذات، وتحقيق الثقة بالنفس 2. اكساب الطفل القدرة على تحمل المسؤولية 3. تساعده على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي 4. تنمي القدرة

على التعبير عن المشاعر، والتحكم الانفعالي، والتفاعل الاجتماعي، والاتصال الجيد مع الآخرين، ومواجهة مشكلات الحياة 5. بحيث تمكن الفرد من العيش بشكل أفضل، لأن المهارات الحياتية متصلة بواقع الفرد وحياته، وهناك فرق بين من يمتلك تلك المهارات والآخرين الذين لا يملكونها، ويظهر الفرق بينهم في مواقف اتخاذ القرار، حل المشكلات أو المشاركة الاجتماعية، الاعتماد على النفس (مصطفى، 2005، ص27).

أن المهارات الحياتية لها أهمية كبيرة لأطفال الرياض فهي تساعدهم في زيادة قدرتهم على الاتصال مع الآخرين من خلال ما تقدمه لهم من خبرة مباشرة مع الأفراد والمجتمع مما يؤدي إلى تكيفهم مع البيئة المحيطة بهم.

ثالثاً: تصنيف المهارات الحياتية:

تم تصنيفها من قبل الصحة العالمية (1993) على موقعها الإلكتروني وبناء عليها تشتمل المهارات الحياتية على عشر مهارات أساسية، تعد من أهم مهارات الحياة بالنسبة للفرد: مهارة اتخاذ القرار، مهارة حل المشكلات، مهارة التفكير الإبداعي، مهارة الاتصال الفعال، مهارة العلاقات الشخصية، مهارة الوعي بالذات، مهارة التعايش مع الانفعالات، مهارة التعايش مع الضغوط، مهارة التعاطف، مهارة التفكير الناقد (شاش، 2015، ص120-122).

رابعاً: دور الأسرة في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال:

1. على الأسرة أن تدرك أن الحماية الزائدة لأطفالها تضر بشخصيته أكثر مما يفيد.
2. يجب أن تشجع الأسرة أبناءها على اتباع أسلوب التفاهم والحوار والمناقشة.
3. يجب على الأسرة قبول الفروق الفردية بين أبنائها.
4. يجب أن تشجع الأسرة أطفالها على الاستقلالية في التفكير.
5. يجب أن تتخلى الأسرة عن أساليب المعاملة الوالدية غير السوية لأبناء (القسوة، التهديد).
6. يجب على الأسرة أن تقدم مثيرات متنوعة وكثيرة تتيح لأبنائها فرصة الابتكار والإبداع.

7. يجب على الأسرة أن تتفهم طبيعة كل مرحلة عمرية لطفلها، وطبيعة المهارات التي يمكن أن يمتلكها في تلك المرحلة (عبد الهادي، 2015، ص37).

رياض الأطفال:

ترجع أهمية هذه المرحلة لكون الطفل هو الطرف المستجيب لعمليات التفاعل من حوله حيث يزود بالعادات والتقاليد والقيم والمعايير وأساليب التفكير وأنماط السلوك التي تسود المجتمع وتحددها ثقافته فكل ما يتعرض له الطفل في سنوات عمره الأولى يساهم في تشكيله وصياغة تفكيره وأنماط سلوكه فيما بعد.

- متطلبات نمو طفل الروضة:

ومن أهم مطالب نمو الطفل في هذه المرحلة أن يتعلم كيف يعيش مع نفسه وكيف يعيش في عالم يتفاعل مع غيره من الناس ومع الأشياء وغيرها من المطالب أهمها:

1. السيطرة على الذات: بنهاية هذه المرحلة يتمكن الطفل من الصبر في تأجيل إشباع بعض الرغبات دون صراع أو توتر.

2. السيطرة على المهارات الحركية الارادية: يتمكن الطفل من التوافق العصبي العضلي مما يساعد على اكتساب المهارات الحركية الخاصة بالعضلات الكبيرة والصغيرة.

3. تكوين الضمير والتمكن من التفرقة بين الصواب والخطأ.

4. الارتباط بالآخرين وجدانياً أي ربط الطفل بالوالدين والأشقاء فيتعلم أن يعطي الحب ويأخذه.

5. اكتساب الطفل لبعض الاتجاهات الدينية المناسبة: وذلك من خلال حفظ بعض الآيات القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية الشريفة.

6. اكتساب الطفل لمفهوم ذاتي إيجابي سوي: حيث يتقبل الطفل لذاته كما هي، مما يجعله يرضى باسمه وشكله العام (حسونة، 2007، ص15).

منهاج منتسوري:

ترى د. ماريا منتسوري أن هذا المنهاج يعتبر الطريقة المثلى لتعليم الطفل في هذا السن وهو العمل الذي ينمي مقدرة الطفل على التركيز حيث يقوم بعمل ما يستحوذ على حواسه ويستطيع أن يبقى مع هذا العمل لمدة من الزمن، كما ركزت في دراستها على التعلم

المبكر في الفترة الحساسة من عمر الطفل، ويلعب ركن الحياة العملية دور حلقة الوصل بين البيت والبيئة الجديدة في قاعة منتسوري، وذلك من خلال توفير عدد من الأنشطة التي اعتاد الطفل أن يراها أو يزاولها في المنزل، كغسيل الأواني، ومسح الأسطح، تنظيف الأرضية، لبس الملابس، الصب والسكب، استخدام أوعية المطبخ.

أولاً: مفهوم منهاج منتسوري:

أحد الاتجاهات التعليمية الشمولية التي يقوم فيها المعلم بدور المرشد والموجه في الفصول الدراسية، التي تجمع بين عدد من الأطفال من الأعمار المتباينة، حيث يقوم المعلم باستخدام عدد من الأدوات التي تساعد على التعلم الذاتي بقصد تحسين مستويات التقدير الذاتي والثقة بالنفس، والكفاءة الخاصة بالطفل (السالم، 2020، ص804).

ثانياً: ميزات استخدام منهاج منتسوري:

1. تعزيز حب العمل وتنمية حب التعلم.
 2. الاستقلالية.
 3. مساعدة كل طفل على تطوير احترام الآخرين، واحترام للبيئة والنظام والانضباط الذاتي (أبو سعدة، 2018، ص15).
 4. توفر طريقة منتسوري بيئة تعليمية محكمة ومضبوطة ومجهزة، ومن أفضل الأمور في بيئة منتسوري هو انها تتيح للأطفال العمل والتطور والتعلم حسب السرعة الفردية الخاصة بهم، حيث ان الأطفال يتعرضون للدروس والأنشطة والمواد الملموسة التي تعتمد على مهاراتهم (Bosna-2015-pp37-50).
- وترى الباحثة أن منتسوري أكدت في منهاجها على أن الأشياء الحقيقية أفضل معلم للطفل وهي تزويده بخبرات مباشرة تفجر طاقاته وقدراته الخاصة من واقع الممارسات والألعاب، ليتمكن الطفل من معرفة جوهر الشيء وطبيعته ومواصفاته وليستطيع التمييز بين أشكالها الطبيعية واحجامها وملمسها وصوتها ولونها وشكلها العام.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت المنهج المنتسوري والمهارات الحياتية وكان منه:

1. دراسة عبد اللطيف (2005):

عنوان الدراسة: برنامج مقترح لتعليم بعض المهارات الحياتية وتأثيره في تحسين الطفل لذاته.

هدفت إلى تعرّف برنامج مقترح لتعليم بعض المهارات الحياتية وتأثيرها في تحسين مفهوم الطفل لذاته، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (32) طفل من أطفال الروضة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لمفهوم مقياس الذات للطفل وأيضاً تقدير المعلمة لمفهوم الذات لطفل الروضة وأن برنامج تعلم المهارات الحياة اليومية يؤدي إلى نمو مفهوم الطفل لذاته، وذلك لمناسبة الأنشطة المقترحة لحاجات واهتمامات الأطفال، والتي أدت بدورها إلى إثارة دافعيتهم لأداء الأنشطة والقيام بها.

2. دراسة كايلي وآري Kayili & Ari (2011):

عنوان الدراسة: Examination of the Effects of the Montessori Method on Preschool Children's Readiness to Primary Education.

هدفت إلى تعرف أثر منهاج منتسوري في رفع استعداد أطفال في سن ما قبل المدرسة لدخول المدرسة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم تطبيق اختبار قبلي وبعدي لقياس جاهزية الأطفال في العديد من الجوانب الأكاديمية ولتحديد المهارات الاجتماعية للأطفال، وتكونت العينة من (50) طفل من أطفال الروضة بإحدى مدن تركيا، وأظهرت النتائج أن منهاج منتسوري يرفع من مستوى استعداد الأطفال إلى دخول المدرسة، وأكثر كفاءة من برامج التعليم التقليدي الحالي.

3. دراسة عسكر (2015):

عنوان الدراسة: درجة توافر المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة وأولياء الأمور.

هدفت إلى تعرّف درجة توافر المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق اهداف البحث أعدت الباحثة قائمة بالمهارات الحياتية تضمنت ثلاثة مجالات أساسية للمهارات الحياتية تفرع منها (41) مهارة فرعية، وبلغ حجم العينة (78) معلمة و (230) أب وأم، وأظهرت النتائج أن درجة توافر المهارات الصحية والوقائية من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور ضعيفة، وأن درجة توافر مهارات المشاركة في الخدمات المجتمعية من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور متوسطة.

4. دراسة متولي (2015):

عنوان الدراسة: مناهج منتسوري وأثره في اكتساب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات.

هدفت إلى تعرّف أثر مناهج منتسوري في اكتساب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وإعداد استبانة موجّهة لعينة من أمهات الأطفال الملتحقين بالروضات التي تطبق مناهج منتسوري بمدينة الرياض، وتكونت العينة من (60) أمّاً من أمهات الأطفال، وأظهرت النتائج أن مناهج منتسوري له أثر في تنمية مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة، وأهمية استخدام مناهج منتسوري في تنمية المهارات الحياتية.

5. دراسة Dhiksha and Nagaraj (2016):

عنوان الدراسة: Efficacy of Montessori and traditional method of education on self- concept development of children.

هدفت إلى تعرّف على فاعلية منتسوري والطريقة التقليدية في التعليم على تطوير مفهوم الذات للأطفال، استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاختبارات البارامترية، وتكونت العينة من (549) من أطفال التابعين للمنهج المنتسوري و(533) من الأطفال التابعين للمنهج

التقليدي، وأظهرت النتائج أن مفهوم الذات التقليدي للأطفال يتراوح من فئة منخفضة الى عالية، بينما مفهوم أطفال منتسوري الذاتي يتراوح من مرتفع الى عالي جداً مما يشير الى وجود اختلاف ملحوظ بينهما في مفهوم الذات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن استخلاص الآتي:

-تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (عبد اللطيف 2005، متولي 2015، عسكر 2015) في تناولها لموضوع دور المنهاج المنتسوري في تعزيز المهارات الحياتية، كما تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات التالية (عبد اللطيف 2005، متولي 2015، عسكر 2015) من حيث أداة الدراسة حيث تناولت جميعها الاستبانة.

-اختلفت هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة من حيث العينة حيث يلاحظ أن دراسة (عبد اللطيف 2005، كايلي وآري 2011، ديكشا 2016) تناولت المهارات الحياتية لدى رياض الأطفال، وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (عسكر 2015 و متولي 2015) في تناولها لعينة أولياء الأمور، كما اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات في تناولها لمنهج الدراسة مثل دراسة (عبد اللطيف 2005، كايلي وآري 2011) حيث استخدمت المنهج التجريبي، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (متولي 2015 وعسكر 2015 وديكشا 2016) في استخدامهم للمنهج الوصفي، وتعد الدراسة الحالية من الدراسات المهمة التي تميزت عن غيرها من حيث الموضوع بحيث أكدت على أهمية تعزيز المهارات الحياتية في المنهاج المنتسوري.

إجراءات البحث:

1. منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب المسحي، وذلك ملائمة لطبيعة البحث وأهدافه حيث يساعد هذا المنهج على جمع المعلومات عن الظواهر ببسر وسهولة نسبياً.

2. المجتمع والعينة:

يشتمل المجتمع الأصلي (250) طفلاً وطفلة في روضات رياض الأطفال البالغ عددها (4) روضات تتبع المنهاج المنتسوري في مدينة حلب، وتكونت عينة الدراسة من (60) ولي أمر الملتحقين أطفالهم في روضات منتسوري.

3. أداة البحث:

قامت الباحثة ببناء أداة البحث بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة، وتكونت أداة الدراسة من ثلاث أبعاد، البعد الأول مهارة العناية بالشخصية، البعد الثاني مهارة العناية بالبيئة، البعد الثالث مهارة التعامل مع الآخرين موزعين على (34) بنداً بحيث تضمن بعد مهارة العناية بالشخصية (11) بنداً، وبعد مهارة العناية بالبيئة تضمن (12) بنداً، وبعد مهارة التعامل مع الآخرين تضمن (11) بنداً، وقد استخدمت الباحثة مقياس ثلاثي متدرجاً لكل فقرة من فقرات أداة البحث على النحو الآتي: مرتفعة3، متوسطة2، منخفضة1.

4. صدق أداة البحث:

للتحقق من صدق أداة البحث؛ تم عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في المناهج وطرائق التدريس، واختصاص تربية الطفل؛ إذ طلب منهم إبداء الرأي في أداة الدراسة من حيث: الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة، ومدى وضوحها، ومدى انتماء الفقرات لمجالات تلك الاستبانة، وصلاحيتها في تحقيق أهداف الدراسة، وقد أخذت الباحثة بتوجيهات وآراء لجنة التحكيم حيث تم حذف بعض من العبارات مثل: العبارة في بعد مهارة العناية بالشخصية: (يستعمل أدوات المائدة) أصبحت (تناول الطعام بهدوء)، والعبارة في بعد مهارة العناية بالبيئة (يستطيع تلميع الأثاث) أصبحت (يبتعد عن قطف الأزهار) وإضافة عبارة (يرتب أغراضه عند الانتهاء من اللعب)، والعبارة في بعد مهارة التعامل مع الآخرين (يعتذر إذا أساء لأحد) أصبحت (يتكلم بهدوء مع الآخرين)، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمفردات الاستبانة وتبين أن جميع المفردات ذات ارتباط موجب مع الاستبانة، وبالتالي تمتع الاستبانة بالصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي كما هو موضح في الجدول التالي (1)

جدول (1) صدق الاتساق الداخلي للأداة

بنود مهارة العناية بالشخصية	بنود مهارة العناية بالبيئة	صدق الاتساق الداخلي لكل بند	بنود مهارة التعامل مع الأخرين	صدق الاتساق الداخلي لكل بند
1	1	0.80	1	0.79
2	2	0.89	2	0.85
3	3	0.84	3	0.83
4	4	0.73	4	0.84
5	5	0.80	5	0.84
6	6	0.75	6	0.88
7	7	0.85	7	0.82
8	8	0.82	8	0.74
9	9	0.82	9	0.87
10	10	0.82	10	0.80
11	11	0.85	11	0.74
	12			0.78
الدرجة الكلية للبعد ككل	الدرجة الكلية للبعد ككل	8.97	الدرجة الكلية للبعد ككل	1.89
صدق الاتساق الداخلي معامل الارتباط المصحح (أكبر وأصغر قيمة)				
مهارة العناية بالشخصية		0.73 – 0.89		
مهارة العناية بالبيئة		0.53 – 0.90		
مهارة التعامل مع الآخرين		0.74 – 0.88		

5. ثبات أداة البحث:

طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) ولي أمر من أطفال الروضة من غير أولياء أمور عينة البحث، حيث تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، لكل مهارة من مهارات أداة الدراسة، ويبين الجدول (2) معاملات الثبات لتلك المهارات ولأداة ككل.

جدول رقم (2) معامل الثبات لكل مهارة من المهارات الحياتية أداة الدراسة ولأداة ككل

معامل الثبات	المهارات الحياتية
0.95	مهارة العناية بالشخصية
0.94	مهارة العناية بالبيئة
0.95	مهارة التعامل مع الآخرين
0.98	للأداة ككل

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معامل الثبات ألفا-كرونباخ جاءت مرتفعة، إذ بلغت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.98)، ولمهارة العناية بالشخصية (0.95)، ولمهارة العناية بالبيئة (0.94)، ولمهارة التعامل مع الآخرين (0.95).

النتائج والمناقشة:

-النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي: ما دور منهاج منتسوري في تعزيز مهارات الحياة العملية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من مهارات الحياة العملية، كما هو موضح في الجدول (3):

دور منهاج منتسوري في تعزيز المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور
في مدينة حلب

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد ولأداة ككل

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البنود	البعد 1
1	0.50	2.86	1	مهاره العناية بالشخصية
5	0.57	2.73	2	
7	0.59	2.68	3	
11	0.70	2.53	4	
8	0.60	2.65	5	
4	0.50	2.75	6	
9	0.60	2.63	7	
3	0.52	2.78	8	
6	0.56	2.70	9	
2	0.48	2.80	10	
10	0.61	2.61	11	
		29.72	المتوسط الحسابي للبعد	
الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البنود	البعد 2
4	0.43	2.86	1	مهاره العناية بالبيئة
12	0.62	2.51	2	
7	0.55	2.78	3	
1	0.25	2.93	4	
3	0.41	2.88	5	
10	0.53	2.70	6	
2	0.27	2.91	7	
6	0.48	2.80	8	
9	0.58	2.71	9	
11	0.59	2.68	10	
5	0.34	2.86	11	
8	0.56	2.76	12	
		33.38	المتوسط الحسابي للبعد	

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البنود	البعد 3
6	0.50	2.75	1	مهارة التعامل مع الأخرين
4	0.49	2.78	2	
10	0.62	2.56	3	
7	0.51	2.73	4	
9	0.61	2.60	5	
8	0.60	2.63	6	
2	0.43	2.86	7	
5	0.49	2.76	8	
11	0.62	2.51	9	
3	0.44	2.85	10	
1	0.43	2.86	11	
		29.89	المتوسط الحسابي للبعد	
92.99			المتوسط الحسابي للأداة ككل	
17.58			الانحراف المعياري للأداة ككل	

ومن الجدول السابق نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة على بنود مهارة العناية بالشخصية تراوحت بين (2.53 - 2.86) والانحراف المعياري بين (0.48 - 0.70)، بينما متوسطات بعد مهارة العناية بالبيئة تراوح بين (2.51 - 2.93) والانحراف المعياري تراوح (0.25 - 0.62)، بينما متوسطات بعد مهارة التعامل مع الآخرين تراوح بين (2.51 - 2.86) والانحراف المعياري بين (0.43 - 0.62)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لبعد العناية بالشخصية ككل (29.72)، بينما بلغ متوسط العناية بالبيئة ككل (33.38)، في حين بلغ متوسط بعد مهارة التعامل مع الآخرين ككل (29.89)، ومن خلال النتيجة السابقة تعزو الباحثة إلى أن المتوسطات متقاربة وهذا يدل على مدى أهمية دور منهاج منتسوري في تعزيز مهارات الحياة العملية لدى أطفال

الروضة، بحيث يشعر الطفل بالرضا عن الذات عندما يربط حذائه وعندما يخلع ملابسه بنفسه، كما أنه يشعر بالسعادة والانجاز من خلال شعوره بالاستقلالية، وتعد المهارات الحياتية من المهارات الأساسية والمهمة التي من خلالها يكسب الطفل مهارات مهمة يحافظ من خلالها على سلامته الشخصية فضلاً عن متابعة الأم ومؤسسات رياض الأطفال المستمرة لسلوكيات الأطفال المختلفة.

-نتائج الأسئلة الفرعية المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور منهاج منتسوري في تعزيز مهارة العناية بالشخصية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (T) للعينة الواحدة وكانت النتائج كالتالي، كما هو موضح في الجدول (4):

جدول رقم (4) اختبار (One Sample T Test) لقياس مستوى دور منهاج منتسوري في تعزيز مهارة العناية بالشخصية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور

الدالة	Sig	درجة الحرية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العدد	مهارة
دال	0.00	59	11.463	5.214	22	29.72	60	العناية بالشخصية

ومن الجدول السابق نلاحظ أن قيمة الدلالة (sig=0.00) أصغر من (0.05) وهذا يدل أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة في المهارة، بحيث بلغ المتوسط الفرضي لمهارة العناية بالشخصية (22)، بينما بلغ المتوسط الحسابي (29.72)، وقد تم حساب المتوسط الفرضي بضرب عدد البنود ب2، وبالتالي فإن مهارة العناية بالشخصية متوفرة بدرجة أكبر من المتوسط، ومن خلال النتيجة السابقة تعزو الباحثة إلى دور المنهج المنتسوري في تعزيز مهارة العناية بالشخصية، ويرجع ذلك بسبب تدريب الأطفال على هذه المهارة في الروضة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد اللطيف 2005) الذي أكد على ضرورة تعلم المهارات الحياتية

اليومية، والتي تؤدي إلى نمو مفهوم الذات عند الطفل والتي بدورها تساعد على إثارة دافعيتهم، والاعتماد على أنفسهم، وحدوث تغيير في المهارات السلوكية وتنمية اتجاهاتهم نحوها، بالإضافة إلى ذلك إن رعاية الأم لأطفالها وتدريبهم على ممارسة المهارات الحياتية يعزز من مستوى اكتساب الطفل لمهارة العناية بالشخصية وانتقال أثرها إلى المنزل لأن هدف منتسوري من مهارة العناية بالشخصية هو الاعتماد على النفس والاستقلالية.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** ما دور منهاج منتسوري في تعزيز مهارة العناية بالبيئة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (T) للعينات الواحدة وكانت النتائج كالتالي، كما هو موضح في الجدول (5):

جدول رقم (5) اختبار (One Sample T Test) لقياس مستوى دور منهاج منتسوري في تعزيز مهارة العناية بالبيئة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور

المهارة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	Sig	الدلالة
العناية بالبيئة	60	33.37	24	4.517	16.061	59	0.00	دال

ومن الجدول السابق نلاحظ أن قيمة الدلالة (sig=0.00) أصغر من (0.05) وهذا يدل أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للبيئة في المهارة، بحيث بلغ المتوسط الفرضي لمهارة العناية بالبيئة (24)، بينما بلغ المتوسط الحسابي (33.37)، وبالتالي فإن مهارة العناية بالبيئة متوفرة بدرجة أكبر من المتوسط، ومن خلال النتيجة السابقة تعزو الباحثة إلى استجابة تعزيز مهارة العناية بالبيئة وإلى جاذبية أنشطة الحياة العملية المرتبطة بالعناية بالبيئة وأكثرها وضوحاً وسهولة وتحديداً

للطفل، وكان أداء الطفل مرتفع في المهارات التي يتدرب عليها في الروضة، ويمكن أن تسمح للطفل بتنفيذها.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما دور منهج منتسوري في تعزيز مهارة التعامل مع الآخرين لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (T) للعينة الواحدة وكانت النتائج كالتالي، كما هو موضح في الجدول (6):

جدول رقم (6) اختبار (One Sample T Test) لقياس مستوى دور منهج منتسوري في تعزيز مهارة التعامل مع الآخرين لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور

المهارة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	Sig	الدلالة
التعامل مع الآخرين	60	29.93	22	4.822	21.744	59	0.00	دال

ومن الجدول السابق نلاحظ أن قيمة الدلالة (sig=0.00) أصغر من (0.05) وهذا يدل أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة في المهارة، بحيث بلغ المتوسط الفرضي لمهارة التعامل مع الآخرين (22)، بينما بلغ المتوسط الحسابي (29.93)، وبالتالي فإن مهارة التعامل مع الآخرين متوفرة بدرجة أكبر من المتوسط، ومن خلال النتيجة السابقة تعزو الباحثة دور المنهج المنتسوري في تعزيز مهارة التعامل مع الآخرين، وقد يرجع ذلك إلى ممارسة الأطفال لمهارة التعامل مع الآخرين في ركن مهارة الحياة التي تتفق مع دراسة (الكندري 2017) التي أكد من خلالها على فاعلية تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لدى طفل الروضة، ويرجع ذلك أيضاً إلى مدى وعي الآباء والأمهات بأهمية هذه المهارة وممارسة الأنشطة بحيث يشعر الطفل بالاستقلال.

ملخص النتائج أن منهج منتسوري له دور كبير في تعزيز مهارة العناية بالبيئة الذي جاءت بمستوى حسابي مرتفع، ومن ثم مهارة التعامل مع الآخرين كانت بمستوى متوسط، تليها مهارة العناية بالشخصية لذلك يجب الاهتمام أكثر بمهارة العناية بالشخصية وتعزيزها عند الطفل بحيث يشعر بالرضا عن الذات عندما يربط حذائه أو يلبس ويخلع ملابسه بنفسه كما يشعر بالاستقلالية، لذلك يجب استخدام الأطفال أدوات المهارات الحياتية المتوافرة داخل روضة منتسوري والمناسبة في حجمها لعمر الطفل وقدراته.

المقترحات:

- 1- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يجب مراعاة تناول منهج منتسوري من قبل الوزارة لما له من أثر إيجابي في تعزيز المهارات الحياتية لدى طفل الروضة.
- 2- عقد دورات تدريبية تعمل على توعية أهالي الأطفال ومؤسسات رياض الأطفال على تعزيز اكتساب مهارات الحياة بصورة عالية وتعليمها لهم وممارستها في حياتهم اليومية.
- 3- توفير الأدوات والوسائل والخامات والمواد التعليمية والتي تتناسب مع تطبيق منهج منتسوري
- 4- إجراء دراسات تتناول واقع تطبيق المنهج المنتسوري في مدينة حلب.
- 5- إجراء دراسات لتعرف مدى قابلية المعلمين واستعدادهم في استخدام هذه المناهج في التدريس.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1. أبو سعدة، ميساء، 2018_ أثر استخدام طريقة منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في منهج رياض الأطفال لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في محافظة نابلس واتجاهاتهم نحو تعليم الرياضيات. النجاح الوطنية، ص15
2. بهادر، سعدية محمد علي، 1996_ برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة. ط2، عمان، دار المسيرة، عمان.
3. حسونة، أمل محمد، 2007_ المهارات الاجتماعية لطفل الروضة. الدار العالمية للنشر، مصر.
4. السالم، نورة عبد الله، 2020_ أثر تطبيق منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة، مجلة كلية التربية. عدد 18، جزء 3، جامعة الأزهر، ص804.
5. شاش، سهير محمد سلامة، 2015_ تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية ط (1)، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق. ص120-122.
6. شحاته حسن، النجار زينب، 2003_ معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
7. عسكر، ريم عفيف سيف، 2016_ درجة توافر المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة وأولياء الأمور. كلية التربية، جامعة البعث، مجلد 38.
8. عبد الكريم، غادة قصي، 2009_ أثر برنامج قائم على التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدى التلاميذ. جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا.

9. عبد اللطيف فاتن، 2005 برنامج مقترح لتعليم بعض المهارات الحياتية وتأثيره في تحسين الطفل لذاته. المكتبة الرقمية لجامعة أم القرى.
10. عبد الهادي، حنان عبد الرحيم، 2015 فاعلية برنامج مقترح في ضوء نموذج في تنمية المهارات الحياتية وعمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي. الجامعة الإسلامية، غزة، ص37.
11. قناوي، هدى، مضايي الراشد ابتهاج محمد، 2005 مدخل إلى رياض الأطفال. الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.
12. الكندري، فتوح علي محمد عبد الرحيم، 2017 فاعلية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الحياتية الاجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية، عدد 110، مجلد 28.
13. متولي، محمد خليفة إسماعيل، 2015 منهاج منتسوري وأثره في اكساب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات. المجلة العلمية، مجلد 31، العدد 4.
14. مرسي، منال، أنطوان، كنده. 2012 مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في سوريا. مجلة الفتح، العدد (48)، سوريا.
15. مصطفى، فهيم، 2005 الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية. القاهرة، دار الفكر العربي، ص27.
16. وزارة التربية، 2000_ التربية في الجمهورية العربية السورية، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية. الجمهورية العربية السورية، دمشق.

1. Bosna ،V، 2015- **Maria Montessori uno sguardo diverso sull 'infanzia. Foro de Educacion13** .(18) ،pp.37-50.
2. Dhiksha، Nagaraj، 2016- **Efficacy of Montessori and traditional method of education on self- concept development of children**. International Journal of Educational policy Research and Riview، Vol.3 (2), pp.29-35 April.
3. Kayili & Ari Ramazan 2011- **Examination of the Effects of the Montessori Method on Preschool Children's Readiness to Primary Education** ،Educational science Theory & practice-11 (4) - autumn p2104-2109.

الملحق رقم (1) قائمة من المهارات الحياتية لدى أولياء أمور أطفال الروضة

			الفقرات	
منخفضة	متوسطة	مرتفعة		
			مهارة العناية بالشخصية	
			يستطيع غسل وجهه ويديه	1
			يرتدي ملابسه بمفرده	2
			يرتب سريره بنفسه	3
			يستطيع ربط الحذاء	4
			يذهب إلى الحمام بمفرده	5
			تناول الطعام بهدوء	6
			يستعمل المقص بحذر	7
			يستطيع استخدام الملعقة والشوكة عند الأكل	8
			يقوم بتنظيف أسنانه بمفرده	9
			يقوم بتسريح شعره بمفرده	10
			يقوم بقص أظافره بنفسه	11
			مهارة العناية بالبيئة	
			يحافظ على نظافة المنزل	1
			يستطيع تلميع الزجاج	2
			يتطوع لحمل الأشياء (كرسي- طاولة- سجادة)	3
			يهتم بنظافة أدواته المدرسية	4
			يحافظ على نظافة المكان عند تناول الطعام	5
			يعتني بالحيوانات	6
			يتجنب العبث بأسلاك الكهرباء	7
			فتح الباب وإغلاقه بهدوء	8
			يطوي الملابس ويضعها في مكانها	9
			يضع الأواني وأدوات المطبخ في مكانها	10
			يبتعد عن قطف الأزهار	11
			يرتب أغراضه عند الانتهاء من اللعب	12

دور منهاج منتسوري في تعزيز المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور
في مدينة حلب

مهارة التعامل مع الآخرين				
			يلعب ويتفاعل مع أقرانه	1
			يحترم ممتلكات الآخرين	2
			يعتذر عن الأخطاء	3
			يتفاعل مع الكبار والصغار	4
			يترك الأهل بسهولة عندما يذهب إلى الروضة	5
			يشعر بالأمان عندما يبتعد عن البيئة المألوفة	6
			يحترم الآخرين ويراعي مشاعرهم	7
			يلقي التحية الصباحية والمسائية	8
			يتقبل النصح من الآخرين	9
			يتجنب مقاطعة الآخرين عند التحدث	10
			يتكلم بهدوء مع الآخرين	11

فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات

التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي

في حمص

الباحثة: د. نادين يوسف خضور

كلية التربية – جامعة البعث

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة اللغة العربية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحديد مهارات التعبير الشفهي ، واستخدمت المنهج شبه التجريبي في الكشف عن فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي، المجموعة التجريبية وعدد أفرادها 35 تلميذاً والضابطة وعدد أفرادها 33 تلميذ، وقد أعدت الباحثة قائمة بمهارات العبير الشفهي ومن خلالها تم اشتقاق بطاقة الملاحظة لقياس مهارات التعبير الشفهي بعد عرضها على مجموعة من السادة المحكمين . وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لاستراتيجية لعب الأدوار وتلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية المعتادة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة والفروق لصالح المجموعة التجريبية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

- أن حجم الأثر كان كبيراً بالنسبة للدرجة الكلية وكذلك بالنسبة لكل جوانب مهارات التعبير الشفهي.

- إن قيمة معامل بلاك تساوي 1,297 وهي قيمة مرتفعة مما يشير إلى فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة مقترحات أهمها: -تحديد مهارات التعبير الشفهي في كل مرحلة تعليمية من المراحل التعليمية المختلفة والعمل على تنميتها. -بناء برنامج لتحسين مستوى التعبير في الصفوف المختلفة. -مسرحة بعض دروس اللغة العربية بصفة خاصة ودروس المباحث الأخرى بصفة عامة لتمثيلها وتنمية مستوى التعبير الشفهي لديهم.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية لعب الأدوار - مهارات التعبير الشفهي.

Abstract

The study aimed to find out the effectiveness of the role-playing strategy in developing the oral expression skills of the fourth grade students in the Arabic language subject. The researcher used the descriptive analytical approach in determining oral expression skills, and used the semi-experimental approach in revealing the effectiveness of the role-playing strategy in developing oral expression skills. The experimental group, the number of its members is 35 students, and the control group, the number of its members is 33 students. The researcher has prepared a list of the skills of oral expression, and through it, the observation card was derived to measure the skills of oral expression, after presenting it to a group of arbitrators. The study reached the following results - : There are statistically significant differences between the mean scores of the students of the experimental group that were studied according to the role-playing strategy and the students of the control group that were taught in the usual traditional way in the post application of the observation card, and the differences were in favor of the experimental group. -There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students in the pre and post tests of the observation card, and the differences were in favor of the experimental group. -The size of the effect was significant for the

total score as well as for all aspects of oral expression skills - .The value of the Black coefficient is 1.297, which is a high value, which indicates the effectiveness of the role-playing strategy in developing the oral expression skills of the fourth grade pupils.

The study reached several proposals, the most important of which are: -Determine oral expression skills in each of the different educational stages and work on developing them - .Building a program to improve the level of expression in different classes. - Dramatizing some Arabic language lessons in particular, and other detective lessons in general, to represent them and develop their level of oral expression.

Key words: role-playing strategy- oral expression skills.

مقدمة البحث:

تعد اللغة الوسيلة الرئيسية الأولى في تحصيل المعرفة ، وهي الأداة التي يعتمد عليها التلميذ في الاتصال بالعالم الخارجي واكتساب الخبرات المباشرة ، ومتابعة تحصيله الدراسي، ولهذا فإن تمكن التلميذ منها في سنواته الأولى يعد أمراً بالغ الأهمية من الناحية التربوية. وتجدر الإشارة إلى أن التطور الكبير الذي يشهده العالم اليوم أثر بشكل كبير على اللغة العربية ، التي لها مكانة خاصة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، كونها اللبنة الأولى في بناء مسيرة التلميذ التعليمية. وتماسك هذه اللبنة بالمهارات الأساسية للغة بعامة ولمهارات التعبير الشفهي بخاصة ، يعني السير بقوة نحو الأهداف المرجوة ، لأن فهم التلميذ لهذه اللغة في مرحلة التعليم الأساسي سيؤثر على تعليمه في المواد الدراسية المختلفة كافة.

وتسهم اللغة العربية في بناء شخصية التلميذ فكرياً وروحياً وتؤدي إلى خلق الشخصية الواعية القادرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة باقتدار وشجاعة، وخلق عالم من الإبداع والابتكار ، وهذا يتطلب من التلميذ الإلمام بمهارات اللغة العربية بعامة ومهارات التعبير الشفهي بخاصة ، فاللغة بشكل عام كما يرى الصوريكي ليست سوى التعبير الشفهي الذي يعبر به التلميذ عن أفكاره ومشاعره ، إذ الاستخدامات الصوتية للغة تمثل من (75 % إلى 90 % من إجمالي الاستخدامات اللغوية للإنسان وهاتان النسبتان يتقاسمهما فنان لغويان هما : الاستماع والحديث (الصوريكي، 2011 ، 68).

و يعد التعبير الشفهي ضرورة اجتماعية للفرد والمجتمع ، وهو من أهم مهارات التواصل اللغوي فالتلميذ يحتاجه في التعبير عن نفسه إلى غيره ، كما أن النجاح في شتى أغراض الحياة وميادينها في المجتمع الحديث ، أصبح يتطلب القدرة على المشافهة ، فهناك العديد من المهن يتوقف النجاح فيها على إجادة الكلمة كالمعلم والمحامي والمذيع وغيرهم ، إذ زادت أهمية الكلمة المنطوقة تبعاً لذلك.

وترى الباحثة أن التعبير الشفهي له أهمية كبيرة بالنسبة للتلاميذ ، لأنه يساعدهم على التعبير عن أنفسهم ، وعلى التفاعل مع المعلم في الغرفة الصفية ، و يقع العبء الأكبر على المعلم والمدرسة في تعليم التلاميذ التعبير الشفهي واكتساب مهاراته.

مشكلة البحث :

شعرت الباحثة بمشكلة البحث من خلال خبرتها في تدريس التلاميذ في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. إذ لاحظت وجود ضعف كبير عند التلاميذ في مهارات التعبير الشفهي، وعدم امتلاكهم القدرة على التعبير عما يجول في خواطرهم مشافهة بطريقة سليمة وصحيحة . وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة في هذا المجال كدراسة (الشنطي، 2016) ودراسة (دحلان، 2014) و (الحلاق ، 2013) و التي تشير جميعاً إلى وجود ضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى التلاميذ . ومن أجل التعرف على مستوى تلاميذ الصف الرابع في مهارات التعبير الشفهي باللغة العربية قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة لقياس هذه المهارات، تم تطبيقها على عينة عشوائية من 10 تلاميذ من مدرسة هاشم منصور ، وأظهرت النتائج أن 70% من التلاميذ يعانون من ضعف في مهارات التعبير الشفهي.

وترى الباحثة أن هذا الضعف قد يكون بسبب اهتمام المعلمين بالتعبير الكتابي أكثر من التعبير الشفهي و استخدامهم أساليب التدريس التقليدية التي توفر المعلومات مباشرة للتلاميذ ، وعدم استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة التي تعطي للتلميذ دوراً فعالاً في العملية التعليمية إلا في حدود ضيقة ، إضافة إلى تركيز المعلمين على بعض مهارات اللغة أكثر من غيرها.

وقد تم تأكيد ذلك من خلال مقابلة أجرتها الباحثة مع عشر موجهين تربويين ، إذ تبين من خلال المقابلة أن 80% من المعلمين مازالوا يستخدمون الطرق التقليدية في التعليم التي تعتمد على نقل المعلومات وتلقينها للتلاميذ ويكون فيها دور التلميذ سلبياً ، و 20 % من المعلمين يستخدمون أحياناً بعض استراتيجيات التدريس الحديثة. وأكد الموجهون التربويين جميعاً على الحاجة الملحة لاستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس ترسخ المعلومات بشكل جيد لدى التلاميذ وتجعلهم قادرين على التعبير عن أنفسهم وتزيد

حصيلتهم اللغوية ، لذلك عمدت الباحثة إلى استخدام استراتيجية لعب الأدوار للتعرف على فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي . وبهذا تحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في حمص؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1- ما مهارات التعبير الشفهي اللازمة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية لعب الأدوار وتلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية المعتادة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة؟
- 3- هل لاستراتيجية لعب الأدوار فاعلية في تنمية مهارات التعبير الشفهي اللازمة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي؟

أهمية البحث:

-قد يسهم هذا البحث في تنمية مهارات تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي .

-قد يسهم في توجيه المعلمين نحو استخدام استراتيجية لعب الأدوار في التدريس .

-قد يلفت انتباه المشرفين التربويين والمسؤولين عن تطوير المناهج الدراسية إلى ضرورة التركيز على مهارات التعبير الشفهي أثناء تقويم أداء المعلمين وكذلك عند وضع المناهج وتطويرها .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- التعرف على مهارات التعبير الشفهي اللازمة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي .
- معرفة فيما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية لعب الأدوار

وتلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية المعتادة في التطبيق البعدي
لبطاقة الملاحظة

-الكشف عن فاعلية استراتيجيات لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى
تلاميذ الصف الرابع الأساسي في حمص.

-فرضيات لبحث:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي
درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجيات لعب الأدوار وتلاميذ
المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية المعتادة في التطبيق البعدي لبطاقة
الملاحظة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي
درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجيات لعب الأدوار في مهارات
التعبير الشفهي في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة.

-حدود البحث:

-الحدود البشرية: تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مديرية التربية بحمص.

-الحدود المكانية : مدرسة الشهيد هاشم منصور

-الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني لعام 2022-2023

-الحدود العلمية : مهارات التعبير الشفهي .

-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الفاعلية:

يعرف زيتون و زيتون الفعالية بأنها: القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لتحقيق
النتائج المرجوة ، والوصول إليها إلى أقصى حد ممكن (زيتون و زيتون ، 2003).

ويعرفانها شحاته والنجار على النحو الآتي: مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة. (شحاتة ، و النجار ، 2003، 23)

وتعرّف الباحثة الفعالية إجرائياً بأنها: مقدار النمو الإيجابي المقصود الذي ينتج عن استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في حمص. ويقاس هذا النمو بالدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة في بطاقة الملاحظة لمهارات التعبير الشفهي.

استراتيجية لعب الأدوار:

يعرف برقان استراتيجية لعب الأدوار بأنها: استراتيجية تستخدم في التدريس تعتمد على تقديم المعلومات للطلبة، بواسطة الأداء التمثيلي الذي يظهر من خلال حركات الجسم المختلفة ، إضافة إلى اللغة المنطوقة التي تصاحب الأداء داخل قاعة الصف أو غرفة العرض، وهي استراتيجية تعتمد بشكل رئيس على تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية. (برقان، 2009 ، 16)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية لعب الأدوار في هذه الدراسة هو: النشاط التمثيلي لحالة مماثلة للحالة التعليمية ، حيث يكتسب المتعلم أحد الأدوار في الوضع الحقيقي ، ويتفاعل مع الآخرين وفقاً لدوره. هذه الطريقة لها تأثير فعال في مساعدة الطلاب على فهم أنفسهم وفهم الآخرين.

التعبير الشفهي:

يعرف البشري التعبير الشفهي بأنه: الكلام الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من خواطر ومشاعر وإحساسات أو أفكار ومعلومات في طلاقة وانسياب ، وبصوت معبر ودقة مناسبة ، وأفكار واضحة ونطق سليم.(البشري،2007، 11)
وتعرف الباحثة التعبير الشفهي إجرائياً بأنه قدرة تلميذ الصف الرابع الأساسي على نقل رسالته الشفهية إلى المستمع نقلاً يتسم بالفكر المنظم واللغة السليمة والنطق الجيد والأداء المعبر المصحوب بالتعبيرات الایمائية المناسبة.

مهارات التعبير الشفهي:

عرفت الكلبناني مهارات التعبير الشفهي بأنها دقة الأداء اللغوي للتلميذ حين يعبر عن نفسه ، وأفكاره في المواقف الحياتية في صحة لغوية ، وسلامة في الأفكار ودقة في المعنى ، ووضوح في العبارة ، واقتصاد في الوقت والجهد .(الكلبناني، 1418 هـ . 7).
وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من الأداءات الشفهية التي يمارسها تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مواقف التواصل الشفهي والتي تشمل الجوانب اللغوية والصوتية والایمائية ، على أن تتسم تلك الأداءات بالسرعة والدقة والاتقان ، وذلك لنقل أفكارهم ومشاعرهم وخبراتهم وآرائهم بشكل يؤدي إلى تفاعل المستمع معهم ، والاستجابة لهم ، وتقاس هذه المهارات من خلال بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

تلاميذ الصف الرابع:

هم تلاميذ الصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، التي تشمل ستة صفوف دراسية، وتمتد من الصف الأول وحتى الصف السادس الأساسي، والمسجلين في العام الدراسي (2023/2022)، في حمص وتتراوح أعمارهم (9-10) سنوات.

أدوات البحث:

تكونت أدوات البحث من أداتين هما:

-قائمة بمهارات التعبير الشفهي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي.

-بطاقة الملاحظة لمهارات التعبير الشفهي.

خطوات البحث:

1- التعرف على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع ، من أجل إعداد

الجانب النظري وبناء أدوات البحث .

2 - إعداد قائمة بمهارات التعبير الشفهي اللازمة لطلاب الصف الرابع الأساسي

وتحكيما.

3. تصميم خمسة دروس من مقرر العربية لغتي لتلاميذ الصف الرابع وفقا لاستراتيجية

لعب الأدوار .

4. تصميم بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التعبير الشفهي والتحقق من صدقها وثباتها.

5 - اختيار عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي ، وتقسيم العينة إلى مجموعتين ،

المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة.

6- تطبيق الدروس الخمسة المصممة وفقاً لاستراتيجية لعب الأدوار على المجموعة

التجريبية ، مع إبقاء تلاميذ المجموعة الضابطة على الطريقة التقليدية المعتادة.

7- تطبيق بطاقة الملاحظة لمهارات لتعبير الشفهي قبلياً على المجموعتين التجريبية

والضابطة.

8. تطبيق بطاقة الملاحظة لمهارات التعبير الشفهي بعدياً على تلاميذ المجموعتين

التجريبية والضابطة.

9. جمع ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ، استناداً

إلى برنامج SPSS.

10. عرض ومناقشة وتفسير النتائج.

11. تقديم المقترحات.

الاطار النظري

يتناول الاطار النظري للدراسة محورين رئيسيين هما:

المحور الأول: استراتيجية لعب الأدوار

يرى بروس (Bruse , 1988): أن هذه الاستراتيجية تساعد الطلاب على "تطوير قدراتهم من خلال ممارسة أنشطتهم والتفاعل مع الآخرين ، دون التعرض للمراقبة أو التقييم من قبل الغرباء خارج الفصل الدراسي ، وأن لعب الأدوار يساعد على زيادة الثقة في أنفسهم وقدراتهم وإمكانياتهم ... وتدريبهم على لعب الأدوار التي يعدهم للحياة في المستقبل ". أما ليفتون (Lifton , 1993) فيرى أن استراتيجية لعب الأدوار تعود التلاميذ على الجرأة في الحديث والتعلي بالاشجاعة في المواجهة وتحدي المؤلف وتحصين الأفراد بأنماط سلوكية منضبطة.

وترى الباحثة أن استراتيجية لعب الأدوار طريقة شيقة وممتعة ومناسبة لتدريس الطلاب ، ودمجهم في التعلم المباشر من خلال أدائهم للأدوار المختلفة ، مما يزيد من دوافعهم للتعلم ويجعل المعلومات أكثر ثباتاً في عقولهم. كما تعمل هذه الاستراتيجية على جعل المواضيع أسهل وأكثر إمتاعاً وإثارة للاهتمام ، وهي أفضل طريقة لتطوير العديد من المهارات .

عناصر استراتيجية لعب الأدوار:

يرى سعادة وآخرون أن استراتيجية لعب الأدوار تتضمن ثلاثة عناصر هي: المعلم والتلاميذ والموقف التعليمي. إذ يقوم المعلم بإعداد وتكوين المواقف التعليمية المناسبة

للطلاب ضمن الأهداف المخطط لها ، وإعداد بيئة تعليمية ، وتحديد الأدوار والممثلين ، وإدارة المناقشة وتقييم النتائج. (سعادة وآخرون ، 2006 ، 2018)

يلعب التلاميذ الأدوار التي أعدها المعلم بعد الأخذ في الحسبان رغبات التلاميذ وقدراتهم ومواهبهم ، بحيث يتمكن التلاميذ من اكتساب الخبرات والمهارات وطرق التفكير والتفاعل الاجتماعي من خلال هذا الموقف التمثيلي. أما العنصر الثالث هو أن الموقف التعليمي ينعكس في النشاط التمثيلي الذي يعده المعلم وخطه ، مقدماً ، وذلك من خلال استخدام العديد من الاستراتيجيات مثل: الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة.

يضيف عطية عنصراً رابعاً في استراتيجية لعب الأدوار. إنها بيئة التعلم ، والتي تشمل المسرح ، واللوازم والمعدات اللازمة للعب الأدوار ، والمقاعد ، والإضاءة ، والتهوية ، وأجهزة الصوت (عطية ، 2008 ، 191).

مزايا استراتيجية لعب الأدوار:

يرى هير (Herr, 2002) أن استراتيجية لعب الأدوار تسهم في زيادة دافعية التلاميذ للتعلم ومشاركتهم و وكذلك زيادة ثقتهم بأنفسهم. أما ويشارد وآخرون (Wishart, J. et al., 2007) فيرى أن استراتيجية لعب الأدوار تسهم في تطوير المتعلمين وطلاقة لغتهم في التحدث. و تساعد الطلاب الخجولين للتغلب على خجلهم من الكلام.

وقد حدد شازلي المزايا التي تتمتع بها استراتيجية لعب الأدوار بالآتي:

1-إنها تثير المتعة والإثارة وتوقظ رغبة المتعلم في التعلم..

2-تطوير القدرة على الإبداع والابتكار.

3-تطوير قدرة الطالب على الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية.

4- يتيح للطالب الفرصة للتعبير عن نفسه ومشاعره وثوراته المكبوتة.

5 - يربط ما يتعلمه الطالب ، بالبيئة والحياة ، من خلال تمثيل مواقف الحياة ، مما يجعله يشعر بقيمة ما يتعلمه. (شازلي ، 2007 ، 22)

مراحل استراتيجية لعب الأدوار:

حدد سعادة وآخرون (2006) خطوات التدريس وفقاً لاستراتيجية لعب الأدوار بالآتي:

1. تحديد الأهداف التي يريد المعلم تحقيقها.

2. اختيار الموضوع وقواعد التطبيق.

3 - توفير نشاط اللعب.

4- تكوين الطلاب والبحث.

5. أداء الدور في وجود المشاهدين.

6. المناقشة النهائية من خلال تطبيق طريقة الحوار.

7. تقييم النشاط وتقديم بعض التوصيات.

وترى الباحثة أن استخدام استراتيجية لعب الأدوار وتنفيذها وفقاً للخطوات المفصلة أعلاه سيؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة للدرس وخلق تفاعل مشترك بين المعلم والمتعلم.

دور المعلم في استراتيجية لعب الأدوار:

1- شرح الطريقة والآلية التي سيتم بها تنفيذ النشاط.

2 - شرح الأهداف التي تحققت من خلال استخدام هذا النشاط وخصائصه ومتطلباته.

3. تزويد المشاركين بالمعرفة اللازمة لتمكينهم من أداء الأدوار بنجاح.
4. الحرص على استمرار النشاط تلقائياً وعضوياً.
5. منح (تزويد) المشاركين والأطراف الفاعلة الثقة والأمن للتعبير عن مشاعرهم.
6. توفير جو من المساواة والحب والثقة.
- 7 - مساعدة الطلاب على إنتاج عدد كبير من البدائل كحل لهذه المشكلة.
8. ضمان استمرارية النشاط بكل حيوية وعضوية.
9. تشجيع الطلاب على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وأدوارهم بحرية .(الترتوري و القضاة، 2006، 219)

وتعتقد الباحثة أن دور المعلم في هذه الاستراتيجية هو دور الميسر والمدير والمشرف على التعلم. إنه لا يتحكم في الوضع التعليمي ، كما هو الحال في النمط التقليدي ، لكنه يدير الوضع التعليمي بذكاء بحيث يتم توجيه الطلاب نحو الهدف ، الأمر الذي يتطلب منه معرفة المهارات المهمة المتعلقة بالقضايا ، وتطوير التعليم.

دور التلميذ في تنفيذ استراتيجية لعب الأدوار:

- المشاركة بنشاط وفعالية في النقاش.
- لعب دور الممثل الذي يلعب الدور.
- التدريب على وضع نفسه في مكان الآخرين.
- التخلص من السلبية.

- اقتراح حلول للمشاكل المقدمة.

- ممارسة أدوار اجتماعية مختلفة (الترتوري و القضاة ، 2006 ، 220).

تعتقد الباحثة أن استراتيجية لعب الأدوار تعتمد على افتراض أن للتلميذ دور يلعبه ، معبراً عن نفسه أو عن شخص آخر في منصب معين. لذلك ، يجب على الطالب الانتباه إلى دوره والالتزام به وتجسيده من خلال المشاركة الفعلية التي تمكنه من التفاعل مع الآخرين ، ويجب أن يتم ذلك في بيئة آمنة وفي ظروف يكون فيها التلاميذ متعاونين ومتسامحين ، وتسهم استراتيجية لعب الأدوار في تطوير قدرات الطلاب على التعبير وتطوير السلوكيات المرغوبة ، وكذلك المساهمة في تطوير شخصياتهم بأبعاد مختلفة.

المحور الثاني التعبير الشفهي

اللغة وسيلة الإنسان الرئيسة للتعبير عن نفسه ، وأفكاره ومشاعره وآماله وآلامه وإبداء رأيه وإظهار مشاعره ، وهي الأداة التي يستطيع من خلالها أن يتواصل مع الآخرين ، ويستطيع الآخرون التواصل معه ، ويرى ابن جني (1990): أن حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم . وهذا تعريف دقيق للغة يذكر كثيراً من الجوانب المميزة لها. إذ أكد ابن جني أولاً الطبيعة الصوتية للغة ، كما أوضح وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار.

فالتعبير ضرورة حياتية لا يمكن الاستغناء عنها في حياة الناس جميعاً ، وفي مراحلهم المختلفة لأنهم يحققون من خلاله ما يريدون تحقيقه من مقاصد ، وما تطلبه عملية الاتصال والتواصل . وقد عد التعبير غاية بذاته ، وفروع اللغة العربية الأخرى وسائل لتحقيق تلك الغاية. و الجانب التعبيري من اللغة يتضمن جميع ما تعلمه التلميذ من مهارات اللغة، وقواعدها ، ومفرداتها ، وتراكيبها ، ولذلك يعده كثير من المختصين هدفاً رئيساً لتعلم اللغة ، ومجالاً واسعاً لتطبيق جميع المهارات اللغوية التي يحتاجها التلميذ ،

حينما يتواصل مع غيره بنجاح ، ويرى البشري أن التعبير الشفهي الذي يمثل الكلام يحتل مكانة بارزة في عملية التواصل بين الأفراد ، وذلك لكثرة استخدامه ، ولعمق تأثيره في المواقف التواصلية المختلفة (البشري، 2007، 2)

وترى الباحثة أن التعبير الشفهي يستمد أهميته من كونه وسيلة للإفهام ، ومن كونه متفصلاً للتلميذ للتعبير عما في نفسه بالإضافة إلى أنه يوسع دائرة أفكاره، ويعوده على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار، والقدرة على الارتجال ، بل إنه يسهم في تحسين أداء التلاميذ في بقية فنون اللغة.

أهمية التعبير الشفهي:

يحتل التعبير مكانة مهمة في العملية التربوية والتعليمية ، فأصبح الاهتمام بتعليمه وتنمية مهاراته هدفاً أساسياً من أهداف تعليم اللغة العربية في كل المراحل ، وخاصة مرحلة التعليم الأساسي كونها مرحلة تأسيسية تعد التلاميذ للمراحل القادمة. وتبرز أهمية التعبير الشفهي في أنه أداة الاتصال السريع بين التلميذ والآخرين ، والنجاح فيه يحقق الكثير من الأغراض في شتى ميادين الحياة ودروبها.

وترى الباحثة أن حاجة التلميذ إلى التعبير الشفهي هي التي تحدد أهميته وقيمه ، إنه حاجة ملحة للتلميذ صغيراً كان أم كبيراً ، ولا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان ومكان ، ويرى الخرمانى أن أهمية التعبير الشفهي تتمثل بالآتي:

- التعبير الشفهي أهم فروع اللغة التي يجب أن تمرن عليها الناشئة ، ليصبحوا قادرين على التعبير عما يجول في خواتمهم ويحيط بهم.
- يعد التعبير الشفهي المحصلة النهائية لألوان النشاط اللغوي كافة.
- يعد التعبير الشفهي الهدف النهائي الشامل للتعليم اللغوي من منطلق أن اللغة عملية تواصل وتفاعل اجتماعي ، ويقدر ما يتمكن الإنسان من التعبير بوضوح

وصدق وعفوية عن أفكاره ومشاعره وحاجاته يستطيع أن يؤثر في الآخرين ويتفاعل معهم.

- يعد التعبير الشفهي ثمرة الدراسة اللغوية والأدبية والميدان الذي تمارس فيه مهارات اللغة كافة داخل المدرسة وخارجها، لا في دروس التعبير وحدها ، ولا في دروس اللغة العربية فحسب ، بل في المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية جميعها ، من أجل خدمة هذا الهدف النبيل. (الخرماني، 2007، 18)
- وترى الباحثة أن أهمية التعبير الشفهي تزداد في هذا العصر كونه وسيلة الاتصال الأساسية بين مختلف أفراد المجتمع ، ومن خلاله تظهر ثقافة الإنسان وما لديه من معرفة وأفكار ، فالتعبير الشفهي مهارة تكشف عن شخصية التلميذ وتعطي مؤشراً عن العمق الفكري والنضج العقلي وقدرته على العرض والتفسير والتنسيق ، فالتعبير الشفهي جزء حيوي من حياة الناس اليومية، ومن دونه لا تقوم صلات فعالة بين جماعات المجتمع. فالتعبير الشفهي يستمد أهميته العامة من أهمية اللغة في حياة الناس ، أما أهميته التربوية الخاصة فتأتي من مكانته المتميزة بين مواد الدراسة ومن الاسهام المنتظر في تكوين شخصيات التلاميذ لأن كل إنسان يحتاج بحاجة إلى الافصاح عن أفكاره ومشاعره.

أنواع التعبير :

للتعبير أنواع يتميز كل منها عن الآخر بما يركز عليه من أسس ، وما يصطنع من وسائل ويقسم التعبير إلى ما يلي:

أولاً: من حيث الشكل والطريقة:

1- التعبير الشفهي

2- التعبير الكتابي

ثانياً: من حيث الغرض المراد منه:

1- التعبير الوظيفي

2- التعبير الإبداعي

وستتناول الباحثة التعبير الشفهي بشيء من الايضاح والتفصيل:

التعبير الشفهي:

يعرف السليتي التعبير الشفهي بأنه : افصاح التلميذ بلسانه عن أفكاره ، ومشاعره ، وهو أداة الاتصال الأسرع بين التلميذ وغيره ، ويعود التلميذ الطلاقة في الحديث، والجرأة في إبداء الرأي ، وضبط اللغة ، واتقان استعمالها، (السليتي، 2008، 80) وترى الباحثة أن لهذا النوع من التعبير أهمية كبيرة لأنه أداة الاتصال بين التلميذ والآخرين ، وهو الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي.

أشكال التعبير الشفهي في المدارس:

يمكن أن نميز بين عدة أشكال للتعبير الشفهي في المدارس أجملها كل من حماد ونصار بالآتي:

- التعبير الحر باختيار مفرداته وطريقة عرض الأفكار فيه.
- التعبير عن الصور المختلفة.
- التعبير في دروس القراءة المتمثل في التفسير ، والإجابة عن الأسئلة ، والتلخيص.
- القص ويتمثل ذلك في قص القصص وتلخيصها.
- الحديث عن نشاطات التلاميذ: زيارتهم رحلاتهم أعمالهم.
- الحديث عن نباتات البيئة وحيواناتها.
- الحديث عن أعمال الناس ومهامهم في المجتمع.
- المواقف الخطابية في المناسبات المختلفة. (حماد ونصار، 2002 ، 54)

وترى الباحثة أن جودة التعبير الشفهي تتوقف عند التلاميذ على عدة أمور منها:

- حضور الأفكار والمعاني التي ستكون موضوعاً للحديث ، وحسن ترتيبها .
- معرفة الكلمات التي تدل على المعاني .
- معرفة أساليب الكلام لترتيب العبارات من الكلمات .
- طلاقة اللسان في نطق الألفاظ ، وأداء تلك العبارات.

مهارات التعبير الشفهي:

يعرف السليتي مهارات التعبير الشفهي بأنها مجموعة من الأداءات التي تمكن التلميذ من التعبير بلغة متقنة وواضحة ، وهي بذلك جزء من المهارات اللغوية التي يجب أن يتقنها التلميذ . (السليتي، 2008 ، 94)

يقع التعبير الشفهي في المرتبة الثانية من المهارات اللغوية بعد مهارة الاستماع ، أما التعبير الكتابي فيقع في المرتبة الرابعة بعد الاستماع والتحدث والقراءة . ولا يعني ذلك أن المهارات اللغوية منفصلة عن بعضها بعضاً بل هي مترابطة ، فالتلميذ لا يتحدث إلا بالكلمات التي سمعها ، وعندما يتعلم القراءة لا يقرأ قراءة فهم إلا بالكلمات التي سمعها وتحدث بها ، وعندما تتقدم به المهارة ، إلى أن يكتب فيكتب الكلمات التي سمعها وتكلم بها أو قرأها ، فكل كاتب قارئ وكل قارئ متكلم ، وكل متكلم مستمع ، فالتلميذ عندما تتضح عنده تلك المهارات يتفاعل بعضها مع بعض ، ولا يمكن الفصل بينها .

وقد عرفت الكلباني مهارات التعبير الشفهي بأنها دقة الأداء اللغوي للتلميذ حين يعبر عن نفسه ، وأفكاره في المواقف الحياتية في صحة لغوية ، وسلامة في الأفكار ودقة في المعنى ، ووضوح في العبارة ، واقتصاد في الوقت والجهد (الكلباني، 1418 هـ . 7) .

وقد ميز الزق بين أربعة جوانب رئيسة لمهارات التعبير الشفهي تتفق مع طبيعة عملية التعبير الشفهي ومكوناتها هي:

الجانب الفكري:

- يستهل بمقدمة مشوقة.

- يقدم حلولاً ومقترحات

- يعبر عن الفكرة بوضوح.

- يستوفي العناصر الأساسية للموضوع.

- يرتب الأفكار ترتيباً منطقياً أو تاريخياً

- يسوق أدلة متنوعة لتدعيم الأفكار.

- يولد فكرة تلو الأخرى.

- يستخلص النتائج.

الجانب اللغوي:

- يستخدم كلمات مناسبة للسياق.

- يستخدم جملاً صحيحة في تركيبها.

- يستخدم جملاً تعبر عن المعنى.

- يعبر بكلمات محددة الدلالة.

- يستخدم أنماطاً متنوعة للجمل.

- يوظف الصور البلاغية خدمة للمعنى.

الجانب الصوتي:

- يتحدث بصوت واضح.

- يستخدم طبقة صوتية مناسبة.

- يراعي مواطن الفصل والوصل.

-يتحدث بثقة عن النفس دون ارتباك.

-يتحدث بالسرعة المناسبة.

-يميز بين الظواهر الصوتية المختلفة.

الجانب الملمحي:

-يستخدم تعبيرات وجهه وفق المعنى المعبر عنه.

-يحرك أعضاء جسمه حسب المعنى.

-يواجه المستمعين ويجول بنظره في جميع الأركان.

-يستخدم الإيماءات المناسبة.

-يستخدم حركات وإشارات تسهم في جذب انتباه المستمعين إليه.

وترى الباحثة أن مهارات التعبير الشفهي تأتي في المرتبة الأولى بين مهارات الاتصال الأربع ، ذلك أنها تهيئ للقراءة والكتابة تهيئة نفسية وصوتية ، فالقراءة والكتابة ، لا بد أن تسبقها مرحلة تهيئة واستعداد ، وهي تتم من خلال المحادثة، لذلك يجب على المعلمين تنمية مهارات التعبير الشفهي ، وإعطاء التلاميذ الفرصة الكافية لإتقان هذه المهارات ، لذلك التعبير الشفهي هو الذي يتناسب مع تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي كمنطلق لتعليم اللغة ومهارات التعبير الكتابي.

ويرى البشري أن النجاح في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى التلميذ ضمان لنجاح تعليمه المدرسي ، بل وتمكينه من تعليم نفسه في المواقف الحياتية المستقبلية، وبذلك أصبح تدريب التلاميذ على سلامة التعبير الشفهي من أبرز حاجات التلميذ والمجتمع والمدرسة، وما بها من برامج تستطيع أن تقدم للمجتمع تلاميذ قادرين على إبداء الرأي في تسلسل ومنطقية وإقناع.

طريقة تدريس التعبير الشفهي:

يرى عيد (2011، 141) أن تدريس التعبير الشفهي ينفذ وفق الخطوات الآتية:

- التمهيد: يعرف المعلم تلاميذه بالموضوع الذي تم اختياره ليتحدثوا فيه ، ويكون المعلم قد أعد للموضوع مسبقاً، إما من اختياره هو للموضوع أو اختيار التلاميذ له أو عن طريق قصة قصيرة.
- عرض الموضوع: يكتب المعلم عنوان الموضوع على السبورة ، ويلقي الضوء على جوانب منه باستخدام وسائل تعليمية إذا تطلب الأمر ذلك ، ثم يوجه أسئلة للتلاميذ.
- يناقش المعلم تلاميذه في العناصر الرئيسة للموضوع ، ويرتبها معهم ترتيباً متسلسلاً منطقياً، ثم يطلب من بعض التلاميذ التحدث عن كل عنصر.
- تصحيح الأخطاء: قد تكون الأخطاء لغوية أو نحوية أو صوتية أو صرفية أو أغلاطاً في الفكرة والتعبير وصياغة الجمل ، أو عدم إخراج الحروف من مخارجها . وقد يكون هناك عيوب نفسية كالخجل وعدم الثقة بالنفس فيعمل المعلم على مواجهتها.

وعموماً ترى الباحثة إن التعبير في مرحلة التعليم الأساسي يعد أهم الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ، وأكثر الأنشطة انتشاراً بين الناس ، لأنه جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية اليومية فهو وسيلة الاتصال بينهم ، وبين المعلم والتلميذ شفهيًا ، وكلما تقدم التلميذ زادت حاجته له. ويعد التعبير الشفهي أهم الأغراض في تعليم اللغة العربية وتنمية قدرات التلاميذ التعبيرية الصحيحة لكي يتمكنوا من لغتهم مستقبلاً. لذلك يقع عبء كبير على المعلم والمدرسة في مساعدة التلاميذ على اتقان مهارات التعبير الشفهي. فعلى المعلم أن يجعل من دروس التعبير وسيلة مهمة لتنمية قدرة التلاميذ على التفكير وإبداء الرأي الحر والطلاقة والثقة بالنفس ، وأن يقوم بالتوجيه من خلال

المناقشات التي تعالج أوجه القصور والنقص من خلال أساليب التدريس المختلفة والتي تعتمد على مسرحة الدروس وتمثيلها .

الإطار الميداني:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدب التربوي ؛ للإحاطة بمتغيرات البحث والوصف والتحليل. واستخدمت الباحثة أيضاً المنهج شبه التجريبي وذلك باستخدام مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي للتحقق من صحة فرضيات البحث ومعرفة مدى فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الرابع الأساسي في المدارس التابعة لمديرية التربية في حمص والذين تتراوح أعمارهم بين 9 و 10 سنوات للعام الدراسي 2022-2023 .

أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة قصدية من مدرسة هاشم منصور في الفصل الدراسي الثاني من العام 2022-2023 لتجاوب إدارة المدرسة واستعدادها للتعاون مع الباحثة، حيث تم اختيار شعبتين من الصف الرابع إحداهما تمثل المجموعة التجريبية (35) تلميذاً وتلميذة درست وفق استراتيجية لعب الأدوار والثانية الضابطة (33) تلميذاً وتلميذة درست بالطريقة التقليدية المعتادة .

أدوات البحث:

تكونت أدوات البحث من أداتين هما:

-قائمة بمهارات التعبير الشفهي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي.

-بطاقة الملاحظة لمهارات التعبير الشفهي.

1- قائمة مهارات التعبير الشفهي:

لتحقيق هدف الدراسة تحديد مهارات التعبير الشفهي اللازمة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، سارت عملية تحديد القائمة في عدة خطوات بدأت بتحديد الهدف من القائمة، وتحديد مصادر اشتقاقها، والتوصل إلى قائمة أولية بمهارات التعبير الشفهي، ثم التأكد من سلامتها ومناسبتها لتلاميذ الصف الرابع الأساسي .

-مصادر بناء قائمة مهارات التعبير الشفهي :

تم بناء القائمة من خلال المصادر الآتية:

- الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعبير الشفهي.
- الأدب النظري الذي تناول مهارات التعبير بعامة والشفهي بخاصة.
- آراء بعض المختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها.

القائمة بصورتها الأولية:

استناداً إلى المصادر السابقة تم تحديد 24 مهارة للتعبير الشفهي .

ضبط القائمة:

تم عرض مهارات التعبير الشفهي على مجموعة من المحكمين المختصين من كليات التربية والآداب في جامعات دمشق والبعث وتشرين وحماة لإبداء آرائهم في النقاط الآتية:

- مدى سلامة المهارات المذكورة كمهارات للتعبير الشفهي.
- تعديل الصياغة اللغوية للمهارة، إذا استوجب الأمر ذلك.
- بيان مهارات أخرى يمكن إضافتها.
- بيان مهارات مذكورة يمكن حذفها.
- بيان مهارات مذكورة يمكن دمجها.
- مقترحات يمكن أن تسهم في إغناء المهارات.

القائمة بصورتها النهائية:

بعد عرض القائمة على السادة المحكمين تم إجراء بعض التعديلات على قائمة المهارات بناء على مقترحات المحكمين إذ تم توزيع المهارات إلى أربع جوانب هي: الجانب اللغوي ، والجانب الصوتي، والجانب الایمائي (لفة الجسد) والجانب الفكري. كما تم حذف ودمج بعض المهارات هي:

-توظيف المعارف بما يناسب الموضوع.

-توظيف أدوات الربط المناسبة.

-تجنب التأتأة واللججة والتهتهة.

-نطق الألفاظ بطلاقة.

-تحريك أعضاء جسمه حسب المعنى.

-إعطاء معنى للمفردات بالإشارة والتمثيل.

وبذلك أصبحت مهارات التعبير الشفهي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي بعد الأخذ بملاحظات المحكمين 15 مهارة ، موزعة على أربعة جوانب على النحو الآتي:

أولاً- الجانب اللغوي:

1- يكمل أركان الجملة

2- يوظف المفردات المناسبة للمعنى

3- يوظف التراكيب اللغوية المناسبة

4- يستخدم أدوات الربط المناسبة

5- يعبر عن المشهد بلغة سليمة

ثانياً-الجانب الصوتي:

6- يتحدث بصوت واضح

7- يتحدث بطلاقة وسرعة مناسبة

8- يراعي مواضع الوصل والوقف

- 9- ينوع في الأداء الصوتي وفقاً للمعنى
ثالثاً- الجانب الایمائي (لغة الجسد):
10- يستخدم تعبيرات وجهه وفق المعنى المعبر عنه
11- يواجه المستمعين بثقة وجرأة دون ارتباك
12- يتخذ الوقفة المعتدلة المناسبة
رابعاً- الجانب الفكري:
13- يعبر عن الأفكار بوضوح
14- يرتب الأفكار ويسلسلها
15- يختم الموضوع بخاتمة مناسبة

2- بطاقة الملاحظة:

أعدت الباحثة بطاقة الملاحظة الخاصة بمهارات التعبير الشفهي ، لتحديد مدى تمكن التلاميذ من هذه المهارات بعد تطبيق استراتيجية لعب الأدوار ، وقد اتبعت الباحثة إجراءات بناء بطاقة الملاحظة على النحو الآتي:

أ-تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

هدفت بطاقة الملاحظة إلى تقييم أداء تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مهارات التعبير الشفهي لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة.

ب-صياغة فقرات البطاقة:

اعتمدت الباحثة في صياغتها فقرات البطاقة على قائمة مهارات التعبير الشفهي التي تضمنت أربعة جوانب رئيسية لأداء مهارات التعبير الشفهي (الجانب اللغوي، الجانب الصوتي، الجانب الایمائي، الجانب الفكري)، ويحتوي كل جانب منها على عدد من المهارات الفرعية، إذ تضمنت مهارة الجانب اللغوي (5) مهارات أدائية فرعية ، ومهارة الجانب الصوتي (4) مهارات أدائية فرعية ، ومهارة الجانب الایمائي (3) مهارات أدائية

فرعية ، ومهارة الجانب الفكري (3) مهارات أدائية فرعية، وقد روعي عند صياغة فقرات البطاقة الآتي:

- أن تستخدم عبارات قصيرة قدر المستطاع عند صياغة الأداء.
- أن تتضمن كل فقرة سلوكاً واحداً فقط يراد قياسه.
- أن يصاغ الأداء في شكل عبارات إجرائية واضحة محددة تسهل ملاحظته.
- أن يكون الفعل في العبارة في حالة المفرد وفي زمن المضارع.
- التسلسل المنطقي في تتابع فقرات البطاقة.

التقدير الكمي لأداء التلاميذ:

بعد صياغة فقرات بطاقة الملاحظة، أصبح من الضروري تحديد أسلوب لتقدير مستويات التلاميذ في أداء كل مهارة ، من خلال اصطلاح الباحثة على العديد من بطاقات الملاحظة التي أعدت لملاحظة أداء التلاميذ في الدراسات السابقة في هذا المجال ، فقد حددت لكل فقرة من فقرات البطاقة خمسة مستويات من الدرجات (ممتاز ، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف) وتشير الدرجة (ممتاز) إلى أن التلميذ أدى المهارة بدرجة مرتفعة جداً، وتقدر كميّاً ب (5) ، أما جيد جداً فتشير إلى أن التلميذ أدى المهارة بدرجة مرتفعة وتقدر كميّاً ب (4) ، أما جيد فتشير إلى أن التلميذ أدى المهارة بدرجة متوسطة وتقدر كميّاً ب (3) ، أما الدرجة مقبول فتشير إلى أن التلميذ أدى المهارة بدرجة منخفضة وتقدر كميّاً ب (2) ، أما الدرجة ضعيف فتشير إلى أن التلميذ أدى المهارة بدرجة منخفضة جداً وتقدر كميّاً ب (1).

وقد تم قياس مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من خلال اختبار شفهي بعد التوصل إلى المهارات الرئيسية التي اعتمدها الباحثة في دراستها ، وتمت الاستفادة من فقرات الاختبار التشخيصي في معرفة مدى امتلاك التلاميذ لمهارات التعبير الشفهي.

وتضمن هذا الاختبار أهم مهارات التعبير الشفهي اللازمة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي ، وتكون الاختبار من سؤالين يتحدث التلميذ عن كل سؤال بطريقة موضوعية. ويتم تقييم التلميذ من خلال المعلم لمعرفة مدى امتلاك التلميذ لهذه المهارات .

السؤال الأول: تحدث شفهيًا عن رحلة قمت بها أنت وزملائك والمعلم في فصل الربيع، مراعيًا في حديثك وضوح الصوت و سلامة اللغة والسرعة المناسبة ، وترتيب الأفكار وتسلسلها بحركات إيمائية معبرة.

السؤال الثاني : تحدث شفهيًا عن احتفال بمناسبة وطنية شاركت بها مع زملائك مراعيًا في حديثك وضوح الصوت و سلامة اللغة والسرعة المناسبة ، وترتيب الأفكار وتسلسلها بحركات إيمائية معبرة.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أولاً: صدق الأداة:

"يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه، أي ان يقيس فعلاً ما يقيسه" (عباس، 1996، 22) كما يقصد بالصدق : شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية ، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها (عبيدات وآخرون، 2001، 44)

وقد تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين:

-صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تم عرض مهارات التعبير الشفهي على مجموعة من المحكمين المختصين من كليات التربية والآداب في جامعات دمشق والبعث وتشرين وحماة، وتم تعديل بعض الفقرات في بطاقة الملاحظة تبعاً لملاحظاتهم.

-صدق الاتساق الداخلي:

اعتمدت الباحثة العينة الاستطلاعية في احتساب صدق الاتساق الداخلي والبالغ عددهم (15) تلميذاً من شعبة خارج عينة الدراسة ، وتم استثنائهم من عينة الدراسة. ويقصد بصدق الاتساق الداخلي : مدى اتساق كل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها هذه الفقرة، وقد تم حساب ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المهارات لبطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للمهارة.

1-الصدق الداخلي لفقرات مهارة الجانب اللغوي:

جدول (1) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المهارة والدرجة الكلية للمهارة

الفقرات	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الدالة الاحصائية
1- يكمل أركان الجملة	0.974	** 0.000	دال عند 0.01
2- يوظف المفردات المناسبة للمعنى	0.972	** 0.000	دال عند 0.01
3- يوظف التراكيب اللغوية المناسبة	0.973	** 0.000	دال عند 0.01
4- يستخدم أدوات الربط المناسبة	0.951	** 0.000	دال عند 0.01
5- يعبر عن المشهد بلغة سليمة	0.967	** 0.000	دال عند 0.01

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجة حرية 24 ومستوى دلالة 0.01 تساوي 0.3869

يوضح الجدول (1) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مهارة الجانب اللغوي والدرجة الكلية للمهارة ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.01 وبذلك تعد المهارة صادقة لما وضعت لقياسه.

2-الصدق الداخلي لفقرات مهارة الجانب الصوتي:

جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المهارة والدرجة الكلية للمهارة

الفقرات	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الدالة الاحصائية
6- يتحدث بصوت واضح	0.981	** 0.000	دال عند 0.01
7- يتحدث بطلاقة وسرعة مناسبة	0.985	** 0.000	دال عند 0.01
8- يراعي مواضع الوصل والوقف	0.976	** 0.000	دال عند 0.01
9- ينوع في الأداء الصوتي وفقاً للمعنى	0.950	** 0.000	دال عند 0.01

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجة حرية 24 ومستوى دلالة 0.01 تساوي 0.3869

يوضح الجدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مهارة الجانب الصوتي والدرجة الكلية للمهارة ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.01 وبذلك تعد المهارة صادقة لما وضعت لقياسه.

3-الصدق الداخلي لفقرات مهارة الجانب الایمائي:

جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المهارة والدرجة الكلية للمهارة

الفقرات	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الدالة الاحصائية
10- يستخدم تعبيرات وجهه وفق المعنى المعبر عنه	0.967	** 0.000	دال عند 0.01
11- يواجه المستمعين بثقة وجرأة دون ارتباك	0.963	** 0.000	دال عند 0.01
12- يتخذ الوقفة المعتدلة المناسبة	0.958	** 0.000	دال عند 0.01

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجة حرية 24 ومستوى دلالة 0.01 تساوي 0.3869

يوضح الجدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مهارة الجانب الایمائي والدرجة الكلية للمهارة ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.01 وبذلك تعد المهارة صادقة لما وضعت لقياسه.
3-الصدق الداخلي لفقرات مهارة الجانب الفكري:

جدول(4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المهارة والدرجة الكلية للمهارة

الفقرات	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الدلالة الاحصائية
13- يعبر عن الأفكار بوضوح	0.958	** 0.000	دال عند 0.01
14- يرتب الأفكار ويسلسلها	0.963	** 0.000	دال عند 0.01
15- يختم الموضوع بخاتمة مناسبة	0.980	** 0.000	دال عند 0.01

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجة حرية 24 ومستوى دلالة 0.01 تساوي 0.3869

يوضح الجدول (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مهارة الجانب الفكري والدرجة الكلية للمهارة ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.01 وبذلك تعد المهارة صادقة لما وضعت لقياسه.
-الصدق البنائي:

يعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها ، ويبين مدى ارتباط كل مهارة من مهارات الأداة الدراسية بالدرجة الكلية لفقرات الأداة ، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للأداة كما في الجدول (5).

جدول (5) معامل الارتباط بين كل مهارة والدرجة الكلية للأداة

المهارات	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
الجانب اللغوي	0.993	0.000**
الجانب الصوتي	0.996	0.000**
الجانب الایمائي	0.989	0.000**
الجانب الفكري	0.982	0.000**

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجة حرية 24 ومستوى دلالة 0.01 تساوي 0.3869

يتضح من الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط في جميع المهارات دالة إحصائياً ،
وبدرجة قوية عند مستوى معنوية 0.01 وبذلك تعد جميع مهارات الأداة صادقة في
قياس ما وضعت لقياسه.

ثانياً: ثبات بطاقة الملاحظة:

يقصد بثبات الأداة الحصول على النتائج نفسها عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها
وفي الظروف نفسها (الآغا، 1997، 120) وقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من
خلال عدة طرق وذلك كما يلي:

مقياس ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معاملات ألفا كرونباخ لكل مهارة من مهارات
الأداة والدرجة الكلية لفقراتها والتعرف على معدلات الثبات ، والجدول (6) يبين نتائج
الثبات وفقاً لطريقة معاملات ألفا كرونباخ لأداة البحث:

جدول (6) نتائج معامل ألفا كرونباخ لقياس الأداة

م	المهارات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1-	الجانب اللغوي	5	0.983
2-	الجانب الصوتي	4	0.980
3-	الایمائي	3	0.960
4-	الجانب الفكري	3	0.964
	الدرجة الكلية للفقرات جميعاً	15	0.982

يتبين لنا من النتائج الموضحة بالجدول (6) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تتراوح ما بين 0.960-0.983) وقيمة الدرجة الكلية للأداة تساوي 0.982 وهي قيمة مرتفعة مما يدل على أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً.
-طريقة التجزئة النصفية:

إذ تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية) وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان ، وقد تم استخدام معامل جثمان في حالة عدم تساوي الفقرات الفردية والزوجية وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول (7)

جدول (7) نتائج طريقة التجزئة النصفية لثبات الأداة

م	المهارات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
1-	الجانب اللغوي	0.932	0.966
2-	الجانب الصوتي	0.973	0.986
3-	الجانب الایمائي	0.911	0.958
4-	الجانب الفكري	0.958	0.981
	الدرجة الكلية للفقرات جميعاً	0.984	0.985

تم استخدام معامل جثمان في حالة عدم تساوي الفقرات الفردية والزوجية من خلال الجدول (7) يتبين لنا أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) مرتفع ودال إحصائياً ، وبذلك تكون الأداة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع ، وتكون الباحثة قد تأكدت من صدق أداة البحث وثباتها، مما يجعلها على ثقة بصحة الأداة المستخدمة وصلاحيتها لتحليل النتائج ، والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات التعبير الشفهي:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين قامت الباحثة باستخدام T لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة وبين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (8).

جدول (8) نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
الجانب اللغوي	الضابطة	33	3.51	0.998	0.883	0.408	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	35	3.22	0.874			
الجانب الصوتي	الضابطة	33	3.37	0.984	1.084	0.282	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	35	3.12	0.918			
الجانب الایمائي	الضابطة	33	3.54	0.964	1.408	0.164	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	35	3.22	0.892			
الجانب الفكري	الضابطة	33	3.66	0.999	1.390	0.169	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	35	3.33	0.889			
الدرجة الكلية	الضابطة	33	3.51	0.986	1.161	0.250	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	35	3.25	0.857			

قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية 66 وعند مستوى دلالة 0.01 تساوي 2.652 . يتبين من الجدول (8) أن قيمة (T) المحسوبة للدرجة الكلية تساوي 1.161 وهي أقل من قيمة (T) الجدولية التي تساوي 1,996 عند درجة حرية 66 ومستوى دلالة 0.01 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد

المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات التعبير الشفهي ، وبالتالي تكون الباحثة قد تحققت من شرط تكافؤ المجموعتين .

الإجابة عن أسئلة البحث والفرضيات التي تتعلق بها:

أولاً- الإجابة عن السؤال الأول : ما مهارات التعبير الشفهي اللازمة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال ، تم بناء قائمة بمهارات التعبير الشفهي من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ، والأدبيات في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في مجال تعليم التعبير الشفهي ، وآراء بعض المحكمين والمختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها. وقد انبثق من القائمة بطاقة ملاحظة للتأكد من أن هذه المهارات هي الأنسب لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، من خلال عرضها على المحكمين ، وبعد أن أخذت الباحثة بملاحظات السادة المحكمين أصبحت مهارات التعبير الشفهي اللازمة لدى تلاميذ الصف الرابع. الأساسي كالآتي:

أولاً-الجانب اللغوي

- 1-يكمل أركان الجملة
- 2-يوظف المفردات في جمل مفيدة
- 3-يوظف التراكيب اللغوية المناسبة
- 4-يستخدم أدوات الربط المناسبة
- 5-يعبر عن المشهد بلغة سليمة

ثانياً: الجانب الصوتي

- 6-يتحدث بصوت واضح
- 7-يتحدث بطلاقة وسرعة مناسبة
- 8-يراعي مواضع الوصل والوقف

9-ينوع الأداء الصوتي وفقاً للمعنى

ثالثاً: الجانب الایمائي

10-يستخدم تعبيرات وجهه وفق المعنى المعبر عنه

11- يواجه المستمعين بثقة وجرأة دون ارتباك

12- يتخذ الوقفة المعتدلة المناسبة

رابعاً: الجانب الفكري

13-يعبر عن الأفكار بوضوح

14-يرتب الأفكار ويسلسلها

15-يختم الموضوع بخاتمة مناسبة.

وبذلك يكون تم الاجابة عن السؤال الأول.

ثانياً- الإجابة عن السؤال الثاني ونصه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات

المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية لعب الأدوار وتلاميذ المجموعة

الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية المعتادة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة واختبار الفرضية الأولى على النحو الآتي:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات

تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية لعب الأدوار وتلاميذ المجموعة

الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية المعتادة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة

لمهارات التعبير الشفهي، وتم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين

متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لاستراتيجية لعب الأدوار

وتلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية المعتادة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة ، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (9) .

جدول (9) نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسط درجات أفراد المجموعتين

الضابطة والتجريبية

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الجانب اللغوي	الضابطة	33	3.54	1.064	4.272	0.0001	دالة إحصائياً
	التجريبية	35	4.46	0.687			
الجانب الصوتي	الضابطة	33	3.52	1.042	3.159	0.0001	دالة إحصائياً
	التجريبية	35	4.22	0.789			
الجانب الملمحي (لغة الجسد)	الضابطة	33	3.67	0.955	4.264	0.0001	دالة إحصائياً
	التجريبية	35	4.49	0.596			
الجانب الفكري	الضابطة	33	3.73	1.092	3.617	0.0001	دالة إحصائياً
	التجريبية	35	4.50	0.601			
الدرجة الكلية	الضابطة	33	3.60	1.018	3.925	0.0001	دالة إحصائياً
	التجريبية	35	4.41	0.622			

قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية 66 وعند مستوى دلالة 0.01 تساوي 2.652 .

يتضح من الجدول (9) أن الدرجة الكلية للاختبار تساوي 3.925 وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية التي تساوي 1,99 عند درجة حرية 66 و مستوى دلالة 0,01 وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية

التي درست وفقاً لاستراتيجية لعب الأدوار وتلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية المعتادة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، والفروق لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ذوي المتوسط الحسابي الأكبر. وكذلك الحال بالنسبة لجميع جوانب مهارات التعبير الشفهي إذ توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية. وتفسر الباحثة هذه الفروق بأن استراتيجية لعب الأدوار لعبت دوراً كبيراً في تنمية مهارات التعبير الشفهي لأنها تقوم أساساً على الحوار والحركات الإيمائية المعبرة خلافاً للطريقة التقليدية المعتادة التي تعتمد بالدرجة الأولى على تلقين المعلومات ويكون دور التلميذ سلبياً إلى حد كبير.

جدول (10) يوضح حجم الأثر الناتج عن حساب مربع إيتا وحجم الأثر (d)

المهارات	قيمة (T) المحسوبة	مربع إيتا	حجم الأثر (d)	درجة التأثير
الجانب اللغوي	4.272	0.216	1.051	كبير جداً
الجانب الصوتي	3.159	0.131	0.777	كبير
الجانب الإيمائي (لغة الجسد)	4.264	0.215	1.049	كبير جداً
الجانب الفكري	3.617	0.165	0.890	كبير
الدرجة الكلية	3.925	0.189	0.966	كبير

من خلال الجدول السابق يظهر لنا أن حجم الأثر كان كبيراً ، لذا جاءت نتائج الدراسة لتؤكد أن استراتيجية لعب الأدوار تساعد على تنمية مهارات التعبير الشفهي من خلال تنمية قدرات التلاميذ على التعبير من خلال الكلام والحركة والاشارات والإيماءات ونقل الأفكار والجرأة الأدبية وحسن الاستماع ، مما يمكن استراتيجية لعب الأدوار أن تحقق

جوانب كبيرة من الأهمية من بينها إيجاد التفاهم والحب والثقة بين المعلم والتلميذ . وإذا كان النشاط التمثيلي في استراتيجية لعب الأدوار يستخدم لتنمية قدرات التلميذ ومهاراته وتفاعله مع الآخرين ، وتكيفه مع البيئة ، فإن استخدامه كوسيلة في المجال التعليمي يؤدي إلى نتائج إيجابية بالغة الأهمية.

وتتفق نتائج البحث مع نتائج دراسة (خصاونة والعكل،2012) ، التي أشارت إلى أهمية التمثيل في تنمية مهارات التعبير الشفهي، و دراسة (عبد الحميد،2005) التي كشفت الدور الفعال والنشط لاستخدام أسلوب مسرحية المناهج في تنمية مهارات التعبير الشفهي.

السؤال الثالث ونصه: هل لاستراتيجية لعب الأدوار فاعلية في تنمية مهارات التعبير الشفهي اللازمة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- تم التحقق من الفرضية التالية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات التعبير الشفهي.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات التعبير الشفهي، وتم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مترابطتين، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (11) نتائج اختبار (T) للدلالة الاحصائية للفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة

المهارات	اختبار المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الجانب اللغوي	البعدي	35	4.46	0.687	11.715	0.0001	دالة إحصائياً
	القبلي	35	3.32	0.874			
الجانب الصوتي	البعدي	35	4.22	0.789	10.943	0.0001	دالة إحصائياً
	القبلي	35	3.12	0.918			
الجانب الایمائي	البعدي	35	4.49	0.596	12.637	0.0001	دالة إحصائياً
	القبلي	35	3.22	0.892			
الجانب الفكري	البعدي	35	4.50	0.601	12.726	0.0001	دالة إحصائياً
	القبلي	35	3.33	0.889			
الدرجة الكلية	البعدي	35	4.41	0.622	13.791	0.0001	دالة إحصائياً
	القبلي	35	3.25	0.857			

قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية 34 وعند مستوى دلالة 0.01 تساوي 2.728 .

تبين من الجدول (11) أن الدرجة الكلية للاختبار تساوي 13.791 وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية التي تساوي 2,032 عند درجة حرية 34 و مستوى دلالة 0,01، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، وكانت الفروق لصالح

المجموعة التجريبية. وكذلك الحال بالنسبة لجميع جوانب مهارات التعبير الشفهي إذ كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

حساب حجم الأثر

لحساب حجم الأثر الناتج عن استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، قامت الباحثة بحساب مربع إيتا وحجم الأثر

(d) من خلال المعادلات الآتية:

$$\eta^2 = (t^2 / (t^2 + df)) \text{ (حسن، 2011، 273).}$$

والتي تكون فيها: η^2 : مربع إيتا

T^2 : قيمة (t-test) للتربيع، df: درجة الحرية

ويحسب حجم الأثر (d) بدلالة مربع إيتا η^2 باستخدام المعادلة الآتية:

$$d = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}} \text{ (Cohen, 1988, 284)}$$

والجدول الآتي يوضح مستويات التأثير وفقاً لمربع إيتا (η^2) وحجم الأثر (d)

جدول (12) يوضح مستويات حجم التأثير

درجة التأثير	صغير	متوسط	كبير	كبير جداً
حجم الأثر (d)	0.2	0.5	0.8	1.0
مربع إيتا	0.01	0.06	0.14	0.20

ولمعرفة حجم الأثر هنا استخدم (مربع إيتا لقياس حجم الأثر)

جدول (13) يوضح قيمة مربع إيتا وحجم الأثر

المهارات	قيمة (T) (المحسوبة)	مربع إيتا	حجم الأثر	درجة التأثير
الجانب اللغوي	11.715	0.801	4.012	كبير جداً
الجانب الصوتي	10.943	0.778	3.744	كبير جداً
الجانب الايمائي	12.637	0.824	4.327	كبير جداً
الجانب الفكري	12.726	0.826	4.357	كبير جداً
الدرجة الكلية	13.791	0.848	4.723	كبير جداً

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل مربع إيتا وحجم الأثر كبيرة جداً مما يدل على أن حجم الأثر الناتج عن استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي كان كبيراً جداً في الدرجة الكلية وفي كل جانب على حدة. إذ تراوحت قيم حجم الأثر بين (3,744 و 4.723) وتتفق مع نتائج هذا البحث كل من دراسة كل من (الربابعة والحباشنة، 2015) و (الطورة، 2008) ، اللتان أكدتا على الدور الفعال لاستخدام أسلوب استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي للتلاميذ ، وكان حجم الأثر كبيراً جداً.

حساب معدل بلاك للكسب:

لقياس فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي ، قامت الباحثة بحساب معادلة بلاك للكسب ، إذ أن معيار الفاعلية يقاس بالواحد الصحيح فما فوق (1,2) ومعادلة بلاك للكسب هي على النحو الآتي:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص-ص}}{\text{د}} + \frac{\text{ص-ص}}{\text{د-س}}$$

حيث إن:

ص = متوسط درجات التلاميذ في الاختبار البعدي.

س = متوسط درجات التلاميذ في الاختبار القبلي.

د = الدرجة العظمى للاختبار.

ويعد البرنامج ذا فاعلية إذا تجاوزت نسبة الكسب المعدل (1.2) حسب بلاك.

(حسن، 2011، 297).

واعتمد المعيار الآتي لتحديد الفاعلية:

- قيمة نسبة الكسب المعدلة > 1 : يعدّ البرنامج غير فعال أو غير مقبول الفاعلية أو منخفضة الفاعلية.

- $1 \geq$ قيمة نسبة الكسب المعدلة > 1.2 : يعدّ البرنامج متوسط الفاعلية، أي الحد الأدنى المقبول لنسبة الكسب المعدلة هو الواحد الصحيح.

- قيمة نسبة الكسب المعدلة ≤ 1.2 : يعدّ البرنامج فعالاً ومقبولاً، وهي القيمة التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية البرنامج (حسن، 2011، 298).

ويتطبيق القانون السابق على متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لبطاقة الملاحظة لمهارات التعبير الشفهي ، تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (14) نتائج معادلة بلاك للكسب

المهارات	متوسط درجات الاختبار القبلي	متوسط درجات الاختبار البعدي	الدرجة العظمى	معامل بلاك للكسب
الجانب اللغوي	3.32	4.46	5	1.339
الجانب الصوتي	3.12	4.22	5	1.230
الجانب الایمائي	3.22	4.49	5	1.345
الجانب الفكري	3.33	4.50	5	1.274
الدرجة الكلية	3.25	4.41	5	1.297

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي للقياس القبلي للدرجة الكلية يساوي 3.25 وللقياس البعدي يساوي 4.41 وقيمة معامل بلاك تساوي 1.297 وهي قيمة مرتفعة مما يشير إلى فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بشكل عام، وفي كل جانب من جوانب مهارات التعبير الشفهي على حدة. إذ تراوحت قيم معامل بلاك بين (1.230 و 1.345) وهي قيم مرتفعة تؤكد فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى التلاميذ.

لذلك تعزو الباحثة هذه النتائج التي أسهمت بشكل فعال في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي إلى استخدام استراتيجية لعب الأدوار ، والتي أكدت الدراسة أنه أسلوب ناجح وفعال لإيصال المعلومات والأفكار المراد نقلها إلى التلاميذ لما لها من دور فاعل في تأكيد المفهوم للمادة العلمية المطلوبة وتبسيطها بأسلوب مناسب. كما أن لاستراتيجية لعب الأدوار تأثير كبير في جذب انتباه التلاميذ تختلف عن الطريقة التقليدية. وفيها خروج عن الرتابة في أسلوب التدريس ، لما فيها من

حركة وتقمص شخصيات ولعب أدوار فقد يكون التلميذ مشاركاً ومتفرجاً وفي كلتا الحالتين يستثار تفكيره وينجذب اهتمامه ، وتزداد دافعيته للتعلم وبالتالي فإن هذا ينعكس إيجابياً على مستوى امتلاك مهارات التعبير الشفهي واتقانها .

وتتفق نتائج هذا البحث مع كل من دراسة (الربابعة والحباشنة، 2015) و (الخصاونة والعكل، 2012) و (الطورة، 2008) ، (اللوح، 2005) حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية استراتيجية لعب الأدوار في تحويل الدروس إلى نشاط تمثيلي الذي ينعكس إيجاباً على التلاميذ والعملية التعليمية بعامه.

مقترحات البحث:

- توجيه المزيد من الاهتمام والعناية بمجالات التعبير الشفهي التي يحتاج إليها التلاميذ في حياتهم العملية والاجتماعية.
- مراعاة التوازن في تقسيم مهارات اللغة العربية بالمرحلة الأساسية الدنيا بحيث لا يسمح لمهارة أن تنمو على حساب مهارة أخرى.
- ضرورة استخدام استراتيجية لعب الأدوار في التدريس لتبسيط المفاهيم وتوصيل المعلومات بسهولة ويسر.
- ضرورة توفير مسرح تربوي تعليمي في كل مدرسة.
- مسرحة بعض دروس اللغة العربية بصفة خاصة ودروس المباحث الأخرى بصفة عامة لتمثيلها وتنمية مستوى التعبير الشفهي لديهم.
- تضمين كتب اللغة العربية مسرحيات تعليمية هادفة، تكسب التلاميذ المفاهيم والقيم والاتجاهات الايجابية المرغوب فيها وتزيد من دافعيته نحو التعلم.

قائمة المراجع

- الآغا، إحسان.(1997). البحث التربوي عناصره، مناهجه، أدواته. غزة: مطبعة الرنتيسي.
- ابن جني ، تحقيق ، (1990) . الخصائص . القاهرة : دار المعارف.
- برقان ، سالم .(2009) . أثر استراتيجية لعب الأدوار في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلاب السنة الثالثة في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بمدارس عمان الخاصة .(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
- البشري، محمد بن شديد .(2007) . جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وبرنامج مقترح لعلاجها (رسالة دكتوراه غير منشورة) .جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- الترتوري، محمد عوض و القضاة، محمد فرحان . (2006) . المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة. عمان الأردن: دار الحامد للطباعة والنشر.
- حسن، عزت عبد الحميد.(2011) . الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS، القاهرة: دار الفكر العربي.
- حماد، خليل عبد الفتاح و نصار، خليل محمود.0 (2002) . فن التعبير الوظيفي . غزة : مطبعة ومكتبة منصور .
- الخرماني، عابد بن حميد . (2007) . الأخطاء الشائعة في التعبير الشفوي والكتابي لدى تلاميذ مدارس تحفيظ القرآن الكريم وتلاميذ قسم العلوم الشرعية واللغة العربية بالمرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة أم القرى ،مكة المكرمة.

- صاونة، نجوى أحمد والعكل ،إيمان أحمد . (2012) . فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية .
المجلة الدولية للتربوية المتخصصة،1(4)،182-206.
- الربايعة، ابراهيم حسنو الحباشنة، قتيبة يوسف.(2015).أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها. دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية،42(3)
،644-629.
- زيتون ، حسن و زيتون ،كمال . (2003) . التعلم والتعليم من منظور بنائي ،
القاهرة : عالم الكتب.
- سعادة جودت أحمد وآخرون.(2006) . التعلم النشط بين النظرية والتطبيق.عمان: دار الشروق.
- السليتي، فراس. (2008) . فنون اللغة (المفهوم ، الأهمية، مقدمات، البرامج التعليمية) . اريد: عالم الكتب الحديث.
- شحاتة ، حسن و النجار ، زينب. (2003) . معجم المصطلحات التربوية
والنفسية ، القاهرة ، المصرية اللبنانية دار
- الطيب ، بدوي أحمد محمد.(2010) .فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات القراءة الصامتة والتعبير الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
مجلة القراءة والمعرفة ،1(105)،90-131 .
- عباس، فيصل. (1996). الاختبارات النفسية - تقنياتها وإجراءاتها . لبنان: دار
الفكر العربي

- عبد الحميد، أماني حلمي. (2005) فعالية استخدام المناهج المسرحية على تنمية مهارات اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة القراءة والمعرفة ،1(50)، 225-235 .
- عطية، محسن علي. (2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار صفاء.
- عيد، زهدي. (2011). مدخل إلى تدريس اللغة العربية. عمان: دار صنعاء للنشر والتوزيع.
- عبيدات وآخرون. (2001). البحث العلمي مفهومه وأساليبه وأدواته. عمان دار الفكر للطباعة والنش
- الكلباني، زينة سعيد بن راشد. (1418 هـ). تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات المرحلة الاعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- اللوح، أحمد حسن. (2005). فاعلية برنامج مقترح باستخدام المسرح التعليمي لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في ضوء مدخل التواصل اللغوي (رسالة دكتوراه غير منشورة). البرنامج المشترك بجامعة عين شمس بمصر وجامعة الأقصى بفلسطين ، غزة.
- المرسي، وجيه و خلف الله، محمود. (2010). الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، إصدارات النادي الأدبي في الجوف. المدينة المنورة. مكتبة دار الزمان.

- Bruse , R. (1988) . Creative Dramatics In The Language Arts Class
Room . ERIC 297402.
- Herr, J.(2002). Working with young children G.E publsher.
- Lifton , R. (1993).The Protean Self .New York : Basic Books .
- Wishart, J. et al., (2007). Using Online Role Play to Teach Internet
Safety Awareness. Computers and Education, Vol. 48,
no. 3. Elsevier, Orlando.